٢

الدُّعاء

في القرآن الكريم

والسُّنَّة المُطَهَّرَة

الطبعة الأولى
الترقيم الدولي: ISBN: 978-9953-576-50-3

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
ذي الحجة ١٤٤٢هـ. - تموز - يوليو ٢٠٢١م.

يوزع مجاناً وصدقة جارية:
عن أرواح أموات جميع المسلمين والمسلمات

طباعة وإخراج
وليد محمود شكشك ٠٣ ٢١ ٧٦ ٤٣

لبنان - طرابلس

www.3alamatnisurah.com
www.3alamatnisourat.com

e-mail: info@alamatnisourah.com

دار الخلود
للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

قريطم ـ بيروت ـ تلفاكس: ٨٦٢٥٠٠ ١ ٩٦١+
E-mail: print@karaky.com

الدُّعاء

في القرآن الكريم

والسُّنَّة المُطَهَّرَة

-المجلد الثاني-

الجزء الثالث:
أدعية النبي محمد ﷺ

الجزء الرابع:
بعض الأدعية المشهورة التي وردت عن السَّلَف الصالح رضي الله عنهم

جمع وإعداد
المهندس / عامر محمد مدحت كبارة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل مسلم ومسلمة.

كما أهديه إلى الوالدين الكريمين، وعائلتي الصغيرة والكبيرة، والأصدقاء الأجلَّاء، والقرَّاء الأعزَّاء، عسى أن يكون مصدر نفع لهم بإذن الله تعالى، والله تعالى من وراء القصد.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

*****

المُقَدِّمَة

لقد كان الرسـولُ ﷺ أحسنَ الناسِ خُلُقًا وتعليمًا وتربيةً لأصحابه، وكان يربِّي أُمَّتَه على التوجُّه إلى الله تعالى بالدعاء والطلب منه في كلِّ أمورِ وحالاتِ ومواقفِ الحياة، وكان يعلّمهم أيضًا ما يقولون في دعائهم في مختلف أحوال حياتهم، وينبغي أن تكون هذه الأدعيةُ أسلوبَ حياةٍ للمسلمين، بحيث يكونون دائمًـا في ذِكْرٍ لله تعالى، ويسـتعينون به في كلِّ أمورهـم وأحوالهم، وكان هو نفسُـه ﷺ كثيرَ الدعاء، يلجأ إلى ربِّه، ويطلب منه العونَ والحفظ والمدد، وقد اجتهدنـا في هـذا الجزء من الكتاب (المجلد الثاني) في ذكر الكثير والأشـهر من هذه الأدعية، علمًا بأنه:

١. لم تُذكَر في هذا الجزء كلُّ الأدعيةِ الواردةِ عن الرسولِ ﷺ، فهي كثيرةٌ جدًّا، ومَرْوِيَّة في كتب الأحاديث الشريفة.

٢. إنَّ أدعيةَ الرسولِ ﷺ هي من جوامع الكَلِم، أي: إن الحديثَ والدعاءَ الواحـدَ قد يَجْتمِعُ فيه الطلبُ والاسـتعاذةُ لحالات متعددة مـن أمور الحياة، وليس مرتبطًا بالضرورة بمناسبة مخصوصة.

٣. إن معظـم الأحاديث المذكـورةِ في الأدعية رُوِيَتْ فـي كتبِ صِحاحِ الأحاديـثِ والدعاء، والذي لَمْ يَرِدْ في الصِّحاح، فإنَّه –حتى ولو كان ضعيفًا– يُعمَل به في فضائل الأعمال وفي الترغيب في الأشياء المعروفة في الدين؛ لما فيه من خير للداعي.

٤. إن الأدعيـة المأثورة، والتي يُعَبَّر عنها أحيانًا بـ (ما ورد في الأثر): هي الأدعية التي يتناقلُها الخَلَفُ عن السَّلَفِ مما يُرفَعُ (يُنْسَب) إلى النبي ﷺ، وقد يكون من قول الصحابة أو التابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

وقيل: إن «الأثر» هو كل ما جاء عن غيرِ سيدنا رسول الله ﷺ، ممَّا قاله الصحابي أو التابعي -حصرًا- والله أعلم، وبالتالي، فإن الأدعية المأثورة أو «ما ورد في الأثر» من الدعاء تُعتبر في حكم الحديث الشريف، وإن لم نذكُرْ راويها أو مَن أخرجها.

٥. إن الأدعيـة المأثورة عن الرسول ﷺ يمكن أن يُدْعَى بها كاملةً كما وردتْ، أو يُكْتَفَى ببعضها، إلا الأدعية التي هي سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ، مثلَ دعاء «ربِّ اغفرْ لي» بين السجدتين، وكذلك التعوذ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجَّال قبل التسليم من الصلاة، فينبغي أن يؤتَى بها كاملة؛ لأنها سنة مؤكدة، بل رأى بعض أهل العلم أنها واجبة.

٦. قدْ يَرِدُ في المسألةِ أو الحالةِ الواحدة عِدَّةُ أحاديثَ عن عِدَّة رواةٍ، ويكون فيها بعضُ الاختلافات الطفيفة في النصوص (في متن الحديث)، ولكن جميع هذه الروايات تشترك في المعنى العام للحديث أو الدعاء وأهدافه.

٧. هناك حالات ومسائل ليس لها دعاء مخصوص عن الرسول ﷺ، لكن هناك آيات وأحاديث تنص وتحثُّ على الدعاء بخيرَي الدنيا والآخرة دون تقييدٍ، فَلْيَدْعُ المسلمُ بما شاء مما لا يتعارض مع أحكام الدعاء العامة.

٨. إن سنة الدعاء عن الرسول ﷺ أنه كان يبدأ دعاءه بالحمد لله ثم يسأل اللهَ حاجتَهُ، ويستحب -كما قال العلماء- أن يختم الداعي بالصلاة على النبي محمد ﷺ، وهذا من تيسير أسباب الإجابة بإذن الله تعالى، ثم يختم دعاءه بمسح وجهه بيديه، وهذا وارد عنه ﷺ في أحاديث تصل إلى درجة الحسن، وقد شدَّد مَنْ زعم أن مسح الوجه بعد الدعاء بدعة، ولا ينبغي فعله، والصواب أن ذلك مشروع، وعليه عمل الأمة.

٩. إن ما ورد من الأدعية مقيَّدًا بصيغة أو عدد ينبغي للمسلم أن يراعي تلك الصيغة وذلك العدد، فلا يزيد في العدد المحدد ولا في الصيغة ولا ينقص من ذلك أو يحرّف فيه؛ لأن لبعض الصيَغ والأعداد خاصيَّةً عند الله تعالى، والله أعلم.

١٠. الفرق بين معاني «رواه» و«أخرجه فلان» و«خرّجه» و«ذكره» و«متفق عليه» عند المحدثين:

وقبل البدء في سرد أهم أدعية الرسول محمد ﷺ نودّ التفريق بين معاني «رواه» و«أخرجه فلان» و«خرّجه» و«ذكره» و«متفق عليه» عند المحدثين.

- إن قول «رواه فلان» أعمُّ من قول «أخرجه فلان»؛ فإن «رواه فلان» تطلق على الراوي نفسه، فيقال رواه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وتطلق أيضًا على رواية عالم الحديث في مصنفه، فيقال: «رواه البخاري في صحيحه»، و«رواه أحمد في مسنده»، ونحو ذلك، وقد أخذنا بهذا الرأي في رواية الأحاديث أو إخراجها في هذا الكتاب.

- أما «أخرجه فلان» فتطلق على من روى الحديث في مصنفه، وهذا المصطلح[1] بهذا المعنى: يساوي مصطلح «رواه فلان» بالمعنى الثاني المتقدم، ولا فرق بينهما.

- أما «خرّجه فلان» فتطلق على معنيين:

- أولهما: بمعنى «أخرجه فلان»، ومنه قول ابن رجب رحمه الله في «جامع العلوم والحكم»: «خرّجه البخاري» أو «خرّجه مسلم».

---

١ - المصطلح: لفظ يُطلق على مفهوم معين على سبيل الاتفاق بين العلماء على معناه.

– الثاني: «عزو[1] الأحاديث التي تذكر في المصنفات[2] مُطلَقةً، غير مُسْندَة[3] ولا مَعْزُوَّة[4] إلى كتاب، أو كتب مسندة، إما مع الكلام عليها تصحيحًا وتضعيفًا[5] وردًّا[6] وقبولًا وبيان ما فيها من علل[7]، وإما بالاقتصار على العزو إلى الأصول»، ومن ذلك قولهم: «علق عليه وخرّج أحاديثه..».

• أما «ذكره فلان»: فتطلق ويراد بها عدة معان، منها:

– أن تأتي بمعنى «روى بسند» وهذا قليل، ومثاله ما ذكره الهيثمي في المجمع عند تخريجه لحديث: (أول ما يحاسب به العبد صلاته...)، و«روى النسائي عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مثل هذا، وقد ذكره الإمام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح» انتهى، ومقصود بـ «ذكره الإمام أحمد»: رواه بسنده.

– أن تأتي بمعنى: رواه بغير إسناد، كأن يذكر البخاري مُعلَّقًا في صحيحه أو أثرًا عن بعض السلف، فيقال: «ذكره البخاري في صحيحه» كما قال ابن رجب: «آكلُ الربا خائنٌ»، وقد ذكره البخاري في صحيحه عنه بغير إسناد.

– وكذلك قول ابن رجب: «وصلاة الله على عبده: هي ثناؤه عليه بين ملائكته، وتنويهُهُ بذكره، كذا قال أبو العالية، ذكره البخاري في «صحيحه»، بغير إسناد».

---

١ – عزو: نسبة.
٢ – المصنفات: المؤلَّفات.
٣ – مسندة: مدعومة ومذكورة.
٤ – معزوة: منسوبة.
٥ – تضعيفًا: الحكم على الحديث الشريف بضعف السند.
٦ – ردًّا: مردودًا، لا يُقبَل ولا يُعمَل به.
٧ – علل: أسباب ضعف الحديث.

- تأتي كثيرًا للتعبير عن إيراد الراوي في بعض كتب الجرح والتعديل، إشارة إلى توثيقه أو تضعيفه، أو لنقل كلام أهل الجرح والتعديل فيه، كقولهم: «ذكره ابن حِبَّان في المجروحين»، «ذكره الذهبي في الميزان» ونحو ذلك، والله أعلم. (علم الجرح اصطلاحًا: هو من عثر فيه على ما يطعن في شهادته، أو يخل بروايته كالكذب، والتعديل اصطلاحًا: هو تزكية الراوي: أي الحكم عليه بأنه مقبول الشهادة).

- أما «متفق عليه»: هو الحديث النبوي الذي أخرجه الشيخان (البخاري ومسلم) بنفس المتن (المحتوى) والسند (الرواة) ولو اشتركا في الصحابي فقط، ولا يشترط الاتفاق في لفظ الحديث، فقد يكون قد ورد بألفاظ مختلفة ولكن المهم هو الاتفاق في المعنى، أما إذا روى البخاري متنًا عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه -مثلًا- ورواه مسلم عن طريق أنس رضي الله عنه فلا يقال هذا «متفق عليه»، بل يقال: أخرجه الشيخان.

والحديث المتفق عليه هو أعلى مراتب الحديث الصحيح، وحكمه وجوب العمل به، فهو حجة من حجج الشرع الحنيف.

الجزء الثالث:

أدعية النبي محمد ﷺ

أولًا: من الأدعية الواردة في المناسبات والحالات الخاصة:

-١-

من الأدعية في الصلوات والعبادات والشعائر:

لقد اجتهدنا في تبويب وتصنيف الأدعية الواردة إلى بابين رئيسين:

- الأدعية في المناسبات والحالات الخاصة.
- الأدعية في المناسبات والحالات العامة.

أما الأدعية الواردة في المناسبات والحالات الخاصة فتمَّ تقسيمها إلى خمسة أقسام رئيسة، كما أن مناسبات هذه الأدعية هي من اجتهاد العلماء، ما لم تكن المناسبة مذكورة في نص الحديث الشريف نفسه.

١-١: دعاء عند الوضوء (والغسل):

ثبت عن النبي ﷺ أدعية تقال في أول الوضوء، وأخرى تقال بعده.

- فأما ما يقال في أول الوضوء فلم يثبت فيه إلا التسميةُ بلفظ: (باسم الله).
- أما ما يقال بعد الوضوء:

-روى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» [رواه مسلم].

يُسْبِغُ الْوَضُوء: يُتِمُّهُ، ويعطي كل عضو حقّه في الغسل.

وزاد الترمذي في الدعاء «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ».

الْمُتَطَهِّرِين: الأنقياء النظيفين من الأوساخ والخطايا.

١-٢: الدعاء عند الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة:

- وسماه الرسول ﷺ «الرباط»، وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه،

أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلى مَا يمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلى يَا رسولَ الله. قَالَ: إِسْباغُ الْوُضُوءِ[1] عَلى المَكَارِهِ[2]، وَكَثْرَةُ الخُطا إِلى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعْد الصَّلاةِ، فَذلِكُمُ الرِّباطُ[3]، فَذلكُمُ الرِّباطُ» [رواه مسلم]، والمسلم اللبيب من يجعل انتظاره للصلاة غنيمة[4] كبرى، فيمكنه استثمار الوقت بذكر الله تعالى وقراءة القرآن والدعاء لنفسه ولأهله وأمته ما شاء من الأدعية. والمسلم اللبيب هو المسلم الذكي العاقل.

– عنْ أَبي هريرةَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاةٍ مَا دَامتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلاةُ» [متفقٌ عَلَيْهِ].

تَحْبِسُهُ: تمنعه عن عمل شيء آخر. يَنْقَلِب: يرجع.

– وعنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذي صَلَّى فِيهِ، مَا لمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» [رواه البُخَارِيُّ]، أي: قاعد يذكر الله ويدعو، ويقرأ القرآن حتى إقامة الصلاة.

يُحْدِثْ: أي يَنقض وضوءه.

– وعن أَنس رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَّرَ لَيْلَةً صلاةَ الْعِشَاءِ إِلى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بوَجْهِهِ بَعْدَ ما صَلَّى فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، ولَمْ تَزَالُوا في صَلاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُموها» [رواه البُخَارِيُّ].

شَطْرِ اللَّيْلِ: نِصفُه (لأنه عادة ما كان الرسول ﷺ يُصلّي في أوّله). **رَقَدُوا**: ناموا. مُنْذُ انْتَظَرْتُموها: أي أنتم على خير، إذ جلستم وانتظرتم الإمام.

---

١ – إِسْباغُ الْوُضُوءِ: إتمامه، وإكماله على كل عضو بإبلاغ الماء عليه.

٢ – عَلى المَكَارِهِ: ما يكره الإنسان من شدّة البرد، أو ألم الجسم ونحوه.

٣ – الرِّباطُ: حبس النفس على الشيء، أي حبس للنفس على الطاعة، وهو إذا كان في سبيل الله، كان له خيرًا من الدنيا وما فيها.

٤ – غنيمة: جائزة ومكسبًا.

٣-١ : الدعاء عند وبعد الأذان (والإقامة):

- يقول غير المؤذن ممن يسمع الأذان مثل قول المؤذِّن؛ لقول النبي ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول» [متفق عليه]، وإن زاد: «إنك لا تخلف الميعاد» فحق؛ لأنها ثابتة من رواية البيهقي رحمه الله.

لاتخلف الميعاد: أي إن وعدك حقّ.

- وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» [رواه مسلم].

- وعند الحيعلتين (أي: عند قول المؤذن: حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الفلاح) يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، لكل واحدة منها، هذا هو المشروع، وفي حديث عمر عن رسولِ الله ﷺ، أنه قال: «من قالها من قلبه دخل الجنة» [رواه مسلم].

- ينبغي للمسلم إذا سمع الأذان أن يمسك عن الكلام وعن القراءة ويجيب هذا المؤذن بأن يقول ما يقول ثم عند (بعد) الشهادتين: «رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا ورسولًا»، وإذا كمل الأذان تصلي على النبي ﷺ ثم تقول هذا الدعاء: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته».

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يسمع النداء: «اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلة، وابعَثْه مقامًا محمودًا الذي وعَدْتَه» حلَّت له شفاعتي يوم القيامة» [رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والطبراني].

الدعوة التامة: هي دعوة التوحيد. **الصلاة القائمة**: الصلاة التي نعرفها، والتي ستبدأ بعد قليل. **الوسيلة**: المنزلة العالية في الجنّة، وقيل الشفاعة العظمى. **الفضيلة**: المرتبة الزائدة على سائر الخلق. **مقامًا محمودًا**: قيل هو الشفاعة الكبرى، وهي شفاعة النبي ﷺ العظمى يوم القيامة.

– وهكـذا يقال بعد الإقامة؛ لأنها هـي الأذان الثاني، لحديث عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسـولُ الله ﷺ: «بَينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانيـنِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، ثم قال في الثَّالثة: لِمَن شـاءَ» [رواه البخاري ومسلم]، وقال العلماء: إنه يقصد عليه الصلاة والسلام بالصلاة: «الدعاء».

٤-١: مـن الأدعيـة الـواردة فـي الصـلاة: (فـي الاسـتفتاح، والركـوع، والسجود، وبين السجدتين، وقبل السلام):

١-٤-١: دعاء الاستفتاح (بعد تكبيرة الدخول في الصلاة):

– عـن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ الله تعالى عنهُ قال: كانَ رسـولُ الله ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ كبَّرَ ثمَّ قالَ: «وجَّهتُ وجهيَ للَّذي فطرَ السَّـماواتِ والأرضَ حَنيفًا مُسـلمًا وما أَنا منَ المشـركينَ، إنَّ صلاتي ونسُكي ومَحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمينَ، لا شـريكَ لَهُ وبذلِكَ أمرتُ وأَنا أوَّلُ المسلِمينَ، اللَّهمَّ، أنتَ الملِكُ لا إلَهَ لي إلَّا أنتَ، أَنـتَ ربِّـي وأَنا عَبدُكَ، ظَلمتُ نَفسـي واعترفتُ بِذَنبي فاغفِر لي ذُنوبـي جَميعًا؛ إنَّهُ لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، واهدِني لأحسَنِ الأخلاقِ لا يَهْدي لأحسنِها إلَّا أنتَ، واصرِف عنِّي سـيِّئَها لا يَصرفُ سيِّئَها إلَّا أنتَ، لَبَّيكَ وسـعديكَ، والخيرُ كلُّهُ في يديكَ، والشَّرُّ ليسَ إليكَ، أَنا بِكَ وإليكَ، تبارَكْتَ وتَعاليتَ، أستغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ» [رواه مسلم].

فطرَ السَّـماواتِ والأرضَ: الذي خلق السـماوات والأرض. **حَنيفًا**: مائلًا عن الضلال إلى الاسـتقامة. **نسُكي**: العبادات والطاعات، التي تقرّبني إلى الله تعالى. **لبَّيكَ وسعديك**: أي سمعًا وطاعة، أدعو الله بالإسعاد.

– وجـاء أيضًا: عَـنْ عَبْدَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب رضـي الله عنه كَانَ يَجْهَرُ بِهؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْـمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» [رواه مسلم].

كَانَ يَجْهَـرُ بِهـؤُلَاءِ الْكَلِمَـاتِ: الجهر المراد منه تعليم دعاء الاسـتفتاح لمن خلفه، لا مشـروعية الجهر به. **سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ**: سبحان: اسـم مصدر منصوب بفعلٍ محذوف ومعناه: تنزيهًا لك يا رب عن كل نقـص إما في الصفات أو في مماثلة المخلوقـات. **وَبِحَمْدِكَ**: الحمد ذكر أوصاف المحمود الكاملة مـع المحبـة والتعظيم، والمصلـي جمع بهذا اللفظ بيـن التنزيه والوصف بالكمـال الذاتي والفعلي أي نزهتك تنزيهًا مقرونًا بالحمد. **تَبَارَكَ اسْمُكَ**: أي إن اسم الله تعالى كله بركة، إذا صاحب شيئًا صارت فيه البركة. **وَتَعَالَى جَدُّكَ**: تعالى أي ارتفع، والَجدّ: العظمة، والمعنى: عظمتك عظمة عالية.

٢-٤-١: دعاء أثناء الركوع:

- وإذا رَكَعَ المصلي قالَ: «اللَّهمَّ، لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، خشعَ لَكَ سمعي وبصري ومُخِّي وعِظامي وعَصَبي» [رواه مسلم].

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي» [رواه البخاري ومسلم].

- وَرَدَ في حديثِ عائشةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ في ركوعِهِ وسجودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكةِ والروحِ» [رواه مسلم وأبو داود والنسائي].

سُبُّوح: المبرَّأُ من النقائصِ والشريكِ، وكلِّ ما لا يليق بالإلهيةِ، وهو الذي سبَّح بحمدِهِ المسبِّحون، وهو الذي له أوصافُ الكمالِ والجمالِ بلا نقصٍ. **قُدُّوس**: المُطهَّرُ مِن كلِّ ما لا يليقُ بالخالقِ. **الروح**: خلق من أعظم مخلوقات الله، وهو غيب ويقال: الروح هنا سيدنا جبريل عليه السلام.

٣-٤-١: دعاء الرفع من الركوع:

-يقول عند الرفع: «سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ» [رواه البخاري].

ثم يقول: «ربَّنا ولَكَ الحَمدُ»، ويمكن أن يزيد: «حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه» [رواه البخاري].

- وكذلك إضافة -كما جاء عن مُسلم-: «مِلْءَ السَّمواتِ، ومِلْءَ الأرضِ، ومِلْءَ ما بَيْنَهُمَا، ومِلْءَ ما شِئتَ مِن شيءٍ بعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ، وكلُّنا لك عبدٌ، اللهمَّ لا مانعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطيَ لِما منَعتَ، ولا ينفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» [رواه مسلم].

مِلْءَ السَّمواتِ ومِلْءَ الأرض: أي حمدًا يملأ الكون. **مِلْءَ ما شِئتَ مِن شيءٍ بعدُ**: أي مقدار ما يملأ السَّمواتِ والأرض، وملأ غيرهما مما لا يعلمه إلا الله، وهذا من المبالغة في الحمد. **أهلَ الثَّناءِ والمجد**: أنت الذي تستحق الثناء والذكر والتمجيد والتعظيم. **أحقُّ ما قال العبد**: أي ما سبقه من الثناء والحمد، هو أصدقه وأثبته. **لا مانعَ لِما أعطَيت**: لا يستطيع أحد أن يمنع عطاء الله. **لا مُعطيَ لِما منَعت**: لا يحصل العبد على أي شيء، إلا ما كتبه الله له. **لا ينفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ**: مهما جدّ واجتهد لا يتوفّق إلا إذا الله وفّقه، وقيل لا ينفع ذا الغنى منك غناه، بل غناه منك، ولا ينفعه إلا مع الإيمان والعمل الصالح.

٤-٤-١: دعاء السجود:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «أقربُ ما يَكونُ العبْدُ من ربِّهِ وَهَو ساجدٌ، فأكثروا الدُّعاءَ» [رواه مسلم].

- وإذا سجدَ المصلي قالَ: «اللَّهمَّ، لَكَ سجدتُ، وبِكَ آمنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، سجدَ وَجهي للَّذي خلقَهُ وصوَّرَهُ فأحسَنَ صورتَهُ، وشقَّ سمعَهُ وبصرَهُ، وتبارَكَ الله أحسَنُ الخالقينَ» [رواه مسلم والترمذي].

شقَّ سمعَهُ وبصرَهُ: فتح السمع بالأذنين، والبصر بالعينين.

- عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه-: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم اغفِرْ لي ذَنْبي كُلَّه، دِقَّهُ وجِلَّهُ، وأوَّلَهُ وآخره، وعَلانيته وسِرَّه» [رواه مسلم].

دقّه: صغيره أو حقيره. **جلّه**: معظمه أو كلّه أو كبيره.

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فتحسست، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سُبْحانكَ وبحمدِكَ، لا إله إلا أنتَ» وفي رواية: فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهُمَّ إني أعُوذُ برضَاكَ من سَخَطِكَ، وبمُعافاتِكَ مِنْ عُقوبتكَ، وأعُوذُ بك مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَناءً عليكَ أنْتَ كَمَا أثنيتَ على نفْسِكَ» [رواه مسلم].

- عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «اللهم آتِنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» [متفق عليه].

٥-٤-١: الدعاء بين السجدتين:

- عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ بينَ السَّجدَتَينِ: «اللَّهمَّ اغفِر لي، وارحَمني، واجبُرني، واهدِني، وارزُقني» [رواه الترمذي].

اجبُرني: من الجبار، وله ثلاث معانٍ: (١) **جبر القوة**: أي إن الله الذي يقهر ويغلب الأقوياء والجبابرة. (٢) **جبر الرحمة**: أي يأخذ بيد الضعيف والفقير. (٣) **جبر العلوّ**: أي إن الله عالٍ فوق خلقه ويرى أفعالهم، فيساعدهم.

- عـن حذيفـة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أنَّ النَّبـيَّ ﷺ كانَ يقولُ بينَ السَّجدتينِ: «ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفِر لي» [رواه ابن ماجه].

٦-٤-١: الدعاء في الصلاة (قبل التسليم):

- عـن علي بن أبـي طالب -رضي الله عنه- قال: كان رسـول الله ﷺ إذا قـام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشـهد والتسـليم: «اللهم اغفر لي ما قَدَّمتُ وما أَخَّرْتُ، وما أسـررتُ وما أعلنتُ، وما أَسْرَفتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت» [رواه مسلم وأبو داود].

ما قَدَّمتُ: عملت من أعمال سـابقة، من الذنوب والخطايا. **ما أَخَّرْتُ**: ما سـيقع منّي من الذنوب بعد هذا الوقت إن وقع. **ما أسررتُ**: ما أخفيت. **ما أَسْرَفتُ**: أي جاوزت الحدود في حياتي، والنبي ﷺ معصوم عن جميع ذلك، ولكنه على سبيل تعليم الأمة.

- عـن أبي بكرٍ الصدِّيق رضي الله تعالى عنه أنه قال للنبيِّ ﷺ: يا رسـولَ الله، علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قُلْ: اللهمَّ، إني ظلَمتُ نفسـي ظُلمًا كثيـرًا، ولا يغفـرُ الذنـوبَ إلا أنـت، فاغفِرْ لي من عِنـدِك مغفرَة، إنـك أنت الغفورُ الرحيمُ» [رواه البخاري].

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْـتَعِذْ بِالله مِنْ أَرْبَع، يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْـرِ، وَمِـنْ فِتْنَـةِ الْـمَحْيَا وَالْـمَمَاتِ، وَمِنْ شَـرِّ فِتْنَةِ الْـمَسِـيحِ الدَّجَّالِ» [رواه مسـلم وأحمد والنسائي].

فِتْنَةِ الْمَحْيَا: الاختبارات في الحياة، عند الشـدائد والمسـرّات. **وَالْمَمَاتِ**: الاختبار عند الموت، وبعده في القبر، فيحاول الشـيطان أن يخرج العبد من دينه. **فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**: الانبهار، واتباع تعاليم الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ عند ظهوره.

- (وله أن يدعو بغير هذه الأدعية من أدعية الرسول ﷺ وغيرها ما شاء).

- عـن أنـس رضـي الله عنـه، قـال: كان رسـول الله ﷺ يكبـر أن يقول: «يَا مُقَلِبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قلبي عَلى دِينكَ، فَقُلتُ: يا رسـول الله، آمنَّا بِكَ وبمَا جِئْتَ بِهِ

فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعم، إِنَّ القُلوبَ بيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصَابعِ الله يُقلبُهَا كَيفَ يَشَاءُ» [رواه أحمد والترمذي].

- «اللهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحوُّلِ عَافِيَتِكَ، وفُجاءةِ نِقْمتِكَ، وَجَميعِ سَخَطِكَ» [رواه مسلم].

زَوَالِ نِعْمَتِكَ: النعم الظاهرة والباطنة. **تحَوُّلِ عَافِيَتِكَ**: أي تبدل العافية بضدها من مرض وبلاء. **فجاءة نقمتك**: الفجأة: البغتة، والنقمة: العقوبة. **وَجَميعِ سَخَطِكَ**: السخط: الكراهية للشيء، ودعم الرضا به.

٧-٤-١: الدعاء عند الوسوسة في الصلاة وقراءة القرآن:

- من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، فالنبي ﷺ لما جاءه عثمانُ وقال: يا رسول الله، إن الشيطان لبَّس عليَّ صلاتي، فقال له عليه الصلاة والسلام: «إذا وجدتَ ذلك فانفث عن يسارك ثلاثًا، واستعذ بالله من الشيطان»، قال عثمان: ففعلتُ ذلك فأذهب الله عني ذلك، وهو في الصلاة.

الوسوسة: هو حديث النفس، وقد يكون من الشيطان، وهو وَهَمْ، وقد يحدث أو لا يحدث. **ولبس عليَّ صلاتي**: أي التبس عليّ الأمر في الصلاة من وسوسة الشيطان. **النفث**: أي ينفث عن يساره ثلاث مرات، ويقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». والنفث هنا بمعنى: تفّ بالهواء من فمه.

- فإذا جاءت الوساوس شُرع لك أن تستعيذ بالله، وأن تذكره سبحانه، هذا من الدواء ومن العلاج، فإذا قلت: «لا إله إلا الله»، أو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، أو: «اللهم أعذني من الشيطان الرجيم»، أو: «اللهم أجرني من الشيطان الرجيم»، كل هذا مشروعٌ لك، لقول الله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ [الأعراف:٢٠٠].

يَنْزَغَنَّكَ: يغريك أو يوقع بك، يخيّل لكم ما يدفع بالإنسان إلى الشرّ والمعاصي.

٥-١: الدعاء بعد الصلاة:

- عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: «قيل لرسول الله ﷺ: أي الدعاء أَسمَعُ؟ قال: جوف الليل الآخر، ودُبُرَ الصلوات المكتوبات» [رواه الترمذي].

الدعاء أسمع: أي دعاء أقرب للإجابة. **جوف الليل**: وسط الليل الأخير. **دبر الصلوات المكتوبات**: بعد الصلاة، وقيل قبل السلام من الصلاة المفروضة، والله أعلم.

- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ: كان يتعوَّذ بهن دبر كل صلاة: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ البُخلِ، وأعوذُ بِكَ منَ الجُبنِ، وأعوذُ بِكَ أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ، وأعوذُ بِكَ مِن فتنةِ الدُّنيا، وأعوذُ بِكَ مِن عذابِ القبرِ» [رواه البخاري]، (وله أن يدعو بما شاء أيضًا).

دبر كل صلاة: بعد الانتهاء من الصلاة. **أُرَدَّ إلى أرذلِ العمر**: أي بلوغ حالة مُزرية من الكبر، كالخرف ومثله. **فتنةِ الدُّنيا**: الاغترار بالدنيا والانشغال بها، مما يصرفه عن ذكر الله وطاعته.

٦-١: دعاء القنوت (في صلاة الوتر):

(القنوت هو: الخشوع، والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية، وطول القيام بالدعاء). دعاء القنوت يكون في الركعة الأخيرة من صلاة الوتر (الفردية) بعد الركوع، وعند بعض الفقهاء القنوت في الوتر قبل الركوع.

١-٦-١: في صلاة الوتر (ليلًا):

- يُبدأ بالدعاء المأثور الذي علّمه رسول الله ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما، حيث قال: علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تقضي ولا يقضى عليْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» [أخرجه أبو داود والترمذي].

اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ: عرفني الحق وأن أعمل بما أعلم، واجعلني من جملة المهديين الذين أنعمت عليهم. **عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ**: سلمني وقني من أمراض القلوب والأبدان، واجعلني ممّن عافيتهم من خلقك. **تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ**: أي: أعنّي مع الذين أعنتهم، أي اجعلني منهم. **قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ**: احفظني من الشّر، الذي قدّرته للأشرار في هذه الدنيا. **يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ**: أي: من أكرمته لايكون ذليلًا. **يَعِزُّ مَن عادَيْتَ**: من كان عدوًّا لك لا يصير عزيزًا. **تَبَارَكْتَ**: أي تكاثر خيرك، في الدنيا والآخرة. **تَعَالَيْتَ**: أي علوّ الذات والصفات، وعلوّ الغلبة فوق خلقك.

ويأتي به الإمام بصيغة الجمع:

- «اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى

عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت».

ويمكن إضافة:

- نستغفرك ونتوب إليك.
- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.
- ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.
- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

وله أن يقول أكثر من دعاء:

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخر وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» [رواه أحمد وأبو داود والترمذي].

سَخَطِكَ: غضبك، ونقمتك. **بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ**: أي أن يعافيك الله من الناس والأمراض، ويصرف أذاهم عن، وألجأ إليك يا الله من أن تعاقبنا بهذه الابتلاءات. **أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ**: ألجأ إلى قوتك وقدرتك على عذابي وعقوبتي بعدلك وعفوك وفضلك وإحسانك. **لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**: أي لا أستطيع أن أثني عليك، مهما بالغت في الثناء عليك، أنت سبحانك من تثني على نفسك.

٢-٦-١: في صلاة الفجر:

- (ورد دعاء القنوت عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة الفجر، وقد شاهد الرسول يفعله لمدة فقط).

- عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال: صلَّيتُ خلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ صلاةَ الصبح (الفجر) فسمعتُهُ يقولُ بعدَ القراءةِ قبلَ الركوعِ: «اللهمَّ إياكَ نعبُدُ، ولكَ نُصلِّي ونَسجُدُ، وإليكَ نَسْعَى ونَحْفِد، نرجو رحمتَكَ ونخشى عذابَكَ، إنَّ عذابَكَ بالكافرينَ مُلْحِقٌ، اللهمَّ إنَّا نستعينُكَ ونستغفرُكَ ونُثْنِي عليكَ الخيرَ ولا نَكْفُرُكَ ونُؤمنُ بكَ ونخضعُ لكَ ونَخلعُ من يَكْفُرُكَ» [رواه البيهقي].

نَسْعَى ونَحْفِد: نعمل بطاعتك، ونسارع إلى طلب معونتك. **مُلْحِق**: أي لا إهمال، وهو حاصل وواقع في المستقبل. **لا نَكْفُرُك**: نحن لا نكفر بك إلهًا وربًّا للخلق أجمعين. **نَخلعُ من يَكْفُرُك**: نترك كل من يكفر بك.

٧-١: دعاء سجود التلاوة:

- (ويكون عند قراءة آية فيها سجود في القرآن الكريم، وفي القرآن ١٥ آية فيها سجدة).

- جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقولُ في سجودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ، وجِلَّهُ، وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وعَلانِيَتَهُ وسِرَّهُ» [أخرجه مسلم].

دِقَّهُ: صغيره. جِلَّهُ: كبيره.

- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقَه وصوَّره، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك الله أحسن الخالقين» [رواه النسائي].

صوَّره: رسمه وجسّمه، وجعل له شكلًا وصورة. شقَّ سمعَه وبصرَه: فتح الأذنين للسمع، والعينين للبصر.

- ويُشرع في سجود التلاوة من الذكر والدعاء ما يُشرع في سجود الصلاة؛ لعموم الأحاديث، ومن ذلك عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الذكر في سجود الصلاة من حديث علي رضي الله عنه: «اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه وصوَّره وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته، تبارك الله أحسن الخالقين» [رواه مسلم].

بحوله وقوته: القدرة والاستطاعة.

- رُوي عن النبي ﷺ أنه دعا في سجود التلاوة بقوله: «اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا، وامحُ عني بها وزرًا، واجعلها لي عندك ذخرًا، وتقبَّلها مني كما تقبَّلتها من عبدك داود عليه السلام» [رواه الترمذي وابن ماجه].

امحُ عني بها وزرًا: أذهب أثر الخطيئة الثقيلة عنّي، وسامحني بها، ولا تُحاسبني بها. ذخرًا: للاحتفاظ بالأجر والثواب لوقت الاحتياج إليه في الآخرة.

- إن سجود التلاوة مثل سجود الصلاة، ويمكن أن يقول فيه الساجد: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات، كما فعل الصحابي حذيفة بن اليمان، وأجاز العلماء أن يقول: «سبحان ربي الأعلى» مرة واحدة فقط.

٨-١: دعاء سجود الشكر:

- كان النبي ﷺ يسجد لشكر الله، وهي سجدة واحدة، وكذلك فعل الصديق أبوبكر رضي الله عنه، وهي مثل سجود السهو، ومثل سجود التلاوة، يقول فيها: سبحان ربي الأعلى، مرة واحدة، ويستحب ثلاث مرات، ويحمد الله ويثني عليه، ويشكره على ما منَّ به عليه من صحة أو ولد أو نصر للإسلام وفتح على المسلمين، أو نحو ذلك مما يسره أو يسر المسلمين.

فيجوز للمسلم إذا جاءه الخبر السار أو السعيد فيسجد لله وإن كان على غير طهارة (من غير وضوء وطهر).

- ويمكن أن يقول في سجود التلاوة وسجود الشكر وسجود السهو ما يقال في ركوع وسجود الصلاة: «**سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى.. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي.. سبوح قدوس رب الملائكة والروح**» -أي المبرّأ والمنزّه من النقائص والشريك وكل ما يتعلق بالإله، والمطهّر من كل لا يليق بالخالق وهو ربّ الملائكة وهم جند الله، والروح بهذا الدعاء هو جبريل عليه السلام أفضل الملائكة- ويدعو فيه بما يسر الله من الدعوات الطيبة، ويشكر الله في سجود الشكر زيادة، ويشكر الله على النعمة التي بلغته.

المبرّأ: بريء ومرفوع عنه الشبهة من التهم المنسوبة إليه. **المنزّه**: المعصوم، والبعيد عن الشرور والآفات، وعن كل مكروه وقبيح. **النقائص**: الخسران والعيوب والخفض والتقليل. **المطهّر**: النقي والبريء من الأوساخ والعيوب.

٩-١: الدعاء عند صلاة قيام الليل:

- (قيام الليل: وهو قضاء الليل كله أو جزء منه بعمل صالح: يشمل الصلاة والذكر وقراءة القرآن، ووقتها من بعد صلاة العشاء إلى وقت الفجر، ويطلق عليه في شهر رمضان «صلاة التراويح» إن كان عقب صلاة العشاء، «وصلاة التهجد» إن كان في وقت متأخر من الليل بعد نومٍ).

صَلاةُ اللَّيلِ شرَفُ المُؤمنِ؛ ولذلك كان النَّبيُّ ﷺ يُحافِظُ على قِيامِه، ويحُثُّ النَّاسَ على ذلك، وكان له مِن الأدعيةِ والأذكارِ الَّتي تشتمِلُ عليها تلك الصَّلاةُ، من ذلك:

- أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا هبَّ من الليلِ «كبَّر عشرًا وحمِد عشرًا»، وقال: «سبحانَ الله وبحَمدِه عشرًا، وقال: سبحانَ الملكِ القدُّوسِ عشرًا، واستغفر اللهَ عشرًا، وهلَّل (أي: قال لا إله إلا الله) عشرًا، ثمَّ قال: اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من ضيقِ الدنيا وضيقِ يومِ القيامةِ عشرًا، ثمَّ يفتتحُ الصلاةَ» [رواه أبو داود].

- عن أبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنهم، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، بأَيِّ شيءٍ كانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالَتْ: كانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وإسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِما اخْتُلِفَ فيه مِنَ الحَقِّ بإذْنِكَ، إنَّكَ تَهْدِي مَن تَشَاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» [رواه مسلم]، هذا الدعاء المبارك مُقتبس من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:٢١٣].

جِبْرَائِيل: هو مَلِك الملائكة، وكان ينزل بالوحي على الأنبياء بأمر من الله تعالى. **مِيكَائِيل**: هو من الملائكة المقرّبين، وله من الملائكة من يعملون تحت إمرته، وهو موكل من الله بإنزال الأمطار بإذنه تعالى. **إِسْرَافِيل**: من الملائكة المقرّبين، الموكل بالنفخ بالصور يوم القيامة. **فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض**: أي خالقهما ومُبدِعهما على غير مثال سابق. **عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَة**: أي أدعوك يا من يعلم ما غاب عن العباد، وما يشاهدوه بأنفسهم. **لِما اخْتُلِفَ فيه مِنَ الحَقّ**: مما اختلف فيه العباد في أمر الدين والدنيا، فيما جاء عن الرسل وهو الحق.

١٠-١: دعاء صلاة التهَجُّد:

(التهجّد: القيام ليلاً -بعد نوم- للصلاة)

- عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام من الليلِ يتهجَّد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ

وَالأَرْضِ وَمَـنْ فِيهِـنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَـقُّ وَوَعْـدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُـكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّـارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْـكَ أَنَبْتُ، وَبِـكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَـا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [رواه البخاري].

قَيِّمُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْض: القائم بحفظ كل شـيء، ورزقه، وتدبيره، وتصريفه فيما شـاء، من تغيير وتبديل وزيادة أو نقص. **لِقَاؤُكَ حَقٌّ**: أي إن لقاءك في الآخرة عند الحساب حقّ، ولا محالة حاصل. **إِلَيْكَ أَنَبْـتُ**: أي رجعت إليك وحدك بالتوبة النصوح. **بِكَ خَاصَمْـتُ**: بما آتيتني من البراهين والحجج، أجادل الكفـار وأخاصمهم. **إِلَيْكَ حَاكَمْتُ**: رفعت أمري إليك، وجعلتك قاضيًا بيني وبين من يخالفني. **المُقَدِّمُ**: لا شيء يتقدم في الدنيا إلا بإرادتك. **المُؤَخِّرُ**: أنت الذي تؤخّر أيَّ أمر في الدنيا والآخرة، كما تريد وتشاء.

١١-١: دعاء صلاة الاستخارة:

(الاسـتخارة: وهـي طلب الخير مـن الله عز وجل، فإن كان المسـلم في حاجة لاختيار بين شـيئين أو أكثر فيستحب أن يصلي صلاة الاستخارة، وهي ركعتان، فيدعو قبل التسـليم أو بعده بهذا الدعـاء المأثور، فإذا اختار أحدهما وتيسّر وحدث ذلك الشيء فهو الخير، وإن تعطّل ولم يحدث فهو أيضًا الخير له، وهي عبادة ولا وقتَ محددًا لها).

- عـن جابر بن عبد الله رضـي الله تعالى عنهما قال: كان رسـولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنـا الاسـتخارةَ في الأمورِ كما يُعَلِّمُنا السـورةَ من القـرآنِ، يقولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكم بالأمرِ، فلْيَرْكَعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم لْيَقُلْ: اللهمَّ، إني أسـتَخيرُك بعِلمِك، وأسـتَقدِرُك بقُدرَتِك، وأسـأَلُك من فضلِك العظيم؛ فإنـك تَقدِرُ ولا أَقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أَعلَمُ، وأنت علَّامُ الغُيوبِ، اللهم، إن كنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومَعاشي وعاقِبةِ أمري -أو قال: عاجِلِ أمري وآجِلِه-، فاقدُرْه لي ويسِّرْه لي، ثم بارِكْ لي فيه، وإن كنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شـرٌّ لي في ديني ومَعاشي وعاقبةِ أمري -أو قـال: في عاجِلِ أمري وآجِلِه-، فاصرِفْه عني واصرِفْني عنه، واقدُرْ لي الخيرَ حيث كان، ثم أرضِني به، قال: ويُسَمِّي حاجتَه» [رواه البخاري].

هَـمَّ أَحَدُكـم بالأمرِ: إذا عزم على القيام بعمل ولم يفعله. **أستَخيرُك**: أطلب الخير الذي تختاره لي. **علَّامُ الغُيوبِ**: العليم بكلّ شيء لا نعمله ولا ندركه، وهو من الغيب. **مَعاشي**: حياتي في الدنيا، من المطعم والمشرب والملبس والسفر والزواج، إلى ما هنالك. **عاقبةِ أمري**: نتيجة الأمر. **عاجِلِ أمري**: أي الأمور التي قدّرتها عليّ في الدنيا. **آجِلِه**: في المستقبل. **اقدُرْه**: اقْضِ لي به، وهيّئه لي. **اصرِفْه عني**: أبعده عنّي، ولا تيسّره، ولا تقضِ لي به. **حيث كان**: أي حيث كان الخير. **ثم أرضِني به**: اجعلني راضيًا بالذي قدّرته لي أيّاً كان. **يُسَمِّي حاجتَه**: أي: يذكر الأمر الذي نوى القيام به.

١٢-١: دعاء في صلاة الحاجة:

أقـرّ مجمع البحوث الإسـلامية فـي مصر «صلاة الحاجـة»، وهي صلاة مستحبّة يتوسّل بها الإنسان إلى الله تعالى لقضاء حوائجه وتفريج كروبه، مشيرًا إلى اختـلاف الفقهاء في عدد ركعاتها، حيث ذهـب العلماء إلى أنها ركعتان، وذهـب الأحناف إلى أنها أربع ركعات، وهي مـن النوافل، ودليلهم عليها أنه روى عنها حديث عَبدِ الله بنِ أَبي أَوْفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلى الله حَاجَةٌ أَو إِلى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، وَلْيُصَـلِّ رَكْعَتَيْـنِ، ثُمَّ لْيُثْـنِ عَلى الله، وَلْيُصَـلِّ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُـمَّ لِيَقُلْ: لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيـمُ الْكَرِيـمُ، سُـبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْـدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْـأَلُكَ مُوجِبَـاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِـمَ مَغْفِرَتِـكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّـلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْـمٍ، لا تَـدَعْ لِـي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَـهُ، وَلا هَمًّـا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِـيَ لَكَ رِضاً إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» [رواه الترمذي وابنُ مَاجَة].

(ضعّفـه النووي وبعض العلمـاء، لكن يمكن العمل بـه؛ لأن هذا يتعلق بفضائل الأعمال، والله أعلم).

قضـاء الحوائـج: ما يقـدّره الله من حكم على ما يحتاجه الإنسـان من مأكل ومشـرب ومعيشـة. **النوافـل**: العبـادات الزائدة عن الفرائض، وليسـت واجبة للمسـلم. **مُوجِبَاتِ رَحْمَتِـك**: أن يوفّق العبد للأخذ بالأسباب التي توجب رحمة الله من الأعمال الصالحة. **عَزَائِمَ مَغْفِرَتِك**: العزيمة، أي عقد القلب علـى إمضـاء الأمر، وهو الخير يكون سـببًا لمغفرتـه من الأعمال والأقـوال. **الْغَنِيمَةَ مِـنْ كُلِّ بِرٍّ**: الفوز والظفر (في الآخرة وهي الجنّة) بالتوفيق إلى كل أنواع البرّ والخير في الدنيا. **السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ**: سؤال الله السلامة من الآثام في دار الآخرة. **فَرَّجْتَه**: كشفت وأزلت الغّم والهمّ والشدّة، وتبعث على الارتياح. **وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلَّا قَضَيْتَهَا**: أي اقضِ وقدّر ليّ كل حاجاتي في الدنيا، التي ترضيك عنيّ.

١٣-١: دعاء ليلة النصف من شعبان:

ولهذه الليلة أهمية خاصة في الإسلام؛ لأنه تم يومها تحويل القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام بمكة المكرمة، ولكن لم يرد عن النبي محمد ﷺ دعاء مخصوص لهذه الليلة.

وقد جاء عن الإمام الشافعي -رحمه الله- أن الدعاء يستجاب في خمس ليال، في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وقد أجاز بعض العلماء الدعاء في هذه الليلة، وقد أوضحت دار الإفتاء المصرية صيغة دعاء في ليلة النصف من شعبان، ولكن لا يجوز تخصيصها بِعِيدٍ أو جماعة أو صلاة مخصوصة، والله أعلم. وهذا الدعاء قيل إنه كان يدعو به عبدالله بن مسعود (وليس الرسول ﷺ)، وصيغته هي: «اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَام. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهْرَ اللَّاجِئِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مُقَتَّرًا عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَطَرْدِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، إِلهِي بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي هذه الليلة، الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ، أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».

ذَا الْمَنِّ: ذو العطايا والإنعام. **ذَا الطَّوْلِ**: صاحب السعة والغنى والقدرة. **ظَهْرَ اللَّاجِئِينَ**: من يساعد ويقوّي ويساند من يلجأ إليه. **جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ**: مُغيث من طلب الغوث. **أَمَانَ الْخَائِفِينَ**: الذي يحقّق الأمان لكل ضائق من أي شيء. **مَطْرُودًا**: مُبعدًا معزولًا. **مُقَتَّرًا**: من ضاق عيشه. **أُمُّ الْكِتَابِ**: الصحف التي عند الله تعالى، الذي كتب فيها ما هو كائن في الكون. **تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ**: يرفع ويزيل عنا المصائب، والهموم، والمصاعب، والمِحَنْ. **يُبْرَمُ**: يُحكم، ويُعقد، ويُلتزم به. **التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ**: قيل إنه الوحي الذي نزل على النبي، أو نور القرآن. **يُفْرَقُ فِيهَا**: يقضي الله فيها كل أمر، قيل الأجل والرزق.

١٤-١: أدعية خاصة بشهر رمضان المبارك:

ورد العديد من الأدعية المأثورة عن النبي المصطفى ﷺ الخاصة بالعديد من الأحوال في رمضان، ومن هذه الأدعية ما يأتي:

١-١٤-١: دعاء رؤية هلال رمضان:

-عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهمَّ أهِلَّه علينا باليُمنِ والإيمانِ والسلامةِ والإسلامِ، ربي وربُّك اللهُ» [رواه أحمد].

أهِلَّه علينا: أطلعه علينا وأرنا إيّاه، واجعل رؤيتنا له مقترنة بالأمن والإيمان. **اليمن**: البركة، والسعادة، والسعة.

٢-١٤-١: دعاء الإفطار:

-عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا أفطرَ قال: «ذهبَ الظَّمأُ، وابتلَّت العروقُ، وثبُتَ الأجرُ إن شاءَ اللهُ تعالى»» [رواه ابن حجر العسقلاني].

الظَّمأُ: العطش. **ابتلَّت العروقُ**: زالت اليبوسة للعروق الحاصلة من جراء العطش. **ثبُتَ الأجرُ**: زال التعب، وحصل الثواب بإذن الله.

- عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ، كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت» [رواه أبو داود]، وقد ضعّفه بعض العلماء، ولكن معناه طيّب، وكذلك للمسلم أن يدعو ما يشاء مما لا يخالف القواعد الشرعية.

٣-١٤-١: من أدعية الإفطار عند الغير:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال لهم: «أفطَرَ عندَكم الصَّائمونَ، وصلَّتْ عليكم الملائكةُ، وأكَلَ طعامَكم الأبرارُ» [رواه ابن حبان].

الأبرار: جمع البرّ، وهو الصادق الذي يفعل الخير، والتوسّع في الطاعة.

– عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «اللهم أطعم مَن أطعمني، واسقِ مَن سقاني» [رواه مسلم]، (وقيل إنه يقال قبل الطعام، أي: معناه: اللهم أطعم من سيطعمني، واسق من سيسقيني، والله أعلم).

أطعمني: أعطاني أكلًا. سقاني: أعطاني شربة ماء.

٤-١٤-١: دعاء عند السحور:

– لم يرد دعاء خاص قاله الرسول ﷺ في السحور، والمشروع هو أن يسمي الله في أوله ويحمده إذا فرغ من الطعام، كما يفعل ذلك عند كل طعام، وله أن يدعو ما يشاء.

– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ؛ فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» [رواه أحمد]، ويدخل في فضل الحديث الشريف من ساهم في إعداد السحور وإيقاظ الْمُتَسَحِّرِينَ، فالدال على الخير كفاعله، كما بشرنا رسول الله ﷺ.

أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ: الطعام والشراب فيه على قلّته، فيه خير وكثرة ووفرة وسعادة دائمة. يَجْرَعَ: يشرب. اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ: أي إن الله تعالى يرحم الصائمين، وملائكته تدعوا لهم بالمغفرة، وهذا إعلام بما في السحور من الفضل والأجر.

– عن معاذ بن أنس –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فقال: الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد].

– عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد].

٥-١٤-١: دعاء مأثور لليلة القدر:

(الدعاء المأثور: الأدعية التي يتناقلها الناس الآن عن السلف من الصحابة الذين عاصروا الرسول ﷺ وعاشوا بعد وفاته).

ودعـاء ليلة القـدر -من بعد المغرب إلـى الفجر لليوم التالي في العشـر الأواخـر من شـهر رمضان المبـارك- من أعظـم الأدعية التي يجـب أن يثابِرُ ويُداوم عليها المسـلم طِيلَةَ العام؛ فعَفْوُ اللهِ الحليمِ أكبـرُ نعمةٍ، وأثمَنُ مَطْلَبً لكلِّ مسلم.

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنها سألت النبي ﷺ: «يا رسولَ الله، أرأَيْـتَ إنْ علِمْتُ أيَّ ليلةٍ ليلةُ القدرِ، ما أقولُ فيها؟ قال: قولي: **اللَّهمَّ إنَّك عفُوٌّ تُحِبُّ العفْوَ، فاعْفُ عنِّي**» [رواه الترمذي وابن ماجه]، (ويمكن أن يدعو المسـلم بما شاء، فلا حدود للدعاء في هذه الليلة).

العفو: المحو، أي إن الله تعالى يمحو كل ذنوب عباده مهما كان شأنها، إذا تابوا لله تعالى، ويحبّ من عباده أيضًا العفو بعضهم عن البعض، والعفو يترتّب عليه دخول الجنة.

١٥-١: دعاء يوم العيد:

- عن ابن مسـعودٍ رضي الله عنه قـال: كان دعاءُ النبـيِّ ﷺ في العيدين: «**اللهم إنا نسـألك عيشـةً تقيَّة، ومِيتةً سـويَّة، ومَـردًّا غيرَ مُخزٍ ولا فاضـح، اللهم لا تُهلِكنـا فَجـأة، ولا تَأخذنا بَغتـة، ولا تُعجِلنا عن حـقٍّ ولا وصيَّة، اللهم إنا نسـألك العفاف والغنى، والتُّقى والهدى، وحُسنَ عاقبة الآخرة والدنيا، ونعوذ بك من الشكِّ والشِّـقاق، والرياء والسمعة في دينك، يا مُقلِّب القلوب لا تُزغ قلوبنا بعدَ إذ هديتَنا، وهَب لنا من لدنك رحمةً؛ إنك أنت الوهاب**» [رواه الطبراني].

عيشـةً تقيَّة: حياة مملوءة بالاستقامة والصلاح والخوف من معصية الخالق. **مِيتةً سويَّة**: أن تكون وفاتنا سـهلة علينا، وخالية من الأمراض، والختام على عمل صالح. **مَردًّا غيرَ مُخزٍ**: مرجعًا إلى الآخرة، سـالمين من العـذاب والهوان. **ولا فاضح**: غير كاشـف للمسـاوئ والعيوب والخطايـا، بل الطلب أن يسـترنا الله تعالى عند الحسـاب. **لا تُهلِكنا فَجأة**: أن لا نموت فجأة. **لا تَأخذنا بَغتة**: أن نموت بزلزال، أو ما شابه ذلك. **لا تُعجِلنا عن حقٍّ ولا وصيَّة**: أي أن نموت من غير أن نؤدي حقوق العباد علينا، وأن نكتب وصيتنا قبل الموت. **العفاف**: من العفّة، وهو البعد عن السـفاهة، وخدش الحياء، وهو النزاهة والطهارة في النفوس. **حُسنَ عاقبة الآخرة والدنيا**: أن تكون نتيجة أعمالنا في الدنيا والآخرة خيرًا، وحسنة الجزاء. **الشِّـقاق**: الخلاف والنزاع. **الرياء**: العمل ليراه الناس، وليس خالصًا لوجه الله تعالى، وهذا العمل ينافي العبودية. **السـمعة**: وتختص بالذكر، ليسـمعه الناس، فيشـهروا ذلك. **تُزغ**: تصرفها، وتميلها عن الحق. الوهاب: الذي يهب ويعطي لخلقه من دون حساب، ودون مقابل، ودون انتظار عوض.

١٦-١: أدعية (وأذكار) في الحج والعمرة:

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة:١٨٩].

الْأَهِلَّةِ: من الهلال، وهي مواقيت دخول الشهور لمعرفة حجّهم وصومهم ومواقيت العمل والديون وما هنالك.

حين يعزم الحاج أو المعتمر على أداء أي من العبادتين أو كليهما، يجب عليه معرفة أمرين أساسيين في الشرع الشريف، وهما المواقيت الزمانية والمواقيت المكانية للحج والعمرة.

الميقات: هو المكان والموضع الذي جعل للشيء ويفعل عنده، وهو أيضًا الوقت المحدّد للفعل.

المواقيت الزمانية: هي الأوقات التي لا يصحّ شيء من أعمال الحجّ إلا فيها، وقد بيّنها الله تعالى، وقال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة:١٩٧]، أي (زمن) وقت أعمال الحجّ، وهي شهر شوال وذو القعدة وذو الحجّة.

وميقات العمرة الزمني: يحرم -أي يغتسل ويتوضأ ويلبس ثياب الإحرام وينوي- بها المعتمر متى شاء، ولا يختص إحرامها بوقت، فيمكن أن يعتمر متى شاء.

أما المواقيت المكانية: فهي الأماكن التي يحرم فيها من يريد الحجّ أو العمرة، ولا يجوز للحاجّ أو المعتمر أن يتجاوزها دون أن يحرم، وهي خمسة مواقيت مكانية (توقيفية) حول منطقة حَرَم مكة المكرمة، وهي الأماكن التي حددها رسول الله محمد ﷺ لمن أراد أن يحرم للحجّ والعمرة (أي قصد أو نوى الحج والعمرة)، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: وقّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل الشام: الجحفة، ولأهل نجد: قرن المنازل، ولأهل اليمن: يلملم، فقال: «هُنَّ لهنَّ ولمن أتى عليهن مِن غير أهلهن لمن كان يريد الحج أو العمرة، فمن كان دونهن فَمَهِلُّهُ من أهله، وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها» [رواه البخاري ومسلم].

من غير أهلهن: من غير المدن المذكورة قبل أماكن المواقيت. **مهله من أهله**: يعني موضع إهلاله من مكانه، وهذا في الحجّ فقط، أما في العمرة فيجب الإهلال من حدود الحرم، أي إن أهل مكة يذهبون إلى حدود الحرم ويُحرمون، والله أعلم.

وهي كالتالي:

الأول: ذو الحليفة -لأهل المدينة المنورة- وهي معروفة تسمى الآن أبيار علي.

الثاني: الجحفة -لأهل الشام- وتسمى الآن رابغ.

الثالث: قرن المنازل -لأهل نجد، ولأهل الخليج والشرق والعراق-، وهو المسمى بوادي قرن والسيل.

الرابع: يلملم -لأهل اليمن-.

والخامس: هو ميقات أهل مكة -وهو مكة المكرمة، لأهل الحلّ أي: الذين يعيشون داخل المواقيت المكانية-.

وفي ما يلي الأدعية النبوية والأذكار المأثورة والواردة في محطات الحج ومواقيته الزمانية والمكانية، والعمرة:

١-١٦-١: الدعاء والذكر عند الإحرام:

«سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَالله أَكْبَرُ».

٢-١٦-١: دعاء التلبية في الحج والعمرة:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك، لَبَّيْك لا شَرِيكَ لك لَبَّيْك، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْك، لا شريك لك» [رواه البخاري ومسلم].

لَبَّيْكَ: اللهم إني على طاعتك مقيم، واتجاهي إليك، وقصدي وإبقائي على أمرك وحدك.

٣-١٦-١: الدعاء عند دخول مكة:

-لم يُثبت دعاء مخصوص للرسول ﷺ، أما دعاؤه: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا»** [رواه أحمد]، يَعْنِي مَكَّةَ، وكان هذا دعاء المهاجرين من مكة (في زمن الرسول ﷺ) لأن موتهم بها منقص لثواب الهجرة إلى المدينة المنورة.

مَنَايَانَا: جمع منيّة، بمعنى الموت.

ولذلك، يستحب لمن دخل مكة أن يدخلها بخشوع قلب، داعيًا الله المعونة والتيسير، ويمكن أن يدعو الدعاء الذي رواه جعفر بن محمد، الذي

قـال فيه: إن النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عند دخول مكة: «اللهم هذا البلد بلدك، والبيت بيتـك، جئت أطلب رحمتك، وأؤم طاعتك، متبعًا لأمرك، أسـألك مسـألة المضطر إليـك، المشـفق من عذابـك أن تسـتقبلني بعفـوك، وأن تتجـاوز عنـي برحمتك، وأن تدخلني جنتك» [رواه الطبراني].

أؤم طاعتك: أقصد وأفعل ما أمرت به، من غير إكراه. مسألة المضطر إليك: أطلب منك أن تعينني على الأمور التي لا تحتمل التأجيل.

٤-١٦-١: الدعاء عند الدخول (والخروج) إلى المسـجد الحرام، وعند رؤية الكعبة المشرّفة:

دعاء الدخول:

– عـن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسـجدَ قال: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» [رواه أبو داود].

وَجْهِـهِ الْكَرِيـمِ: ذات الله تعالـى الذي تبتغي منـه الثواب والكرم. **سُـلْطَانِهِ الْقَدِيـمِ**: ملكه وغلبته وقدرته وقهره على ما أراد من خلقه المقدر أزلًا.

دعاء الخروج:

– عن أبي حميد أو أبي أسـيد الساعدي رضي الله تعالى عنهما أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا دخَلَ أحدُكمُ المسجدَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ، افْتَحْ لي أَبوابَ رَحمتِك، وإذا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللهمَّ، إنِّي أسألُكَ مِن فَضْلِك» [رواه مسلم].

أَبوابَ رَحمتِك: الرحمة هنا، تعني: عطاء الله تعالى، أي إن الله يفتح له وسائل الرحمة لمن يتعامل معه بصدق. **أسـألُكَ مِن فَضْلِك**: الفضل، هو: الزيادة، أي أني أسأل الله تعالى من مزيد إحسانه، وإنعامه في أمور الدنيا.

– «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ» [رواه البيهقي].

الدعاء عند رؤية الكعبة المشرفة:

– كان الرسـول ﷺ إذا رأَى البيتَ (الكعبة المشـرّفة) رفعَ يديْهِ، ثم قالَ: «اللهمَّ زِدْ هذا البيتَ تشـريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابَةً، وزِدْ مَن شَـرَّفَهُ وعَظَّمَهُ مِمَّنْ حجَّهُ أو اعتَمرَهُ تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابَةً وبِرًّا» [رواه مكحول].

مهابَةً: تعظيمًا وتقديرًا وخوفًا. **بِرًّا**: إحسانًا وخيرًا وفضلًا.

٥-١٦-١: الدعاء عند استلام الحجر الأسود (قبل الطواف):

- «بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ» [رواه الطبراني والبيهقي].

- «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَـرُ، اللَّهُـمَّ تَصْدِيقًـا بِكِتَابِـكَ، وَسُـنَّةِ نَبِيِّـكَ ﷺ» [رواه الطبراني].

كِتَابِكَ: القرآن الكريم.

٦-١٦-١: الدعاء في الطواف (حول الكعبة المشرفة):

- «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَـرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْـدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ويمكن أيضًا قول:

- «اللهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَـنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَـنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [رواه الطبراني والبيهقي وغيرهم].

٧-١٦-١: الدُّعـاءُ بيـنَ الرُّكـن اليمانـي والحجر الأسـود (فـي الكعبة المشرفة) عند الطواف:

- «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [رواه أبو داود وأحمد وغيرهم].

٨-١٦-١: من الأدعية بعد ركعتي الطواف:

من الأدعية الطيبة (ولكنها ليست من أدعية الرسول ﷺ):

- اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي: أي يارب احفظني من كل مكروه وعن الضلال.

- اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ.

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ: أبعدني عن محارمك التي نُهيتُ عن ارتكابها وانتهاكها.

- اللَّهُـمَّ اجْعَلْنِـي مِمَّنْ يُحِبُّـكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَـكَ، وَرُسُـلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

- اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

تُؤْتِي: تُعطي، وتُنعِم.

٩-١٦-١: أدعية مقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام:

هناك أدعية كثيرة يمكن للمسلم أن يدعو بها ومنها:

دعاء مقام إبراهيم عليه السلام:

(هذا ليس من دعاء الرسول ﷺ، ولكنه دعاء حَسَن):

- اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي، ويقينًا صادقًا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، رضا منك بما قسمت لي، أنت وَلِيِّي في الدنيا والآخرة، توفني مسلمًا، وألحقني بالصالحين، اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا الطاهر المبارك ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا غمًّا إلا أزحته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا ولدًا إلا هديته، ولا ظالمًا إلا كسرته، ولا حاسدًا إلا قهرته، ولا عدوًّا إلا دَحَرْتَه، ولا مسافرًا إلا سلَّمته، ولا غائبًا إلا رددته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها وباركت لنا فيها، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وصَلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. (وله أن يدعو بما يشاء).

معذرتي: اعتذاري عن الذنب، وألوم نفسي على ذلك. **أعطني سؤلي**: ارزقني ما أطلبه منك. **قسمت لي**: ما قدّرت لي من نصيب ورزق. **وَلِيِّي**: من تتولى أموري كلها. **يباشر قلبي**: يبدأ قلبي بممارسة الإيمان بفرح. **ما كتبت لي**: ما قضيته في اللوح المحفوظ عندك. **قضيته**: سدّدته عني. **دحرته**: هزمته.

دعاء حجر إسماعيل عليه السلام:

- يدعو بدعاء سيد الاستغفار، عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ. مَنْ

قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

[رواه البخاري].

عَهْدِكَ: ما عاهدتك به على الإيمان بك، وإخلاص الطاعة. **وَعْدِكَ**: أي الوعد يوم الحشر والحساب. **أَبُوءُ**: أعترف وأُقِر.

ومن الأدعية الطيبة الأخرى:

- اللهم إني أسألك من خير ما سألك به نبيّك محمد ﷺ وعبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيّك محمد ﷺ وعبادك الصالحون.

- اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا طهِّر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأَمِتْنا على السنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والإكرام.

أمتنا على السنة والجماعة: توفّنا على عقيدة الإسلام، وسنّة نبيّك محمد ﷺ، وجماعته الصالحين.

- اللهم نَوِّر بالعلم قلبي، واستعمل بطاعتك بدني، وخلِّص من الفِتَن سِرِّي، واشغل بالاعتبار فكري، وقني شرَّ وساوس الشيطان، وأجرني منه يا رحمان، حتى لا يكون له عليَّ سلطان، ربنا إننا آمنا؛ فاغفر لنا ذنوبنا، وقِنَا عذابَ النار.

استعمل بطاعتك بدني: يسّر لي فعل الطاعات من صلاة، والسعي للصدقات، وفعل الخير، والجهاد في سبيلك. **خلص من الفتن سري**: كل ما يصرف العبد عن وجهته، أو يلفته عن قصده، أو يشغله عن سرّه الذي هو باطن الروح. **اشغل بالاعتبار فكري**: أي النظر المذكّر بالله تعالى، (**فكري**): هو حركة النفس في المعقولات والتفكّر والنظر والاعتبار وكذلك الفكرة. **أجرني منه**: قِنِي منه.

١٠-١٦-١: الدعاء عند صعود الصَّفَا والمروة:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨].

والشعائر جمع شعيرة، وهي النسك، والشعار هو العلامة الظاهرة، الذي تدل على فكرة أو هدف أو غاية.

والصفا والمروة: مشعران (مكانان مقدسان) في شرقي المسجد الحرام في مكة، وهما تلّتان صغيرتان، «الصفا» في أول مكان السعي و«المروة» في آخره، وهما المكانان اللذان سعت السيدة هاجر بينهما بحثًا عن أي إنسان في الصحراء، لما تركها سيدنا إبراهيم عليه السلام مع ابنها سيدنا إسماعيل عليه السلام وحدهما في الصحراء بناء على أمر الله تعالى.

- والدعاء كما أخبر رسول الله ﷺ عند الصعود إلى هذين المكانين:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» [رواه مسلم وأحمد].

أَنْجَزَ وَعْدَهُ: وَفَى بما وَعَدَ على أحسن وجه، بنصر دينه ونبيّه. **وَنَصَرَ عَبْدَهُ**: نَصَرَ عبده سيدنا محمدًا ﷺ في غزوة الأحزاب. **هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**: وقد هزم الله تعالى الأحزاب الذين غزو المدينة المنورة، وهم كفار قريش وحلفائهم من اليهود، وأرسل عليهم جنودًا لم يروها، ومنها الملائكة والرياح وغيرهما.

١١-١٦-١: من الأدعية على الصفا (والمروة):

دعاء الصفا:

- يقرأ عندما يبدأ الحاج أو المعتمر في طلوع الصفا «باسم الله، أبدأ بما بدأ به رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٥٨]».

شَعَائِرِ اللَّهِ: جمع شعيرة، أي: ما أمر شرع الله القيام به. **لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**: لا إثم عليه، ولا حرج. **تَطَوَّعَ خَيْرًا**: فعل الطاعات وزيادتها من نفسه مخلصًا بها لله تعالى.

- «اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ». [رواه البيهقي].

يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى: وفقّنا لما تيسر من العمل الصالح والخير وطاعتك. **جَنِّبْنَا الْعُسْرَى**: اصرف عنا، وأبْعِد الأمور الصعبة الشديدة، والحاجة، والضيق، ومعصيتك التي تؤدي إلى العذاب في الدنيا والآخرة.

من الأدعية الطيبة الحسنة:

- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ و﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي إِلَى الإِسْلَامِ أَلَّا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ».

لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ: أتت في آخر آية: ١٩٤ من سورة: آل عمران، ومعناها: أن الله سبحانه مُنجز وعده لعباده لا محالة، وهذا يقين. **تَنْزِعَهُ مِنِّي**: أن تقتلع الإيمان والإسلام منّي (لأن الأمور كلها بيد الله، يُؤتيها من يشاء، على حسب نيّة وعمل العبد).

- «اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا بِدِينِكَ، وَطَوَاعِيَتِكَ، وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، وَجَنِّبْنَا حُدُودَكَ».

اعْصِمْنَا: احفظنا من المعاصي. **طَوَاعِيَتِكَ**: طاعتك باختيارنا. **حُدُودَكَ**: ما حدّده الله لعباده بفعله أو الابتعاد عنه، وهنا هي محارم الله التي حدّدها الله، والتي نهى عن ارتكابها أو انتهاكها.

- «اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَإِلَى أَنْبِيَائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».

١٢-١٦-١: الدعاء في السعي بين الصفا والمروة (وخصوصًا بين العلامتين الخضراوين):

«رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ» [رواه الطبراني والبيهقي].

الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ: ذو العزّة والغلبة والدعم، ذو الشرف العظيم، وهو كثير الكرم ولا يوازيه كريم.

دعاء تمام السعي:

ويحسن أن يقال هذا الدعاء بعد تمام السعي إذا تيسر له ذلك، فإن لم يتيسر له ذلك فله أن يدعو بما يحفظه من الأدعية المأثورة ومنها: «ربنا تقبَّل منا، وعافِنا واعْفُ عنا، وعلى طاعتك وشكرك أَعِنَّا، وإلى غيرك لا تَكِلْنا، وعلى الإيمان والإسلام الكامل جميعًا توفَّنا وأنت راضٍ عنا، اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني يا أرحم الراحمين». (ثم يدعو بما شاء).

ما أبقيتني: ما أحييتني. **أتكلف ما لا يعنيني**: أدع وأكف وأبتعد عن كل ما يعنيني من المحرّمات والشبهات والمكروهات. **حسن النظر**: التأمّل والتفكّر برويّة، وجعل التصرفات من الأقوال والأفعال ببصيرة، وحسن تقدير.

دعاء إتمام المناسك:

«اللهم ربنا تقبَّل منا، وعافِنا واعفُ عنا، اللهم تَوفَّنا مسلمين، وأحْيِنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خَزايا ولا مفتونين، اللهم إني أودعت في هذا المحل الشريف شهادتي وأمانتي وعهدي وميثاقي من يومنا هذا إلى يوم القيامة خالصًا مخلصًا، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله». (ثم يقرأ الفاتحة)، ويمكن أن يدعو بهذا الدعاء عند قبر الرسول ﷺ.

خزايا: مفضوحين، ومعرضين للعار. **مفتونين**: مضطربين ببلبلة الأفكار الضالة، وحب الشهوات، والعمل في الشبهات. **المحل الشريف**: المكان المبارك، والمقصود بالحرم الشريف بمكة المكرمة وعرفة ومنى. **شهادتي**: عملي في الحجّ أو العمرة، شهادة لي عند ربي. **أمانتي وعهدي وميثاقي**: التزامي بمقتضى الشهادتين.

١٣-١٦-١: الدعاء يوم عرفة (في الحجّ):

«لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَـرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ» [رواه الترمذي والطبراني].

١٤-١٦-١: الدعاء عند الذبح والنحر (في الحجّ) أو للأضحية:

«بِاسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي» [رواه مسلم والبيهقي].

مِنْـكَ وَإِلَيْـكَ: أي إن هـذه الأضحية عطيّـة ورزق وصل إليّ منـك، وأنا أذبحه خالصًـا لك طلبًا لطاعتك ورضاك.

١٥-١٦-١: الدعاء عند رمي الجمرات (في الحجّ) عِنْدَ كُلِّ حَصَاة:

«اللهُ أَكْبَـر، اللهُ أَكْبَـر، اللهُ أَكْبَـر»، «اللَّهُـمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْـرُورًا وَذَنْبًـا مَغْفُورًا» [رواه الطبراني والبيهقي]،

الجمرة: الحصاة، وهو من المشاعر في الحجّ في منطقة منى، والمكان الذي يُرْجَم فيه إبليس وأعوانه.

١٦-١٦-١: دعاء الرجوع من الحج أو العمرة:

يسـتحب قول هذا الدعاء، عـن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسـول ﷺ قال: ««اللهُ أَكْبَر، اللهُ أَكْبَر، اللهُ أَكْبَر»، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ»، «اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا [أو عُمْرَةً] مَبْرُوْرًا وَسَعْيًا مَشْكُوْرًا وَذَنْبًا مَغْفُوْرًا»». [رواه مسلم].

آيِبُـونَ: راجعون. **تَائِبُونَ**: أي نتعهّد إليك أن لا نرجع إلى المعاصي. **مَبْرُوْرًا**: أي لا يخالطه شـيء من المآثم، وما لا كذب فيه، ولا شكّ. **سَعْيًا مَشْكُوْرًا**: أي إن الله يشكر له سعيه لعمل الطاعات اليسيرة.

١٧-١٦-١: دعاء للحاج إذا قَدِمَ (أو ذَهَبَ إلى) من الحجّ:

-عن سـالم عن أبيه رضـي الله عنه قال: جاء غلام إلـى النبي ﷺ، فقال: إنـي أريـد هـذه الناحيـة (أي الحج) قال: فمشـى معـه رسـول الله ﷺ، قال: «يا غـلام، زودك الله التقوى، ووجهك في الخير، وكفاك الهم». فلما رجع الغلام سـلَّم على النبي ﷺ، فرفع النبي ﷺ رأسـه إليه، وقـال: «يا غلام، قُبِل حجك، وكُفِّر ذنبك، وأخلف نفقتك». [رواه ابن خزيمة والترمذي].

زودك الله التقوى: تشمل كل فعل ما، يحبّه الله ويرضاه، والكفّ عما يغضبه. **وجهك في الخير**: يدلّك على الأعمال الصالحة والخيرات، ليُثيبك عليها. **كفاك الهم**: أبعد عنك الهمّ. **أخلف نفقتك**: أبدلك الله أضعاف ما أنفقت في سبيل الحجّ.

١٧-١: الدعاء عند زيارة (قبر) الرسول ﷺ بالمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة:

١-١٧-١: الدعاء عند دخول المسجد:

- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» [رواه مسلم].

- عنْ عَبْدِ الله بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ: أَقَطُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» [رواه أبو داود].

سُلْطَانِهِ: أي غلبته وقدرته وقهره على ما أراد من خلقه. **الْقَدِيمِ**: أي الأزلي الأبدي. **أَقَطُّ**: أي هل قال النبي ﷺ هذا فعلًا؟.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «باسم الله، اللهم صل على محمد»، وإذا خرج قال: «باسم الله اللهم صل على محمد» [رواه ابن السُّنِّي].

- عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»» [رواه ابن ماجه].

٢-١٧-١: السلام على رسول الله ﷺ (لقد ورد عن العلماء الدعاء التالي):

- على الزائر أن يستقبل النبي ﷺ وصاحبيه (أبا بكر وعمر) رضي الله

عنهما حين السلام ويقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله عليك وبركاته. وإن دعا له ﷺ كأن يقول: «جزاك الله عن أمتك خيرًا، وضاعف لك الحسنات، وأحسن إليك كما أحسنت إلى الأمة». ويمكن أن يضيف: أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق الجهاد. فجزاك الله عن أمتك أفضل ما جزى نبيًا عن أمته، ثم يسلم على صاحبيه رضي الله عنهما، ويدعو لهما بالدعوات المناسبة.

بلغت الرسالة: أخبرت الأمة بالشريعة الربانية (الإسلام). **أديت الأمانة**: أنهيت مهمّتك التي أوكلك الله بها على أحسن وجه. **نصحت الأمة**: نصحت أمة الإسلام، بما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة.

١٨-١: الدعاء عند زيارة مقبرة البقيع بجانب المسجد النبوي الشريف:

وقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة في فضل من يُدفَن في مقبرة «البقيع» بالمدينة النبوية؛ ولذا يتمنى كل مسلم أن يدفن في هذا البقيع، ويحرص كل من عاش في المدينة النبوية على أن يدفن في هذا المكان المبارك، التي صح في فضلها أقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله لأهلها، ومنها:

١- شفاعة وشهادة الرسول ﷺ لمن يموت بالمدينة المنورة عمومًا، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها؛ فإني أشفع لمن يموت بها» [رواه أحمد والترمذي وابن ماجة].

شفاعة وشهادة الرسول: شفاعة الرسول، أي: توسطه عند الله لدخولنا الجنة، وشهادته على المسلمين الذين سكنوا المدينة المنورة. **الشفاعة**: التوسّط لنيل مرغوب، أو دفع مكروه.

٢- دعاء النبي ﷺ واستغفاره وصلاته على أهل البقيع، فقد كان ﷺ يخرج إلى البقيع ليلًا ونهارًا، ويحضر مشاهد من يتوفى من الصحابة، ويسأل عندما يرى قبرًا جديدًا فاته أن يصلي عليه، فيصلي عليه بعد أن يعاتب الصحابة على عدم إخباره عن ذلك الميت، ويقول: «إن صلاتي على الميت رحمة له»، وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول

الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غدًا مؤجَّلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**» [رواه مسلم]، وفي رواية له أخرى عن السيدة عائشة أيضًا: «إن جبريل أتاني فقال: إن الله يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم» [رواه مسلم].

أتاكم ما توعدون: جاءكم ما كنتم تخبرون بوقوعه في القبر. **غدًا مؤجلون**: المراد بالأجل هنا بالمدة بين الموت والنشور، أي البعث. **الغرقد**: اسم لمقبرة البقيع.

٣- وقد دفن في مقبرة البقيع كثير من آل بيت النبي ﷺ وبناته وزوجاته وعماته وأحفاده والألوف المؤلفة من صحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وفي مقدمتهم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وخيار من جاء بعدهم من التابعين والعلماء، وأولياء الله الصالحين من أمة محمد ﷺ (ويُستحب الدعاء لهم، ولكل من دُفِنَ هناك).

خيار: جمع خير، أي: من أفضل.

٢. من الأدعية المخصوصة خلال الحياة اليومية:

٢-١٩: دعاء عند الدخول إلى المنزل:

- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» [رواه مسلم].

يَذْكُرِ: أن يقول باسم الله، أو أي ذكر لله، كقول: لا إله إلا الله، أو سبحان الله، اللهم صلِّ على رسول الله، ونحو ذلك. **أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ**: نلتم وبلغتم هدفكم من المشاركة في الطعام والإقامة في هذا البيت.

- عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم (أي: أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) تَكُنْ بركة عليك وعلى أهل بيتك» [رواه الترمذي]، سواء كان في البيت آدمي، أم لم يكن، والله أعلم.

آدمي: أي إنسان.

- عن شُرَيْح بن عبيد عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِاسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ» [رواه أبو داود]، (ويمكن أن يقال عند الدخول إلى مكان العمل).

وَلَجَ: دَخَلَ.

٢-٢٠: دعاء الدخول إلى أي بيت (أوّل مرّة) -أو مكان إقامة-:

-عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شيءٌ، حتَّى يَرْتَحِلَ مِن مَنْزِلِهِ ذلكَ» [رواه مسلم].

كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ: كلام الله تعالى الكامل، الذي لا يتعتريه نقص أو خلل أو عيب.

يَرْتَحِل: يغادر.

- وروى ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنهما: أنه يقرأ مع الحديث المذكور الآية: ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٩]، بالإضافة إلى دعاء سيدنا نوح عليه السلام حين يقترب من المنزل ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾[الإسراء:٨٠].

مُنزَلًا مُّبَارَكًا: أي اجعل سكني، أو بستاني الجديد هذا، مباركًا. **أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ**: أن يكون دخوله وخروجه حقًا ثابتًا بالله وفي مرضاته وطاعته، وفي حصول المطلوب منه، وهو ضد مدخل الكذب والنفاق ومخرجهم، وقيل مقعد صدق فهو الجنة عند الله تعالى. **سُلْطَانًا نَصِيرًا**: عزّة، وقوّة، تنصرني بها.

٢١-٢: دعاء عند الخروج من المنزل:

يستحب الدعاء بهذه الأدعية لمن خرج من بيته (مُطْلقًا)، للمسجد، للسوق، للزيارة، لعمله، أو لأي حاجة.

- عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: ما خرج النبيُّ ﷺ من بيتي قَطُّ إلا رفع طَرْفَه إلى السماءِ فقال: «**اللَّهُمَّ، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ**» [رواه أبو داود].

قَطُّ: أي، ولا مرّة واحدة. **رفع طَرْفَه**: رفع ببصره وعينيه إلى السماء. **الضلال**: ضد الهداية، **أَضِلَّ**: أن يضل بنفسه بأن يوقعها بالذنوب، أو يضل غيره، **أما أُضَلَّ**: أن يضلني غيري. **الزلل**: هو السقوط من حيث لا يشعر الإنسان، **وأَزِلَّ**: أن أقع في الزلل والمخالفة من حيث لا أشعر، **وأُزَلَّ**: أن يفعل بي أحد ذلك، ويوقعني في التهلكة. **الظلم**: وضع الأمور في غير موضعها والاعتداء على الناس، **أَظْلِمَ**: أي يقع مني الظلم تجاه الآخرين، **أُظْلَمَ**: أن يعتدي عليّ أحد بأي نوع من الظلم. **الجهل**: عدم المعرفة بالشيء أو الاعتقاد بما لا يتفق مع الحقيقة. **أَجْهَلَ**: أفعل مع الناس فعل الجهلاء والسفهاء، **يُجْهَلَ عَلَيَّ**: أن يفعل بي أحد شيئًا من ذلك.

- وكان رَسُولُ الله ﷺ يستفتح (يبدأ يومه) بهذا الدعاء بعد صلاة الفجر، لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح قال: «**اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا وعملًا متقبلًا**» [رواه النسائي وابن ماجه وأحمد].

علمًا نافعًا: العلم باللسان، والعقل، والمعرفة، وعلم القلب، وهو العلم النافع الذي يوجب

الخشوع والسكينة. **رزقًا طيبًا**: كل نعم الله الحلال، وطيب المأكل، والمشرب، والملبس، إلى ما هنالك. **عملًا متقبلًا**: أي عمل صالح يتقبّله الله تعالى، وهو الخالص لوجهه.

- عنْ أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قالَ: رسولُ الله ﷺ: مَنْ قَالَ -يعني إِذَا خَرَجَ مِنْ بيْتِهِ-: «بِاسْمِ الله توكَّلْتُ عَلَى الله، وَلا حوْلَ وَلا قُوةَ إلاَّ بِالله، يقالُ لهُ هُديتَ وَكُفِيت ووُقِيتَ، وتنحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ» [رواه أبو داودَ، والترمذيُّ، والنَّسائِيُّ].

هُديتَ: إلى طريق الحقّ. **كُفِيت**: صُرف الشرك عنك. **وُقِيتَ**: حفظت من الأذى والسوء. **تنحَّى**: بعد عنه وانصرف.

٢٢-٢: دعاء الذهاب إلى المسجد:

-عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي سَمْعِي نُورًا، وفي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لي نُورًا، أَوْ قالَ: وَاجْعَلْنِي نُورًا» [رواه البخاري]، وسؤال النور في الأعضاء له وجهات، والمراد به بيان الحق وضياؤه والهداية إليه في جميع تصرفاته وحالاته.

٢٣-٢: دعاء عند الدخول إلى المسجد والخروج منه:

- عن أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي رضي الله تعالى عنهما أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا دخَلَ أحدُكمُ المسجدَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ، افْتَحْ لي أَبوابَ رَحمتِك، وإذا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللهمَّ، إنِّي أسألُكَ مِن فَضْلِك» [رواه مسلم].

أَبوابَ رَحمتِك: الرحمة هنا، تعني: عطاء الله تعالى، أي أن الله يفتح له وسائل الرحمة لمن يتعامل معه بصدق. **أسألُكَ مِن فَضْلِك**: الفضل، هو: الزيادة، أي أني أسأل الله تعالى من مزيد إحسانه، وإنعامه في أمور الدنيا.

٢٤-٢: دعاء عند حلول الليل:

-عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا هبَّ مِن الليلِ كبَّرَ [الله أكبر] عشرًا، وحمَّدَ [الحمد لله] عشرًا، وقال: «سبحانَ الله وبحمدِه» عشرًا، وقال: «سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ» عشرًا،

واستغفرَ [أستغفر الله] عشرًا، وهلَّلَ [لا إله إلا الله] عشرًا، ثم قال: «اللهمَّ، إني أعوذُ بك مِن ضيقِ الدنيا وضيقِ يومَ القيامةِ» عشرًا، ثم يَفتتحُ الصلاةَ [رواه أبو داود].

القُدُّوس: الشديد التنزّه عما يقول المبطلون، الطاهر المنزّه عن كل نقص، وعما لا يليق به سبحانه. **هلَّلَ**: أي، قل: لا إله إلا الله. **ضيق الدنيا**: سوء حال، والشدّة في الدنيا. **ضيق يوم القيامة**: سوء الحال في الآخرة، وعند الحساب. **يَفتتحُ الصلاةَ**: أي يبدأ بالصلاة.

٢٥-٢: الدعاء عند النوم:

- وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهمَّ، ربَّ السماواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ كلِّ شيءٍ، فالقِ الحبِّ والنوى، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ، أعوذ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيتِه، أنت الأولُ فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اِقْضِ عنِّي الدينَ، وأغنني من الفقرِ» [رواه أبو داود].

فالقِ الحبِّ والنوى: شقّ الحَبّ، وكل ما ينبت. آخذٌ بناصيتِه: أخذه من شعره، بمعنى اقتياده. **الظاهرُ**: ليس فوقه شيء، والغالب القاهر العالي. **الباطنُ**: الغير مشاهد بالعين والمسموع بالأذنين.

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا أَوَى أحدُكُم إلى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فراشَهُ بِداخِلَةِ إزارِهِ؛ فإنَّهُ لا يَدرِي ما خَلَفَهُ عليهِ، ثمَّ يقولُ: باسمِكَ ربِّي وَضعتُ جَنبي، وبِكَ أرفعُهُ، إن أمسَكْتَ نفسي فارحَمها، وإن أرسلْتَها فاحفَظها بما تحفَظُ بِهِ عبادَكَ الصَّالحينَ» [رواه البخاري].

يَنْفُضْ: يفك ويفرق بيده وينظّف. **إزارِهِ**: وهو لباس لتغطية العورة، يلف به بدنه. **وَضعتُ جَنبي**: أي ألقيت جسدي في فراشي على جوانبي. **وبِكَ أرفعُهُ**: بقوّتك أحرّك جسمي. **أمسَكْتَ نفسي**: أبقيت روحي عندك.

- وعنْ حُذيفةَ وأَبي ذرٍّ رضي الله عنْهما أَنَّ رسُول الله ﷺ كانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قالَ: «باسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ» [رواه البخاري].

- وعَنْ عليٍّ رضي الله عنه أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ لَهُ وَلِفَاطِمةَ رضيَ الله عنهما: «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلى فِراشِكُما، أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُما فَكَبِّرا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ،

وَسَبِّحَا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِين وفي روايةٍ: التَّسْبِيحُ أَربعًا وَثَلاثِينَ وفي روايةٍ: التَّكبيرُ أَربعًا وَثَلاثِينَ» [متفقٌ عَلَيْهِ].

مَضَاجِعَكُما: وضعتم جنبكما على السرير، أو الأرض للنوم.

– وعنْ عائشةَ رضي الله عنْها: «أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نفَثَ فِيهِمَا فَقَرأَ فِيهما: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتطاعَ مِن جسَدِهِ، يبْدَأُ بِهما عَلَى رَأْسِهِ وَوجهِهِ، وَمَا أَقبلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذلكَ ثَلاَثَ مرَّات» [متفقٌ عَلَيْهِ].

نفَثَ: نفخ من غير ريق. **مَسَحَ**: لمس. **أَقبلَ مِنْ جَسَدِهِ**: مقدمة جسمه.

– وعَن ابْن مَسْعُودٍ رضي الله عنهُ قالَ: كانَ نبيُّ الله ﷺ إِذَا أَمسى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وأَمْسى المُلكُ لله، والحمْدُ لله، لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وحْدَهُ لاَ شَريكَ لَه» قالَ الرواي: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لـهُ المُلكُ وَلَه الحمْدُ وهُوَ عَلى كلِّ شَـيءٍ قدِيرٌ، ربِّ أَسْـأَلُكَ خَيْرَ مَا في هذِهِ اللَّيلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وأَعُوذُ بِكَ منْ شَـرِّ مَا في هذِهِ اللَّيْلَةِ وشَـرِّ مَا بعْدَهَا، ربِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَـلِ، وَسُـوءِ الكِبْرِ، ربِّ أعـوذُ بِكَ منْ عذَابٍ في النَّـار، وَعَذَابٍ في القَبْرِ، وَإِذَا أَصْبحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْك لله» [رواه مسلم].

خَيْرَ مَا بَعْدَهَا: الخيرات التي تلي هذا اليوم، أو هذه الليلة. **سُوءِ الكِبْرِ**: التكبّر عن الحقّ وردّه.

– وعَن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «منَ قالَ إذا أوَى إلى فِراشِه: الحمدُ لله الذي كفاني وآواني، الحمدُ لله الذي أطْعمني وسقاني، الحمد لله الذي مَنَّ علـيَّ وأفضلَ، اللَّهُمَّ إني أسـألك بعزَّتك أنْ تُنجيني من النَّـار، فقد حَمِدَ الله بجميعِ محامدِ الخلقِ كلِّهم» [رواه الحاكم والبيهقي].

الحمدُ لله الذي كفَاني: أي: مِن شَـرِ المؤذِياتِ. **وآواني**: في مَسـكَن يقيني الحرَّ والبَردَ. **الحمْدُ لله الـذي مَنَّ عليَّ**: أي: أنعَمَ علـيَّ. **وأفضَلَ**: أي: زادَ في المنِّ والنِعَم. **فقدْ حمِـدَ الله بجميعِ محامِدِ الخلقِ كلِّهم**: أي: أدَّى الثَّناء على الله بجَميعِ أصنافِ المحامِدِ التي يَحمَدُ بها خلْقُ السَّمواتِ والأرضِ.

– وعَـن أبي هريـرة رضي الله تعالى عنه أنَّ رسـولَ الله ﷺ قـال: مَن قال حِيـنَ يأْوِي إلى فِراشِـه: «لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شـرِيكَ لهُ، له المُلْـكُ، وله الحمدُ،

وهو على كلِّ شيء قديرٌ، لا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا بالله العليِّ العظيم، سُبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلـهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبـرُ؛ غُفِرَتْ له ذنوبُه أو خطايَاهُ وإنْ كانت مِثلَ زَبَدِ البحر»

[رواه ابن حبان وابن السني].

وإنْ كانتْ مثلَ زبَدِ البَحْرِ: وهو ما يَعْلُو البَحْرَ مِنَ الرَّغوةِ عندَ تموُّجِه وهَيجانِه، وهو يُعبِّرُ عن كَثْرةِ الذُّنوبِ، وعَدَمِ حَصْرِها، ومعَ كَثْرتِها الهائلة يَغفِرُها الله لمنْ أتَى بهذا الذِّكرِ بعدَ عِند ذهابِه إلى النَّوم.

٢٦-٢: أدعية عند الاستيقاظ من النوم:

- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ» [رواه أبو داود والطبراني].

فَتْحَهُ: ما يفتتح به يومه. **نَصْرَهُ**: إعانته من عند الله. **بَرَكَتَهُ**: كثرة خيراته وزيادتها، وتكون مادية ومعنوية، أو يمكن إعطاء الكثير مقابل القليل. **مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ**: أي: في هذا اليوم أو هذه الليلة. **وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ**: واكتفى به عن سؤال خير ما بعده – أو ما بعدها –؛ إشارة بأن درء المفاسد أهم من جلب المنافع.

- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قالا: كان رسول الله ﷺ؛ إذا استيقظ قال: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وإِلَيْهِ النُّشُورُ» [رواه البخاري].

أَمَاتَنَا: أي الموت المجازي، وهو النوم، يقال: النوم الموت الخفيف. **النُّشُور**: أي الإحياء بعد الإماتة [البعث].

- ويقول ﷺ، أيضًا: «الحَمْدُ لله الذِي عَافَانِي في جَسَدِي، ورَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ» [رواه الترمذي].

روحي: المراد هنا روح اليقظة وهي التي أجرى الله تعلى أنها إذا كانت في الجسد كان الإنسان مستيقظًا وإذا خرجت نام الإنسان ورأت الروح المنامات. **أَذِنَ لي بِذِكْرِهِ**: سمح لي أن أدعوه وأذكره مرة أخرى، لأن كل الأمور تكون طبقًا لمشيئته سبحانه.

- عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى رضي الله عنه؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [أخرجه النسائي].

فِطْـرَةِ الْإِسْـلَام: البصيرة التي تُولد مع الإنسـان عن التوحيـد. **وَكَلِمَةِ الْإِخْـلَاص**: كلمة التوحيد الخالـص. **المِلَّةِ**: هي الدين، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ هي التوحيد، ونبذ الشـرك، والإسـلام لله تعالى. **حَنِيفًا**: مائلًا إلى الحق والتوحيد، ونبذ الشرك لله تعالى.

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنـه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَـيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُـورُ»، وَإِذَا أَمْسَـى قَـالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَـيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِـكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»

[أخرجه البخاري وأبو داود].

بِـكَ نَحْيَا: بأمرك وقدرتك تسـتمر حياتنا، حتى يحين الأجل. **بِكَ نَمُـوتُ**: بقدرتك، وحكمتك، وتوقيتك نموت في وقت أن يحين الأجل. **النُّشُورُ**: البعث –نعود إلى الحياة– يوم القيامة، بعد الموت.

– عَـنْ عَبْـدِ الله بْـنِ بُرَيْدَةَ عَـنْ أَبِيـهِ رضي الله عنهمـا، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَوَكَّلْـتُ عَلَـى الله، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَـاءَ الله كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَـأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَـيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رواه ابن السني].

أَحَـاطَ بِـكُلِّ شَـيْءٍ عِلْمًـا: أي عالم ومحيط بكل شـيء من خلقـه، ولا يتعذّر عليه شـيء أراده، ولا يمتنع عليه أمر شاءه، وهو على كل شيء قدير.

– عن أبي سـعيدِ الخدريِّ رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: مَنْ قال: «رَضيتُ بالله رَبًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمَدٍ رَسولًا، وَجَبَتْ له الجنَّةُ» [رواه أبو داود].

وَجَبَتْ: لزمت وثبتت.

– عَنْ عَبْدِ الله بْنِ غَنَّامٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِـحُ: اللهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِـنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَـرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ» [رواه النسائي].

– عـن أبي هريـرة رضي الله عنه أَنَّ أَبـا بَكرٍ الصِّدِّيقَ رضـي الله عنه، قَالَ: «يَـا رَسُـولَ الله مُرْنِـي بِكَلِمَـاتٍ أَقُولُهُـنَّ إِذَا أَصْبَحْـتُ وإِذَا أَمْسَـيتُ، قَـالَ:

«قُلْ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادةِ، ربَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ، أَعُوذُ بكَ منْ شَرِّ نَفسي وشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» قَالَ: «قُلْها إِذا أَصْبحْتَ، وَإِذا أَمْسَيْتَ، وإِذا أَخذْتَ مَضْجِعَكَ»» [رواه أبو داود، والتِّرمذي].

عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادةِ: الذي يعلم كل ما غاب عن الإنسان، وكل مايشاهده أيضًا، وسبحانه قد أحاط بكل شيءٍ علمًا. **مَلِيكَهُ**: صاحب الملك والسلطة، وهو الربّ والمالك لكل شيء. **فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ**: أي خالِقَ «السَّمواتِ والأرضِ» على غيرِ مِثالٍ سبَقَ. **وشَرِّ الشَّيطانِ**: أي إغوائِه ووَسْوستِه. **وَشِرْكِهِ**: يَعْني، وما يَدْعو إليه مِن الشِّركِ والكُفرِ. **أَخذْتَ مَضْجِعَكَ**: إي إذا أويت إلى الفراش للنوم.

– عن أَنَس بْن مَالِكٍ رضي الله عنه؛ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» [رواه النسائي].

أَسْتَغِيثُ: اطلب العون والتأييد منك وأنت الحيّ القيوم الرحمن الرحيم، **أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ**: أصلح أموري كلها في بيتي وأهلي وأصحابي وفي كل شيء يتعلق بي، **لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**: لا تتركني لضعفي وعجزي لحظة واحدة بل اصبحني على العافية دائمًا بقوتك وقدرتك ورحمتك.

– وعنْ عبدِالله بنِ خُبَيْب رضي الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرأْ: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ والمعوِّذَتَيْن حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصبِحُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شَيْءٍ» [رواه أبو داود، والتِّرمذي].

تَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شَيْءٍ: أي تدفع وتُبعد عنك كل سوء، وتُغنيك عمّا سواها مِمَّا يتعوّذ به، أي لو قرأتها فقط ثلاث مرات تكفيك عن غيرها.

– وعنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كلِّ يَوْمٍ ومَسَاءِ كلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَع اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرضِ وَلاَ في السماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، إِلاَّ لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ» [رواه أبو داود، والتِّرمذي].

(وهناك أدعية كثيرة أخرى، انظر إلى الصفحة ٤٠٢ إلى ٤١٦ أدعية جامعة).

٢٧-٢: الدُعَاءُ لِمَنْ رَأَى رُؤيا أو حُلُمًا:

الفرق بين الرُؤيا والحُلُم:

الرُؤيا: بشرى أو تحذير أو رسالة من الله للإنسان الصادق في منامه، وهي من عند الله تعالى، ويتذكرها الإنسان بعد الاستيقاظ.

الحُلُم: ما يراه الإنسان في منامه من أحداث تخيف الشخص النائم، وليس لها علاقة بالواقع، ولا يتذكر معظمها بعد الاستيقاظ، وقد تكون أمورًا تشغل تفكيره، وتكون من الشيطان، أو حديث النفس.

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» [رواه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم].

مِمَّا يَكْرَهُ: مما لا يحبّ.

- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ» [رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي وأحمد].

يَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِه: يتقلّب بنومه من جنب إلى جنب آخر.

- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ» [رواه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد].

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَحَوَّلْ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْأَلِ اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا» [رواه ابن ماجه].

٢٨-٢: الدعاء قبل وبعد تناول الطعام (والشراب):

- عَنْ أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ليرْضَى عَنِ العبْدِ أنْ يأكلَ الأكلَةَ فيحمَدَه عليها، أو يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فيحمَدَه عليها» [رواه مسلم]، أي أن يقول: «باسم الله» قبل البدء في الأكل والشرب، و«الحمد لله» بعد الانتهاء من الأكل والشرب.

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله، فليقل: باسم الله أوله وآخره» [رواه أبو داود].

أوله وآخره: بداية الطعام، وعند الانتهاء منه.

- وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قُرِّبَ لَهُ طَعَامٌ قَالَ: «بِاسْمِ الله، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ» [رواه أحمد].

فَرَغَ: انتهى. **أَقْنَيْتَ**: جعلت العبدَ يكتفي بما أكل وشرب، ثم فضلت فضلة، فادخرها.

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ» [رواه أبو داود والترمذي].

- وهناك دعاء آخر يقول ﷺ عقب تناول الطعام: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ» [رواه أبو داود والدرامي].

رَزَقَنِيهِ: رزقني إياه. **مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ**: من غير حركة منّي لجلب الطعام، بل كله عون منه سبحانه.

٢٩-٢: الدعاء عند شرب ماء زمزم:

ماء زمزم هو أطهر وأشرف مياه الأرض، فإن كنا نبدأ «بالبسملة» فقط قبل شرب أي مياه عادية -كما في الحديث عن رسول الله ﷺ-، فعلينا بفعل ما هو أكثر من ذلك قبل شرب ماء زمزم، ولم يثبت عن الرسول ﷺ دعاء خاص عند شرب ماء زمزم.

- وروي عنه ﷺ أنه قال: «ماء زمزم لما شرب له» [رواه ابن ماجه]، لكن في سنده ضعف، ولكن الثابت أنه قال ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعامُ طُعْمٍ،

وشفاء سُقْم» [رواه البيهقي]، وكان النبي ﷺ إذا فرغ من طوافه يوم العيد (يوم النحر) أتاها وشرب منها عليه الصلاة والسلام.

سقم: مرض. **طعام طعم**: إذا شربه للشبع به، شبّعه الله. **شفاء سقم**: أي شفاء من الأمراض، إذا شرب بنيّة الشفاء. **فرغ من طوافه**: انتهى من السير حول الكعبة سبعة أشواط.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: «ماءُ زمزمَ لمَا شربَ لهُ، فإنْ شربتَه تستشفَى بهِ شفاكَ اللهُ، وإنْ شربتَهُ مستعيذًا أعاذكَ اللهُ، وإنْ شربتَه لتقطعَ ظمَأَكَ قطعهُ اللهُ، وإنْ شربتَه لشبَعِك أشبَعَكَ اللهُ، وهي هزمةُ جبريلُ -لأن جبريل عليه السلام فجّرها، والهزمةُ من الهزيمة: البئر الكثيرة المياه-، وسقْيا إسماعيلُ» [رواه السيوطي والحاكم].

لتقطعَ ظمَأَكَ: تروي عطشك.

ويمكن للمسلم الدعاء بما شاء بعد إخلاص النية فيستجيب له الله -عز وجل-، ومن الممكن الدعاء بما ورد عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما- أيضًا أنه كان إذا شرِب ماء زمزم قال «كما كان يقول كل صبح، كما في حديث أم سلمة رضي الله عنها»: «اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاءً من كل داء» [رواه ابن ماجه وغيره] وقد ضعفه بعض العلماء.

٣٠-٢: الدعاء عند دخول الخلاء، وعند الخروج منه:

- عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دخَل الخَلاءَ [دورة المياه] قال: «اللهمَّ، إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخُبُثِ والخَبائِثِ» [رواه البخاري].

الخُبُثِ: ذكران الشياطين، وقيل الشّر. **الخَبائِثِ**: إناثهم.، وقيل أهل الشّر.

- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان النَّبيُّ ﷺ إذا خرجَ مِن الخلاءِ قال: «غُفْرَانَكَ» [رواه الترمذي]، أي: إني أطلب مغفرتك.

- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي» [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ]، والأذى هنا هو القذر المستقبح، أو الضرر الذي يصيب الإنسان في بدنه.

٣١-٢: أدعية في قضاء الدَّين:

١-٣١-٢: أدعية لتيسير قضاء الدَّين:

- عـن عليٍّ رضي الله عنه، أَنَّ مُكَاتَبًا جـاءهُ، فَقَالَ إِني عجزتُ عَن كِتَابَتِي [تعاقـد العبد مع سـيّده على قدر من المـال إذا أدّاه أصبح حـرّاً] فَأَعِنِّي. قالَ: أَلا أُعَلِّمُـكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنيهنَّ رَسُـولُ الله ﷺ لَو كانَ عَلَيْـكَ مِثْلُ جبلٍ دَيْنًا أَدَّاهُ الله عنْكَ؟ قُلْ: «اللَّهمَّ اكْفِني بحلالِكَ عَن حَرَامِكَ، وَاغْنِني بِفَضلِكَ عَمَّن سِـوَاكَ» [رواه الترمذيُّ].

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال رسولُ الله ﷺ لمعاذٍ: ألا أُعلِّمُك دعـاءً تدعو بـه لو كان عليك مثلُ جبـلِ أُحُدٍ دَيْنًا لأدَّاه اللهُ عنـك؟ قُلْ يا معاذُ: «اللَّهـمَّ مالِكَ الملْـكِ، تُؤتي الملكَ من تشـاءُ، وتنزِعُ الملكَ ممَّن تشـاءُ، وتُعِزُّ من تشاءُ، وتُذِلُّ من تشاءُ، بيدِك الخيرُ، إنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ، رحمانَ الدُّنيا والآخرةِ ورحيمَهما، تعطيهما من تشاءُ، وتمنعُ منهما من تشاءُ، ارحَمْني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ من سواك» [رواه الطبراني].

- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم ربّ السـموات، وربّ الأرض، وربّ العرش العظيم، ربنا وربّ كل شـيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كل ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شـيء، وأنت الآخر فليس بعدك شـيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شـيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنَّا الدَّيْنَ وأغننا من الفقر» [رواه أبو داود ومسلم].

رحيمَهما: كثير الرحمة في الدنيا والآخرة. **فالق الحب والنوى**: منه الفلق، وهو الشـق أي: شـاق حبة الطعام والنوى، وهي: عجمة التمر؛ لتخرج الأشجار والزروع؛ فإنَّ النباتات إما أشجار أصلها نوى، أو زروع أصلهـا الحـب، فاللَّه سـبحانه وتعالى لكمال قدرتـه، وبديع خلقه هو الذي يفتـح هذا الحبّ والنوى اليابس الذي كالحجر لا ينمو ولا يزيد، فينفرج وتخرج منه الزروع العظيمة، والأشجار الكبيرة، وفي هذا آية باهرةٌ على كمال المبدع، وعظمة خالقه سـبحانه وتعالى. **آخذٌ بناصيته**: قادر عليه، وقاهره، والمتصرّف فيه. **الظاهر**: بالقدرة على كل شـيء، والغالب الذي لا يغلبه شـيء، وقيل وجوده بكل شيء بالأدلّة العقلية. **الباطن فليس دونك شـيء**: العالم بمواطن الأمور وخفاياها، الذي ليس دونه شـيء، فلا شيء أقرب منه إليها، وذلك بعلمه وقدرته.

٢-٣١-٢: الدعاء لمن أَقْرَضَ (عند قضاء الدين):

- عـن عبـد الله بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: اسْـتَقْرَضَ مِنِّي النبيُّ ﷺ أربعيـنَ ألفًا، فَجاءهُ مـالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وقال: «بارَكَ اللهُ لكَ فـي أهلِكَ ومالِكَ، إِنَّما جَزَاءُ السَّلَفِ الحمدُ والأَدَاءُ» [رواه النسائي].

اسْـتَقْرَضَ: طلب قرضًـا من المال،يُرجعه بعد مدة مـن الزمن متّفق عليها. **السَّـلَفِ**: الدَّيْن الذي أعطي ليُوفّى في وقت معيّن. **الحمدُ**: شكرُ المقرِض. **الأَدَاءُ**: تسديد أو دفع ما هو مستحق.

٢-٣٢: دعاء للتوفيق في العمل:

-عَنْ أُمِّ المُؤمنينَ أُمِّ سـلَمَةَ رضِيَ اللهُ عنها، زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ: أنَّه كان يقولُ إذا صَلَّـى الصُّبحَ حين يُسـلِّمُ (أي: عَقِـبَ الانتهاءِ مِن صَـلاةِ الصُّبحِ): «اللَّهمَّ إِنِّي أسـأَلُكَ عِلمًا نافعًا، ورِزْقًا طيِّبًـا، وعمَلًا مُتقبَّلًا» [رواه ابن ماجه وأحمد]، ثم يخرج إلى عمله.

عِلمًا نافعًا: كل أنواع العلم وتعلّمه، وما كان لله تعالى. **رِزْقًا طيِّبًا**: رزقًا حلالًا، ومن أعظم الأسباب الموجبة لإجابة الدعاء طيب المأكل. **عمَلًا مُتقبَّلًا**: كل عمل صالح يتقرّب به إلى الله.

وهـذا الدُّعاءُ عَظيمُ النَّفـعِ، كبيرُ الفائدةِ، لـذا كان النَّبيُّ ﷺ يدعو بذلك، وفيه بيان الذكر والدعاء التي تكون بعد صلاة الفجر أيضًا.

- «اللهـمّ أَحْسِـنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُـورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَـا مِنْ خِـزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» [رواه أحمد].

عاقبتنا: العاقبة هي آخر أونتيجة كل شيء تفعله من الأمور. **أَجِرْنَا**: اِعصمنا وارحمنا. **الخزي**: هو الذلّ والهوان، ويأتي بمعنى الهلاك أوالوقوع في بلية.

٢-٣٣: دعاء قبل البدء في أي عمل:

- عـن أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْـرٍ ذِي بَـالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْـرِ الله فَهُوَ أَبْتَـرُ -أَوْ قَـالَ: أَقْطَعُ-» [رواه الإمـام أحمد].

(أي قول: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

أَمْرٍ ذِي بَالٍ: أي أمر مهم أو خاص. **أَبْتَر**: منزوع عنه البركة.

- والحديث معناه مقبول ومعمول به، فقد افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة، وافتتح سليمان عليه السلام كتابه إلى «ملكة سبأ» بالبسملة، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل:٣٠]، وافتتح النبي ﷺ كتابه إلى «هرقل -ملك الروم-» بالبسملة، وقد ذهب أكثر الفقهاء إلى مشروعية البسملة واستحباب قولها عند الأمور المهمة.

٣٤-٢: الدعاء عند الزواج:

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا تزوَّجَ أحدُكمُ امرأةً أوِ اشترى خادِمًا فَلْيَقُلِ: اللَّهمَّ، إنِّي أسألُكَ خيرَها، وخيرَ ما جَبَلْتَها عليهِ، وأعوذُ بِكَ من شرِّها ومن شرِّ ما جَبَلْتَها عليهِ» [رواه أبو داود]، (ملاحظة: في زمن رسول الله ﷺ،كان هناك شراء الخادم من العادات الاجتماعية المتعارف عليها، وقد شرَع الله لنا أن نتخلص من الرّق -الرقيق- تدريجيًّا، بأن يكون تحريرهم وعتقهم عند بعض الكفارات عن الذنوب، وتطوعًا في سبيل الله).

جَبَلْتَها عليهِ: أي: خلقتها عليه من الأخلاق الحسنة، والطباع المرضية. **الكفارات عن الذنوب**: التي تغطي الذنب وتستره، واصطلاحًا: هي اسم لأفعال محدّدة طلبها الشرع الحكيم من المكلف ليفضلها عند ارتكابه مخالفة شرعية معيّنة، فيزول أثر ذلك الذنب، أو تلك المخالفة بمشيئة الله تعالى. **تطوعًا**: العمل من دون تكليف، أو وجوب.

٣٥-٢: الدعاء عند إتيان الزوجة:

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا» [رواه البخاري ومسلم].

يَأْتِيَ أَهْلَهُ: يجامع زوجته. **جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ**: أبعده عنّا. **مَا رَزَقْتَنَا**: أي: لو حصل الحمل بالولد. **يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا**: لو أراد الله أن تحمل الزوجة من الزوج.

٣٦-٢: دعاء العبد لمَنْ أساء إليهم:

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، فأيُّما مؤمنٍ سَبَبْتُه، فاجعَلْ ذلِك لَه قُربةً إليكَ يومَ القيامةِ» [رواه البخاري]، أي:

أدعو له بالخير، فيكون ذلك زكاة له تقرّبه بها منك يوم القيامة.

أيُّما: أي من. سَبَبْتُه: شتمته. **قُربةً إليكَ**: ما يتقرّب به إلى الله تعالى من أعمال البرّ والطاعة.

٢-٣٧: دعاء من استصعب عليه أمر:

- عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**اللهم لا سهلَ إلا ما جعلتَه سهلًا، وأنت تجعل الحزنَ إذا شئتَ سهلًا**» [رواه ابن حبان].

الحزن: الألم النفسي والشعور باليأس والاكتئاب، وهو عكس الفرح.

٢-٣٨: الدعاء لمن أسدى معروفًا:

- لقد أمر النبي ﷺ بهذا، فقال: «مَن صَنَعَ إِليكُم مَعرُوفًا فَكَافِئُوه، فَإِن لَم تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا بِهِ فَادعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوا أَنَّكُم قَد كَافَأتُمُوهُ» [رواه أبو داود].

المعروف: ما يستحسن من أفعال من الخير، وما تطمئن له النفس. **فَكَافِئُوه**: أي: امنحوه تقديرًا ومنحة تشجيعًا له.

- فعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ الله خَيْرًا. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ» [رواه الترمذي والنسائي].

أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ: بذل جهده في مكافأته عليه بذكره الجميل، وطلبه له من الله تعالى الأجر الجزيل.

- صرح النووي في كتابه الأذكار بأنه يجوز أن يُدعى للكافر بالهداية، وصحة البدن والعافية وشبه ذلك، لحديث أنس رضي الله عنه، قال: استسقى النبي ﷺ فسقاه يهودي، فقال له النبي ﷺ: «**جمّلك الله، فما رأى الشيب حتى مات**» [رواه أحمد].

استسقى: طلب السقيا، أي الماء للشرب. **جمّلك الله**: حسن الله صورتك، وجعلك جميلًا. **الشيب**: الشعر الأبيض في الرأس.

٢-٣٩: أدعية للتفريج بالرزق:

لم يرد في الأثر عن النبي ﷺ أن هناك دعاءً مخصوصًا لجلب الرزق، ولكن الرسول ﷺ كان يتعوذ من الفقر وسؤال الله قضاء الدين، ومن هذه الأدعية:

- حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَمُجَاهِدٍ، قَالا: أَتَى رَسُولَ الله ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «مَا أَجِدُ لَكَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامًا أُطْعِمُكَاهُ». فَقَالَ أَحَدُهُمَا: فَأَهْدَى لَهُ شَاةً مَصْلِيَّةً، وَقَالَ الآخَرُ: حِفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اطْعَمْ، فَطَعِمَ، فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، فَأَتَيْتُكَ، فَرَزَقَنِي الله هَذَا عَلَى يَدَيْكَ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَنِي هَذَا، وَلَسْتُ عِنْدَكَ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: قُلِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إِلا أَنْتَ، فَإِنَّ الله رَازِقُكَ» [رواه الطبراني والبيهقي].

شَاةً مَصْلِيَّةً: لحم ماعز، مشويّة على النار. **حِفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ**: (قليل) ملء الكفّين، **والثريد**: خبز مفتوت، ولحم، ومرق. **أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي**: أدركني الجوع.

- «اللهُمّ إني أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحزَنِ، وأعوذُ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجُبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ مِن غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرجالِ» [رواه البخاري ومسلم].

الهمّ: ما يستقبله الإنسان من أمره ولا يدري كيف سيواجهه. **الحزَن**: شّر وضرر حصل سابقًا، فهو حزين على شيء قد وقع وفات. **غلبةِ الدَّينِ**: عدم القدرة على الوفاء بالدين. **قهرِ الرجالِ**: عجزهم وظلمهم.

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ، ومِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وعَذابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وعَذابِ النَّارِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وأَعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ الفَقْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطايايَ كما باعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ» [رواه البخاري ومسلم].

الهَرَم: بلوغ أقصى الكبر، بحيث يكون عاجزًا. **المَأْثَم**: ما يقتضي الإثم، أي الذي يجرّه إلى المعاصي. **المَغْرَم**: ما يتسبّب في وقوع الغرم، وهو أن يتحمّل ديناً ولا يستطيع وفائه. **نَقِّ**: نظّف، وحسّن، وخلّص، وصفِّ. **الدَّنَس**: الوَسَخ.

٤٠-٢: دعاء للشكر على تمام النعمة ولمن أتاه أمرٌ يسرّه أو يكرهه:

- علَّمَنا النَّبيُّ ﷺ كيف نشكُرُ اللهَ ونحمَدُه، مع يقيننا بأنَّنا لا نُوَفِّيه تمامَ الشُّكرِ، وفي هذا الحديثِ يروي أبو بكْرةَ رضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ:

«كان إذا أتاه أمْرٌ يسُـرُّه أو بُشِّـرَ به -وهذا يشـمَلُ كلَّ أنواعِ الخيرِ الَّتي يُسَرُّ بها الإنسانُ- خَرَّ ساجدًا؛ شُكرًا لله تبارَكَ وتعالى» [رواه أبو داود].

(ويمكن أن يدعو الله ويشكره ويحمده، وهو في سجوده).

خَرَّ: أسرَعَ إلى السُّجودِ، كنوعٍ مِن أنواعِ الشُّكرِ لله عزَّ وجلَّ على هذا المَنِّ والفضْلِ.

- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ. فَقَالَ: «أَيُّ شَـيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَـةِ»؟. قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الجَنَّةِ وَالفَوْزَ مِنَ النَّارِ» [رواه الترمذي].

- كان رسـولَ الله ﷺ إذا رأى ما يُسَـرُّ بـه قالَ: «**الحمدُ لله الَّـذي بنعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ**»، وإذا رأى شيئًا مما يَكْرَهُه قالَ «**الحمدُ لله علَى كلِّ حالٍ**» [رواه الحاكم].

تتمُّ الصَّالحاتُ: أي النعمة الخاصة، وهي رؤية الشيء الذي يسرّه، ورؤية الشخص ما يحبّه ويسرّه وهي نعمة من الله، والأشياء الصالحات كل شيء صالح في الدنيا.

٢-٤١: دعاء التعوّذ من يوم السوء:

-عـن عقبـة بن عامـر رضـي الله تعالى عنـه قال: قـال رسـولُ الله ﷺ: «**اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّـوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ سَـاعَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْـمُقَامَةِ**» [رَوَاهُ الطبراني].

يَوْمِ السُّوء: اليوم الذي يكون فيه القبح، والفحش، والشر، وتكون فيه المصائب، والبلاء، والغفلة. **لَيْلَةِ السُّـوء**: الليلة التي ينزل فيها شـر، وسـوء وبلاء، كليالي الحفلات الماجنة. **سَاعَةِ السُّوء**: أي وقت وحال فيه سوء وشرّ. **جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ**: شرّ الجار المقيم بجانبك، لأن شرّه دائم، وأذاه ملازم، ولا ينتهي من الأذى حتى مع النصيحة، ومن الأفضل مغادرة المكان.

٢-٤٢: دعاء التعوّذ من جار السوء:

- عـن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ في دعائِه: «**اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّـوءِ فِـي دَارِ الْـمُقَامَةِ؛ فَـإِنَّ جَارَ الْبَادِيَـةِ يَتَحَوَّلُ**» [رَوَاهُ البخاري والنسائي].

جَـارِ السُّـوء: كل مجـاور جمع الصفـات الدنيئـة، والأخلاق الرذيلـة، والمؤذي الـذي يعتدي علـى غيـره. **دَارِ الْمُقَامَـةِ**: المـكان الدائـم والمـلازم الـذي يقيم فيه، ويشـمل ذلـك الزوجة السـيئة،

والصديق السيِّئ، والخادم السيِّئ. **جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّل**: لأن البدوي ينتقل من مكان إلى آخر، ومدة بقائه قصيرة يمكن تحملها.

٤٣-٢: الدعاء عند الجوع:

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**» [رَوَاهُ أبو داودُ].

الْجُوع: ألم الجوع يضعف القوى ويشوش الدماغ فيجعل الجائع يخل بالعبادات، ويثير الغضب، وسوء الخلق. **الضَّجِيع**: النائم مع الشخص على فراشه. **الْخِيَانَةِ**: مخالفة الحق، ونقض العهد. **بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**: بئس تقال للذمِّ، ولأن أمر الجوع يخص المرء في باطنه، وقد لا يظهره، فسميت بالبطانة.

٤٤-٢: الدعاء للغير بالبركة:

عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قالتْ أمي: يا رسولَ الله، خادِمُك أنسٌ، ادعُ اللهَ له، قال: «**اللَّهمَّ، أكثِرْ مالَه، وولدَه، وبارِكْ له فيما أعطَيتَه**» [رواه البخاري].

بارِكْ: من البركة، أي الزيادة والنماء.

٤٥-٢: دعاء كفارة المجلس (قبل القيام من الاجتماع):

- عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قالَ: إن كنَّا لنعدُّ لرسولِ الله ﷺ في المَجلِسِ الواحدِ مائةَ مرَّةٍ: «**ربِّ اغفر لي، وتُب عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ**» [رواه الترمذي وابن ماجه].

المجلس: المضافة، أو ما يجلس فيه المرء، ويجتمع مع جلسائه للحديث بأي أمر.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» [رواه أبو داود والترمذي].

لَغَطُهُ: اختلاط الأصوات، حتّى لا يفهم منها شيء. **مَجْلِسِهِ**: مكان الجلوس الذي يجتمع فيه الناس، للنظر فيما يناط بهم من أعمال.

- كان النبي ﷺ يحبُّ أن يختم مجلسه بدعاء يَذْكُر فيه اللهَ عز وجل،

ويُذَكِّر الحضورَ به سبحانه وتعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا» [رواه الترمذي].

قَلَّمَا: أي نادرًا. **خَشْيَتِكَ**: انفعال يمتزج فيه الخوف مع الإعجاب بالمخوّف وبجلال الله عزّ وجلّ. **يَحُولُ**: يحجز، ويجعله محالًا، أي غير ممكن. **تُبَلِّغُنَا**: توصلنا. **الْيَقِينِ**: زوال الشّك وانعدامه، وهو العلم الذي يفوق المعرفة. **تُهَوِّنُ**: تجعله هينًا سهلًا. **الْوَارِثَ مِنَّا**: الذي يبقى بعد موت الموروث، والمقصود هنا أن يبقى السمع والبصر وكل قواه محفوظًا، أي يبقى معه إلى آخر عمره. **ثَأْرَنَا**: عقابنا لمن اعتدى علينا. **أَكْبَرَ هَمِّنَا**: أي أعظم شيء يهتمّ به، ويصرف نفسه إليه. **مَبْلَغَ عِلْمِنَا**: أن يكون علوم الدنيا آخر المطاف، بل لا بد أن يكون مصحوبًا بعلم الدين والآخرة. **تُسَلِّطْ عَلَيْنَا**: تجعل من يحكمنا، وأن يتحكم بنا، ويهيمن على مقدراتنا.

٤٦-٢: دعاء السفر (والركوب):

٤٦-٢-١: دعاء المسافر أو الراكب:

- عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استوى على بعيرِه خارجًا إلى سفرٍ، كبَّر ثلاثًا، ثم قال: «سبحانَ الذي سخَّر لنا هذا، وما كُنَّا لهُ مقرنينَ، وإنا إلى ربِّنا لمُنْقَلبونَ، اللهمَّ، إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العملِ ما ترضى، اللهمَّ، هوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا، واطْوِ عنَّا بُعْدَه، اللهمَّ، أنتَ الصاحبُ في السفرِ، والخليفةُ في الأهلِ، اللهمَّ، إني أعوذُ بك من وَعْثاءِ السفرِ، وكآبةِ المَنْظرِ، وسوءِ المُنْقَلَبِ، في المالِ والأهلِ، «وإذا رجع قالهنَّ، وزاد فيهنَّ»: آيِبُونَ، تائبونَ، عابدونَ، لربِّنا حامدونَ» [رواه مسلم].

استوى على بعيره: ركب واستقر على جمله. **سخَّر**: ذلّل، وأخضع، ويسّر لخدمة الإنسان. **مقرنينَ**: أي ما كنا نقدر عليه واستعماله لولا تسخير الله إياه لنا. **مُنْقَلبونَ**: راجعون. **اطْوِ**: قرّب. **الصاحبُ في السفرِ**: المُعين، والحافظ، والراعي، أثناء سفرنا. **الخليفةُ في الأهلِ**: أي إن الله تعالى القيّوم على السماوات والأرض، ويخلفني في أهلي بحفظهم ورعايتهم. **وَعْثاءِ السفرِ**: مشقّة وتعب السفر. **كآبةِ المَنْظرِ**: سوء الهيئة، وأي منظر يبعث على الكآبة. **سوءِ المُنْقَلَبِ**: أن ننقلب في سفرنا إلى ما يسوؤنا في نفسنا وأهلنا ومالنا. **آيِبُونَ**: راجعون.

٢-٤٦-٢: دعوة المسافر للمقيم:

- عـن أبي هُريـرةَ رضِـيَ اللهُ عنه: «وَدَّعَنـي رسـولُ الله ﷺ»، وهذا عِندَ مُفارقتِه بسَـفرٍ أو نَحوِه، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «أَسْتَودِعُك اللهَ الَّذي لا تضيعُ وَدائعُه» [رواه أحمد وابن ماجه].

مُفارقتِه: تركه وشـأنه، والابتعاد عنه، أو مغادرة المكان الموجود فيه لأي سـبب كان. **أَسْتَودِعُك اللهَ**: تقال على كل شـيء يراد حفظه من الله تعالى، أي اجعل هذه الأشـياء وديعة عند الله تعالى. **وَدائعُه**: من الوديعة، أي الحاجات التي تركها عند سفره.

٣-٤٦-٢: دعوة المقيم للمسافر:

- عن سـالم بنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ: أَنَّ عبـدَالله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقُـولُ لِلرَّجُـلِ إِذَا أَرَادَ سَـفَرًا: ادْنُ مِنِّـي حَتَّى أُوَدِّعَكَ كمَا كَانَ رسـولُ الله ﷺ يُودِّعُنَـا فيقُولُ: «أَسْـتَوْدِعُ الله دِينَـكَ، وَأَمانَتَـكَ، وخَوَاتِيمَ عَمَلِـكَ» [رواه الترمذي]، ويمكن أن يضيف: «في حفظ الله ورعايته».

أَسْـتَوْدِعُ اللَّه دِينَكَ: أسـأل الله أن يحفظ لك دينك. **أَمانَتَك**: كل ما هو حق لغيرك، وديعة موجودة عندك، وفي التكاليف الشـرعية أيضـاً كالصلوات والصوم. **خَوَاتِيمَ عَمَلِـك**: الأعمال الصالحة في آخر عمره وحياته.

- وعـن عبدِالله بـنِ يزيـدَ الخَطْمِـيِّ الصَّحَابيِّ رضي الله عنه، قَـالَ: كَانَ رسـولُ الله ﷺ إِذا أَرَادَ أَنْ يُـوَدِّعَ الجَيْـشَ قالَ: «أَسْـتَوْدِعُ الله دِينَكُـمْ، وَأَمَانَتَكُم، وَخَوَاتِيمَ أَعمَالِكُمْ» [رواه أبو داود].

(وبالتالـي، فإن هذا الدعـاء ينفع لوداع مجموعة مـن الأفراد، أو الأهل، أو الأصدقاء).

- وعن أَنسٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رسُـولَ الله، إِني أُرِيدُ سَفرًا، فَزَوِّدْني، فَقَالَ: «زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى»، قَالَ: زِدْني، قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ»، قَالَ: زِدْني، قَالَ: «وَيَسَّرَ لكَ الخيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ» [رواه الترمذي].

زَوِّدْنـي: أي، أعطنـي نصيحة. **زَوَّدَكَ اللَّـهُ التَّقْوَى**: أي اللهم زوده بالتقـوى، أي الحفظ والصيانة والصبر على أداء الفرائض عند السفر.

٤-٤٦-٢: دعاء المسافر عند دخول البلد (أو المدينة):

- عن كعب أنَّ صُهيبًا حدَّثه أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكُنْ يرى قريةً يُريدُ دخولَها إلَّا قال حينَ يراها: «اللَّهمَّ ربَّ السَّمواتِ السَّبعِ وما أظلَلْنَ، وربَّ الأرضينَ السَّبعِ وما أقلَلْنَ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضلَلْنَ، نسألُك خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها، ونعوذُ بك مِن شرِّها وشرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها»

[رواه الحاكم والنسائي].

(وله أن يقول البلدة أو المدينة بدلًا من القرية، ويذكر اسمها).

أظلَلْن: من الظل، أي: ألقت عليها الظلال. **أقلَلْن**: من الإقلال وهو الارتفاع. **ذَرَيْن**: ما أطارته وذهبت به بعيداً. **أضلَلْن**: الحمل على الضلال، وهو ضد الهدى.

٥-٤٦-٢: دعاء المسافر إذَا نزل مَنْزِلًا:

- عن خَولَة بنتِ حكيم رَضي الله عنها قالتْ: سمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ نَزلَ مَنزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمات الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّه شَيْءٌ حتَّى يَرْتَحِل مِنْ منزِلِهِ ذلكَ» [رواه مسلم].

نَزلَ مَنزِلًا: دخل المنزل، وقد يقيم فيه. **كَلِمات اللَّهِ التَّامَّاتِ**: كلمات الله الكاملة التامة النافعة والشافعة، الذي ينتفع بها المُتَعوّذ، وتحفظه من الآفات، وقيل القرآن، والله أعلم. **يَرْتَحِل**: يترك.

- وعن ابن عمر رَضي الله عنهمَا قَالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قال: «يَا أَرْضُ، ربِّي وَربُّكِ الله، أَعُوذُ بِالله مِنْ شرِّكِ، وشَرِّ ما فِيكِ، وشرِّ ما خُلِقَ فيكِ، وشَرِّ ما يَدبُّ عليكِ، أَعوذ بالله مِنْ شَرِّ أَسدٍ وَأَسْوَد، ومِنَ الحيَّةِ والعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ البَلَدِ، ومِنْ والِدٍ وَمَا وَلَد» [رواه أبو داود].

شَرِّ ما فِيكِ: من المؤذيات. **يَدبُّ عليكِ**: يتحرّك عليك من الحشرات. **أَسْوَد**: الشخص. **سَاكِنِ البَلَد**: من الجن، وسكّان الأرض، مأوى الحيوان، وإن لم يكن فيها منازل. **والِد**: المراد إبليس. **وَمَا وَلَد**: من الشياطين.

٦-٤٦-٢: دعوة الرجوع من السفر:

- عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهمَا أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلى كُل شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ

قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ» [رواه البخاري ومسلم].

قَفَل: عَادَ. **شَـرَفٍ**: الموضع العالي المُشـرف على ما حوله. **آيِبُون**: راجعون وعائدون. **حَامِدُون**: شاكرون، ونثني عليك الخير كله لنعمك. **وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَه**: أي غلب القبائل المشركين.

٢-٤٧: الدعاء عند دخول السوق:

- ورد عن رسول الله ﷺ: «أنه من دخل السوق قال: لا إله إلا الله وحده لا شـريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير». [رواه الترمذي].

(وقد ضعّف بعض العلماء هـذا الحديث، ولكن الذكر والدعاء مطلوب في السوق وغير السوق).

٢-٤٨: أدعية للوالدين:

٢-٤٨-١: دعاء للوالدين في حال حياتهما:

لا يعرف دعاء مخصوص قاله الرسول ﷺ، ولكن كان الرسول ﷺ يدعو لهما بما جاء في القرآن الكريم.

- إن فضـل الوالديـن على أبنائهم عظيـم لا يقدّر بأي ثمـن، وللوالدين مكانـة ومنزلة عظيمة عند الله جل جلالـه، وأفضل ما يقوم به الأبناء أن يكثروا من الدعاء الطيب لهما، ومن الأدعية من القرآن الكريم، مثل:

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [سورة إبراهيم، آية:٤١].

يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ: أي يوم يقوم الناس للحساب في الآخرة.

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة النمل، آية:١٩].

رَبِّ أَوْزِعْنِي: ياربّي، ألهمني، واجعلني لا أفعل غيره. **أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ**: أي إدراك حسن الشكر على نعمك، وأولها نعمة الإسلام.

﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ [سورة الإسراء، آية: ٢٤].

وغيرها من الأدعية الطيبة الحسنة.

٢-٤٨-٢: دعاء للوالدين بعد وفاتهما:

ويستحب إكثار الدعاء للوالدين المتوفين بعد موتهما، لأحاديث رسول الله ﷺ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ: أي العمل الذي يجري عليه بعد الموت. **عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ**: كبناء المدارس للعلم، وتأليف ونشر الكتب، أو الأبحاث العلمية، والتعليم، والتربية، ينفع البشرية بعد موته. **صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ**: هي كل عمل نافع يبقى للبشرية بحياته، وحتى بعد موت صاحبه.

- وعن أبي أُسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: بَينَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَة، فَقَال: يا رسول الله، هَل بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعدَ مَوتِهما؟ فقال: «نَعَم، الصَّلاَةُ عَلَيهِما، والاسْتِغْفَارُ لَهُما، وإِنْفَاذُ عَهدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وإِكرَامُ صَدِيقِهِما» [رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد].

أَبَرُّهُمَا: أحسِنُ إليهما. **الصَّلاَةُ عَلَيهِما**: الصلاة حين الوفاة، أو الدعاء لهما. **الاسْتِغْفَارُ لَهُما**: الدعاء لهما، أن يغفر الله لهما ذنوبهما. **إِنْفَاذُ عَهدِهِمَا**: تنفيذ وصيّتهما. **صِلَةُ الرَّحِمِ**: عدم القطيعة بين الأقارب، بل الزيارة، والودّ، والمعاملة الحسنة.

وللمسلم أن يدعو لهما بدعاء الميت أيضًا، أو أي دعاء مستحب آخر.

٢-٤٩: دعاء للأولاد:

لا يوجد أدعية مخصوصة للأولاد قالها الرسول ﷺ، ولكن الرسول ﷺ قال في حديث: عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ

زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ ومَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، -قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [رواه البخاري ومسلم].

ولذلك من رعايته لأولاده أن يطعمهم، ويكسوهم، ويعلّمهم، وأن يُحسن تربيتهم، ويدعو لهم بالصلاح والرشد.

رَاعٍ: مسؤول، وقائم على الرعاية. رَعِيَّتِهِ: الناس الذين يرعاهم الراعي المسؤول عن مصالحهم والأولاد، وحتى الوالدين إذا كبروا، وكذلك الأقارب. حَسِبْتُ: ظَنَنْتُ.

ويمكن الدعاء لهم لإصلاحهم من القرآن الكريم: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأحقاف، آية:١٥]، وكذلك يمكن للوالدين الدعاء بأي نص آخر بالخير، والعافية، والرزق، والصلاح، وحسن التدبير لهم (كما يستحب تحصينهم دومًا بالمعوذات وآية الكرسي، سواء كانوا حاضرين أو غائبين).

٢-٥٠: الدعاء عند النسيان:

- ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نسيتم شيئًا فصلوا عليّ تذكروه إن شاء الله». وقد ضعّف بعض العلماء هذا الحديث، ولم يثبت في ذلك دعاء أو ذكر معيّن، ولكن يستحب ذكر الله بالقول: «لا إله إلا الله، سبحان الله» عدة مرات إلى ما هنالك، لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [سورة الكهف، آية:٢٣-٢٤].

٢-٥١: دعاء مَن سُرِق منه شيءٌ أو أضاعه:

- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الضَّالَّةِ أنَّه يقولُ: «اللهمَّ رادَّ الضَّالَّةِ، وهادِيَ الضَّالَّةِ، تهدي مِنَ الضَّلالةِ، اردُدْ عليَّ ضالَّتي بقُدرتِك وسُلطانِك؛ فإنَّها مِن عطائِك وفَضْلِك» [رواه الحاكم والبيهقي].

رادَّ **الضَّالَّةِ**: الذي يرد الذي ضاع، أو الذي مال عن الهدى والاستقامة. **هادِيَ الضَّالَّةِ**: الذي يهدي الضالين، المنحرفين، عن الصواب. **ضالَّتي**: الحاجة التي فقدّتها.

- وقد ورد عن جعفر بن محمد الخلدي، أن من قرأ هذه الآية: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [سورة آل عمران، آية:٩]، على أي شيء ضاع منه، ثم يقول: «اجمع بيني وبين ضالتي أو مالي إنك على كل شيء قدير»، رد الله عليه ضالته بإذن الله، والله أعلم.

جَامِعُ النَّاسِ: تجمع كافة الناس (من سيدنا آدم عليه السلام إلى انقضاء الدنيا) بعد إحيائهم. **يَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ**: يوم الحساب (القيامة) في الآخرة، والحاصل لا شكّ فيه. لا **يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**: لا يترك ولاً يؤخر المواعيد التي قطعها للعباد.

٢-٥٢: دعاء عند لبس ثوب (أو ما شابه):

٢-٥٢-١: دعاء عند لبس (أي ثوب أو بنطال أو معطف أو نحو ذلك):

- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنهم، عَنْ أَبِيهِ، أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: **الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» [رواه أبو داود والترمذي].

كَسَانِي: ألبسني وسترني وجمّلني. **رَزَقَنِيهِ**: أعطاني ومنحني أرزاقًا. **حَوْل**: حركة واستطاعة، مع القوّة. **مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**: الذنوب التي فعلها قبل الدعاء.

٢-٥٢-٢: دعاء عند لبس ثوب (جديد):

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**» [رواه أبو داود].

اسْتَجَدَّ: لبس شيئًا جديدًا. **كَسَوْتَنِيهِ**: ألبستني إياه، وسترتني به.

- «**تُبْلِي وَيُخْلِفُ الله تَعَالَى**» [رواه أبو داود]. (وهذا أيضًا من باب التفاؤل له بطول البقاء والعمر).

تُبْلِي: أي، يصير الثوب باليًا عتيقًا، من طول ما لبسه. **يُخْلِفُ**: يرزقك الله بعده ثوبًا آخر.

٣-٥٢-٢: الدعاء لغيره إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا:

- عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ رضي الله عنهم قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ»؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ قَالَ: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ» فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا. وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ». وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنٌ [رواه البخاري].

خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ: ثوب من صوف أسود، وله خطوط. **أَخْلِقِي**: إلى أن يصير باليًا.

- عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رأى على عمر رضي الله عنه ثوبًا فقال: «أَجَدِيدٌ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟ فقال: بل غسيل، فقال: الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا سَعِيدًا» [رواه ابن ماجه وابن السني]، وقد ضعّف هذا الحديث كثير من العلماء.

غَسِيلٌ: أي الثوب المغسول ،أي ملبوس سابقًا. **عِشْ حَمِيدًا**: عش محمودًا بأعمالك وأقوالك. **مُتْ شَهِيدًا**: دعاء له أن يموت ميتة الشهداء، والشهيد يدخل الجنة بلا حساب.

٥٣-٢: دعاء عند التعجّب أو الأمر السارِّ:

١-٥٣-٢: عند التعجّب من حال:

التعجّب: انفعال يحدث في النفس، عند الشعور بالدهشة بأمر، يجهل سببه أو يستهويه.

- كَانَ رَسُولَ الله ﷺ يقول في هذه الحال: «سُبْحَانَ الله!» [رواه البخاري ومسلم].

٢-٥٣-٢: إذا أعجبَهُ شيء يَسُرُّه:

-كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى» [رواه النسائي والترمذي وابن ماجه]. (ثم يحمد الله ويشكره، ويدعو بما شاء).

خَرَّ: سَجَدَ، وتعني أيضًا: سَقَطَ. **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: تعالى وتنزّه وتعاظم الله، وكثرت خيراته، ونمت بركاته من الخيرات.

٣-٥٣-٢: وإذا تعجّب من شيء، لا سيما فيما يكره:

- كَانَ رَسُولَ الله ﷺ فِي هذا الحال يقول: «**الله أَكْبَرُ!**» [رواه البخاري والترمذي والنسائي].

٥٤-٢: الدعاء إِذَا زُكِّيَ المرء، أو مُدِحَ:

١-٥٤-٢: مَا يَقُولُ المُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ:

- «**اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ**» [رواه البخاري]، وزاد البهيقي: «**وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ**» [رواه البيهقي].

زُكِّيَ: مُدِحَ، وأثنى عليه من الآخرين. **مدح**: إحسان الثناء على المرء، بما له من صفات حسنة. **لا تُؤَاخِذْنِي**: أي: أعذرني ولا تعاقبني.

٢-٥٤-٢: مَا يَقُولُ المُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ شخصًا آخر:

- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُم مَادِحًا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلانًا وَالله حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى الله أَحَدًا، أَحْسِبُهُ -إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ- كَذَا وَكَذَا**» [رواه مسلم]. أي أن يقول ما يعلمه عليه من الحقّ.

لاَ مَحَالَةَ: لا بدّ منه حتمًا. **أَحْسِبُ**: أظنّ أن كذا وكذا... **اللَّهُ حَسِيبُهُ**: الله الذي يعلم بأمره، ويقدر فعله، وهو المجازي على ذلك.

٥٥-٢: الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه المرء، أو غُلب على أمره:

- عَنْ أبي هُريرةَ -رضِيَ اللهُ عنه- قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، احْرِصْ على ما يَنفعُكَ، واسْتَعِنْ بالله ولا تَعجزْ، وإنْ أصابك شيءٌ فلا تقلْ: لو أنِّي فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قُلْ: «قَدَرُ الله وما شاءَ فَعَل»، فإنَّ (لَوْ) تَفتحُ عملَ الشَّيطانِ**» [رواه مسلم].

المؤمنُ القويُّ: أي القوّة في الدين، والتقوى، والعبادة، والعمل، والمال، والبدن. **المؤمن الضَّعيفِ**: الذي عنده فتور وتقصير في الإيمان. **وفي كلٍّ خيرٌ**: أي كلاهما فيه خير، لأن المؤمن لا يخلو من معروف وطاعة وصلاح. **احْرِصْ على ما يَنفعُكَ**: ما ينفعك في آخرتك دائمًا، وما أباح الله لك في الدنيا، ولا تتهالك عليها. **لا تَعجزْ**: خطّط، ولا تترك التنفيذ، والعمل، والتطبيق. **قَدَرُ الله**: قضاء الله، وتسييره لأموره في الدنيا. **فإنَّ (لَوْ) تَفتحُ عملَ الشَّيطانِ**: ولا تكن سلبيًا، وتقول لو فعلت كذا، لكان كذا، وتنظر إلى الأماني، اعزم على العمل، وارْضَ بقضاء الله لأنه واقع لا محالة.

٥٥-٢-١: الدعاء لدفع الشر وتحصيل الخير:

- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ **لا حول ولا قوة إلا بالله**» [رواه البخاري ومسلم]، أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله، وأنه لا حول في دفع شر، ولا قوة في تحصيل الخير، إلا بالله تعالى.

٥٦-٢: الدعاء عند الاستغفار والتوبة من الذنب:

- الاستغفار من الدعاء؛ لأن المستغفر يطلب من الله أن يغفر الذنوب له، أو لغيره.

- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى الله وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى الله وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» [أخرجه ابن ماجه].

- عن أَبِي عُمَر بْن مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مولى النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْه، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**» [رواه الترمذي].

الحَيَّ: الذي له كمال الحياة ودوامها إلى الأبد. **القَيُّومَ**: الذي يقوم بتدبير أمور ملكه وملكوته، وهو قائم بنفسه مُستغنٍ عن غيره، ولا تقوم الأشياء إلا بقيُّوميَّته عليها. **فَرَّ مِنَ الزَّحْف**: الهروب عند طلب وليّ الأمر القتال في سبيل الله، وهذا الهروب من الكبائر.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ في اليَومِ أَكْثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّةً» [أخرجه ابن ماجه].

هنيئًا لِمَن داوم على الاستغفار، فجاء يوم القيامة وقد ذهبت سيئاتُه هباءً، وتضاعَفَتْ حسناتُه وعظُمَت، فعن عبدِالله بن بُسْر رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَن وَجَد في صحيفته استغفارًا كثيرًا» [أخرجه ابن ماجه].

هباءً: ما يتطاير في الهواء، شبيهًا بالدخان. **وعظُمَت**: عَلَتْ مكانته. **طُوبَى**: السعادة، والخير الدائم في الجنّة. **صحيفته**: ورقة أعماله مكتوبة يقرؤها في يوم الحساب في الآخرة.

– وعن الزُّبَير بن العوَّام رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أَحَبَّ أن تَسُرَّه صحيفتُه، فَلْيُكْثِرْ فيها من الاستغفارِ» [أخرجه الطبراني].

– وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لو لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لهمْ» [رواه مسلم].

(أي إن الإنسان يخطئ كثيرًا بحكم طبعه، وقد أرشدنا الرسول ﷺ أنه في هذه الحالة يجب أن يتوب عن خطئه، ويطلب من الله المغفرة).

– وعن أبي سعيد رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزَّتِك يا رب، لا أبرَحُ أُغوِي عبادك، ما دامَتْ أرواحُهم في أجسادِهم، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزَّتي وجلالي، لا أزال أغفِرُ لهم، ما استغفروني» [أخرجه أحمد].

عزَّتِك: رفعتك، وفخرك. **لا أبرَحُ**: أستمرُّ في أمرهم بالأذى والمشقّة. **أُغوِي**: أضلّ، وأُغري بالفساد، وأُزيّن بالباطل.

– عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن لزِم الاستغفارَ جعَل اللهُ له مِن كلِّ ضيقٍ مخرجًا، ومِن كل همٍّ فرجًا، ورزقه مِن حيث لا يحتسب» [أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه].

مخرجًا: إيجاد حلّ. **فرجًا**: انكشاف الغمّ، أو الشدّة، أو الهمّ. **لا يحتسب**: لا يتوقع ولا يخطر على باله.

– عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليَرفَعُ الدرجةَ للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب، أنَّى لي هذه؟ فيقول: باستغفارِ ولدِك لك» [أخرجه أحمد].

ليَرفَعُ الدرجةَ للعبد الصالح في الجنة: في الجنة درجات متفاضلة طبقًا لدرجات أعمال العباد، ويكون رفع الدرجة من درجة أدنى إلى درجة أعلى، بمشيئة الله تعالى ورحمته.

٢-٥٧: الدعاء لمن رأى مُبْتَلًى:

مُبْتَلًى: أي من ابتلاه الله (إما امتحانًا واختبارًا له، أو ليمنحه حسنات على صبره) وقدّر عليه بإصابته بعاهة أو بمرض أو ماشابه كالفقر.

- «الْحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا» [رواه الترمذي].

(يقولها لنفسه بعد رؤيته لهذا البلاء، بحيث لا يسمعه أحد، وكذلك لا يشمت به).

عَافَانِي: الذي حفظني وسلّمني من هذه البليّة. **مِمَّا ابْتَلاك**: بما قدّر عليك من هذا البلاء. **تَفْضِيلًا**: اختار له قدرًا غير قدر المُبتلَى، ووهبه صحة أو مالًا أو أي نعمة أخرى. **يشمت**: أن يفرح بمكروه أصاب غيره، والشماتة منهيٌّ عنها.

٢-٥٨: دُعَاءُ الْعُطَاسِ (إذا عطس الإنسان حمد الله):

- «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لله، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرحَمُكَ الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» [رواه البخاري].

يَرْحَمُكَ اللَّه: هنا أسأل الله أن يتلطّف بك، ويحسن عليك، ويغفر لك، ويرحمك في الدنيا والآخرة. **يُصْلِحُ بَالَكُمْ**: البال، هو الشأن والقلب والنيّة، أي أسأل الله تعالى أن يصلح عقولكم وحالكم ونفوسكم ويهديكم.

- ويُقَالُ (لِغَيْرِ المُسْلِمْ) أيضًا، إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ:

«يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» [رواه الترمذي وأحمد وأبو داود].

٢-٥٩: الدُعَاءُ عند رؤية باكورة الثمر (أو المنتج):

- «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا» [رواه مسلم].

باكورة: أوائل الثّمر، والأعمال وبداياتها، وتطلق على أوّلها الذي يصل إلى السوق من الفواكه والخضار. **صَاعِنَا**: مكيالنا الذي نكيل به المواد، كالكيل والميزان، ويقال أيضًا لقيمة من الوزن حوالي ٣ كيلوغرام. **مُدِّنَا**: المؤونة والخير (ذو الوزن)الوفير المبسوط والممدود أمامنا.

٢-٦٠: الدُعَاءُ عند سَمَاع نُبَاح الكَلْب بالليل أو النهار (يقاس عليها أي صوت مُنكر ومُفْزِع):

-عن جابرٍ رضي الله تعالى عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم نباح الكلاب، ونهيق الحمير من الليل، فتعوَّذوا بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنهم

يـرون ما لا ترون»، وفي حديث آخر زاد: «وأقلّوا الخروج إذا هدأت الأرض؛ فـإنَّ الله عزّ وجلّ يبثّ من خلقه في ليلته ما يشـاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسـمَ الله عليه؛ فإنَّ الشيطان لا يفتح بابًا إذا أُجيف وذُكِرَ اسم الله عليه، وغطُّوا الجِرَار، وأكفئوا الآنيةَ، وأوكوا القِرَبَ» [رواه أبو داود وأحمد].

نبـاح الـكلاب: صوت الـكلاب العالي، وهي تنبـح عادة عند شـعورها بنوع مـن التهديد. **نهيق الحميـر**: أصوات الحمير. **يـرون ما لا ترون**: على الأغلب يرون ويبصرن الشـياطين، لأنها مخلوقة من نار لها أشـعة حمـراء، يراها الـكلاب والحمير، والله أعلم. **أقلّـوا الخروج**: لا تخرجـوا من بيوتكم إلا إلى حاجة. **إذا هدأت الأرض**: قلّت حركة الناس. **يبثّ**: ينشـر ويفرّق. **أجيفوا الأبواب**: أغلقوا الأبواب (وأيضًـا النوافذ). **اذكروا اسـمَ الله**: قولوا «بسـم الله الرحمن الرحيم». **غطُّوا الجـرار**: غطوا الإناء الذي يوضع به الماء. **أكفئوا الآنية**: اقلبوا الإناء على ظهرها، فلا يدخل فيه شـيء. **أوكوا القِرَبَ**: ارْبِطوا أَفْواهَ القِرَبِ بِرِباطٍ، والوكاء هو الخيط الذي يربط به فَمُ القربة، التي تكون من الجلد ويُحْضَر فيها الماء.

٣. من الأدعية للمناسبات الاجتماعية:

٣-٦١: الدُعَاءُ بظهر الغيب للغير، أي: لمن لم يكن موجودًا وقت الدعاء:

«يتميز سلوك المسلم عن غيره بأنه يحب الخير لإخوانه المسلمين كما يحبه لنفسه، مصداقًا لقول النبي ﷺ: «لا يُؤمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنَفْسِه» [رواه البخاري]؛ وقد عززت (شجّعت) شريعتنا الإسلامية هذا المسلك (السلوك) بفضيلة: (الدعاء بظهر الغيب)، أي الدعاء للغير وهو غائب غير حاضر».

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ» [رواه مسلم]، (ويكون أي دعاء مُستحب وفيه خير، أو إبعاد شرّ).

وَلَكَ بِمِثْلٍ: أي أعطى الله لك بمثل ما سألت لأخيك.

- وفي رواية له عن أبي الدرداء مرفوعًا (أي عن النبي ﷺ): «مَنْ دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ» [رواه مسلم].

الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ: الملاك الذي وكّله الله بالعناية بشؤون المسلمين. **آمِينَ**: أي، استجب يارب دعاءه لأخيه.

٣-٦٢: الدُعَاءُ لِلْمُضِيفِ:

- عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النبيَّ ﷺ جَاءَ إِلى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ -رضي الله عنه-، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: «أَفْطَرَ عِندكُمْ الصَّائمونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ» [رواهُ أَبُو داود]، (ويقال هذا الدعاء في رمضان وغير رمضان، ولو لم يكن هنالك صائم).

الْمُضِيفِ: صاحب البيت، الذي يُضيف زواره. **الأَبْرَارُ**: الصادقون، والمطيعون، والخيّرون، والمحسنون، والمصلحون، كل هؤلاء من الأبرار.

٦٣-٣: دعاء التهنئة عند الزواج:

إن من هَدْيِ النبيِّ ﷺ الدُّعاءَ والتَّهنئةَ للمتزوِّجِ، والدُّعاءَ للزوجين بالبركةِ وحُسنِ المُعاشَرةِ.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ (دعا له عند زواجه)، قَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» [رواه أبو داود].

جَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ: الطلب من الله عزّ وجلّ، أن يمنح البركة والخير لتلك الزيجة. **حُسنِ المُعاشَرةِ**: أي حسن التصرّف مع الناس، باللطف، واللين، والسماحة، التي تعود بالخير والنفع للناس.

٦٤-٣: الدُعَاءُ عند (تسلُّم) الهديّة:

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، ويُثِيبُ عَلَيْهَا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

يُثِيبُ عَلَيْهَا: أي يجازى عليها أي أن يُعطى المهدي مقابل ذلك إذا كان مثله يقبل المجازاة (هناك من لا يقبل أن يهدى بمقابل).

- عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الْجَعْدِ رضي الله عنه، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: «اقْسِمِيهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَاقَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَايَقُولُونَ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللهُ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَاقَالُوا وَيبْقَى أَجْرُنَا لَنَا» [رواه النسائي]، وذلك ليبقى الأجر كاملًا (للداعي والمدعو له) لا ينقصه شيء.

اقْسِمِيهَا: اجعليها أقسامًا، وأعطي كلًّا نصيبه. **وَيبْقَى أَجْرُنَا لَنَا**: نأخذ ثوابًا، مقابل هذا العمل.

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُمَا قَالَ: وهَبَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَاقَةً، فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا، فَزَادَهُ، فَقَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا، فَزَادَهُ، فقَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. [رَوَاهُ أَحْمَدُ، وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ]، وفي هذا الحديث: أنه ﷺ أهداه بدويٌّ ناقةً، فأعطاه مكافأةً، فقال له: رضيتَ؟ قال: لا، ثم أعطاه، فقال: رضيتَ؟ قال: لا، ثم أعطاه، فقال: أرضيتَ؟ قال: نعم.

٦٥-٣: دعاء لمن رُزِقَ بمَوْلُود:

- لـم يرد عن النبي نص معيّن، ولكن ورد عن الحَسَـن البَصْريِّ -رحمه الله- الصيغـة التالية: «بَـارَكَ اللهُ لَكَ فِـي الـمَوْهُوبِ لَكَ، وَشَـكَرْتَ الوَاهِبَ، وبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»، والله أعلم.

الـمَوْهُـوبِ لَـكَ: الذي وَهَبَـهُ الله لك (المـرزوق). **الوَاهِبَ**: هو الله تعالى سـبحانه. **بَلَغَ أَشُـدَّهُ**: استكمل شبابه، وعقله، وقوّته، وخلقه. **رُزِقْتَ بِرَّهُ**: جَعَلَهُ الله تعالى لك طائعًا بارًّا.

٦٦-٣: الدُعَاءُ للمريض عند زيارته:

- من هدي النّبي ﷺ في زيارة المريض أن يرقيه، ويدعو له بالشّفاء، فعن عائشـة رضـي الله عنها، أنّ رسـول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًـا، أو أُتي به إليه، دعا له وقال: «**أَذْهِبِ البأسَ، ربَّ النّاس، اشفِ وأنتَ الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقمًا**» [رواه البخاريّ].

أَذْهِـبِ البـأس: أي، أذهب المرض الذي حلّ بالمريض. **الشـفاء**: إزالة المـرض بإذن الله تعالى. **لا يُغادر سقمًا**: لا يترك مرضًا، أيًّا كان بجسم الإنسان.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أنّ النّبي ﷺ قال: «**ما من عبدٍ مسـلم يعودُ مريضًا لم يحضر أجلُهُ، فيقول سـبع مرّات: أسـأل الله العظيم، ربّ العرش العظيم أن يشفيك؛ إلّا عُوفي**» [رواه التّرمذي].

يحضر أجلُهُ: ليس في مرض الموت، وعند الاحتضار. **عُوفي**: شُفِيَ بإذن الله.

- ومن هديه ﷺ إدخال السّـرور على قلب المريض وطمأنته، والتّحدث إليه بما ينفعه، والدّعاء له بالشّفاء، وتبشيره بالبرء من المرض، وتذكيره بالأجر الذي يلقـاه العبد المبتلى، وذلـك للتخفيف من معاناتـه، وتربيته على الصّبر واحتسـاب الأجر، وذلك لقولـه ﷺ حين دخل على أعرابيّ يـزوره لمرضه: «**لا بأس عليك، طهور إن شاء الله**» [رواه البخاريّ].

تبشـيره بالبرء: تبليغ بالمسـرّة، والشفاء، والخبر السـار. **الأجر**: عوض العمل والانتفاع والجزاء الحسـن. **العبد المُبتلى**: العبد المُصاب بمصيبة أو مرض، ليُختبر على صبره على البلاء. **لا بأس**: أي لا ضرر أو شـدّة بإذن الله، وهو بذلك يطيب أمره ليصبّره، ويجبـر بخاطره. **طهور**: إن هذا المرض يطهّرك من الذنوب بمشيئة الله.

٦٧-٣: أدعية للميت:

- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ سَمِعَهُ قال: شَهِدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنْ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ» [رواه مسلم والترمذي والنسائي].

عَافِهِ: من المعافاة، أي خلّصه من المكاره. **أَكْرِمْ نُزُلَهُ**: النُّزُلُ: ما يعدّ للنازل من الزاد، أي أحسن نصيبه من الجنّة. **وَسِّعْ مُدْخَلَهُ**: وسّع قبره. **اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ**: وذلك لما من حرّ في القبر (تحت التراب). **نَقِّهِ مِنْ الْخَطَايَا**: أَزِلْ عنه الخطايا والذنوب. **الدَّنَسِ**: الوسخ، المُلطّخ بالقُبْح. **أَبْدِلْهُ**: عوّض عليه.

- صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ على رجُلٍ منَ المُسلمينَ فسمعتُهُ يقولُ: «اللَّهمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ في ذمَّتِكَ فقِهِ فتنةَ القبرِ. قال عبدُ الرَّحمنِ -أيْ الرَّاوي-: في ذمَّتِكَ وحَبلِ جِوارِكَ، فقِهِ من فتنةِ القبرِ وعذابِ النَّارِ، وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحقِّ، اللَّهمَّ فاغفِر لَه وارحَمهُ؛ إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ» [رواه أبو داود، وابن ماجه].

فـي ذمَّتِكَ: في أمانتك، وعهدك وحفظك. **حَبلِ جِوارِكَ**: حبل الجوار، يعني العهد والأمان، ما دام مجاورًا أرضه. **فقِهِ مِن فتنةِ القبرِ**: أي، أَجِرْهُ. **أَهلُ الوفاءِ**: صاحب الوفاء، والمؤدّي لما وعد، أو اؤتمن عليه.

- وفي حديث أبي هُرَيرَةَ رضِيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قدْ صَلَّى على جِنازةٍ، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ» [رواه أبو داود والترمذي والنسائي].

شَاهِدِنَا: أي: حاضر معنا. **أَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ**: الانقياد والتسليم لله، لأن الموت مقدمة للحياة الآخرة. **تَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ**: (والظاهر أن الإسلام والإيمان هنا بمعنى واحد، أي أن نحيا ونموت عليهما). **لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ**: أي: أجر وثواب الصلاة عليه. **لاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ**: أي: أن تفتنا وتبعدنا عن الحق، في الفترة بعد موته.

- وفي حديث أبي هُرَيرَةَ رضِيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ» [رواه الحاكم].

ابْنُ أَمَتِكَ: ولد عبدتك، وهي أمّه. **غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ**: عذابه لا ينفعك. **تَجَاوَزْ عَنْهُ**: اغفر له، وسامحه، واعفُ عنه.

١-٦٧-٣: الدعاء عند سكرات الموت:

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وهُوَ بِالموتِ، عِندهُ قدحٌ فِيهِ مَاءٌ، وهُو يُدخِلُ يدَهُ في القَدَحِ، ثم يمسَحُ وجهَهُ بالماءِ، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على غمرَاتِ الموْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ» [رَوَاهُ الترمذي].

غمرَاتِ الموْت: شدائد الموت ومكارهه عند الوفاة. **سَكَرَاتِ المَوْت**: اللحظات الأخيرة من حياة الإنسان، وقد يكون فاقدًا للوعي، أو في غفلة وجهل وغشية تدل على النهاية.

- عن عائشة رضيَ الله عنها قالت: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ مُسْتَنِدٌ إِليَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لي وَارْحمْني، وَأَلحِقني بالرَّفِيقِ الأَعْلَى» [متفق عليه].

الرَّفِيقِ الأَعْلَى: ويقصد الله سبحانه وتعالى.

٢-٦٧-٣: الدعاء بعد قبض روح الميّت:

- عن أم المؤمنين أمِّ سلَمةَ رضي الله تعالى عنها قالَت: دخلَ رسولُ الله ﷺ علَى أبي سلمةَ، وقد شقَّ بصرَهُ، فأغمضَهُ، فصيَّحَ ناسٌ من أَهْلِهِ، فقالَ: «لا تَدعوا علَى أنفسِكُم إلَّا بِخيرٍ؛ فإنَّ الملائِكَةَ يؤمِّنونَ على ما تَقولون، ثمَّ قالَ: اللَّهمَّ اغفِر لأبي سلَمةَ وارفع درجتَهُ في المَهْديِّينَ، واخلُفهُ في عقبِهِ في الغابِرينَ، واغفِر لَنا ولَهُ ربَّ العالمينَ، اللَّهمَّ افسَح لَهُ في قبرِهِ، ونوِّر لَهُ فيهِ» [رَوَاهُ أبو داود].

شقَّ بصرَهُ: ارتفع بصره نحو السقف. **المَهْديِّينَ**: أهل الحق والهداية. **واخلُفهُ في عقبِهِ في الغابِرينَ**: اجعل الخير في ذريته.

٣-٦٨: الدُعَاءُ عند زيارة القُبُور:

- والمقصود من زيارة القبور العظة والعبرة والدعاء لأصحاب القبور،

وإذا كان الإنسان لا يعرف الدعاء المأثور عند زيارة القبور فإنه يمكنه أن يدعو بما شاء؛ لأن من المقصود بالزيارة هو الدعاء لأهل القبور، وكان الرسول ﷺ عند زيارة القبور يقف عندهم ويسلّم عليهم.

العظة: النصح، والإرشاد، والتذكير بالواجبات. **العبرة**: الاتعاظ والاعتبار ممَّا مضى من أحداث.

- عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ، فَزُوروها» [رواه مسلم].

زيارة القبور سنة مؤكدة ثابتة عن نبينا ﷺ فقد كان ﷺ يزور القبور، ويقول: «زوروا القبور، فإنَّها تُذَكِّركم الآخرة» [رواه ابن ماجه].

١-٦٨-٣: الدُعَاءُ لمن زارَ القُبُور أو مرّ بها:

- يُسَنُّ (أي: فِعل ما كان يَفعله الرسُول ﷺ) لمنْ زارَ القبورَ أو مرَّ بها أن يقولَ: «**السّلامُ عليكُمْ دارَ قومٍ مؤمنينَ، وإنّا إنْ شاءَ اللهُ بكم للَاحِقُونَ، ويرحمُ اللهُ المُستقدِمينَ منكُمْ والمُستأخِرينَ، نسألُ اللهَ لنا ولكُم العافيةَ، اللّهُمّ لا تحرِمْنا أجرَهم، ولا تفتِنّا بعدَهُم، واغفرْ لنا ولهُم**»؛ لمجموعِ الأحاديثِ الواردةِ في ذلك عنِ النّبيِّ ﷺ من روايةِ أبي هريرةَ وعائشة وبريدةَ رضي الله عنهم [رواه أحمدُ ومسلمٌ وغيرُهما].

السَّلامُ عَلَيكُمْ: أي سلّمكم الله من الآفات والشرور وغيرها، والأموات لا يأمنون من الفتنة وعذاب القبر. **أَهْلَ الدِّيار**: هنا المقصود ساكني هذه القبور، التي هي دار الأموات وهي في البرزخ. **المستقدِمين**: الناس السابقين (الأموات). **المستأخرين**: الناس اللاحقين (وهم الأحياء، والذين سيموتون لاحقًا، طبقًا لقضاء الله). **العافِيَة**: الصحّة التامة، من غير مرض، والحركة الكاملة، بريئة من البلايا. **لا تحرِمْنا أجرَهم**: أجر الاحتساب، وكذلك أيضًا أجر هذه الأعمال التي نعملها تجاه هذا الميت من: صلاةٍ، وتغسيلٍ، وتكفينٍ، ودفنٍ، واتِّباع جنازةٍ، وما إلى ذلك. **ولا تفتِنّا بعدَهُم**: أي لا تجعل بقاءنا بعدهم إلى فتنة أو شرٍّ في الدنيا. **ولا تُضلنا بعده**: يعني: بعد هذا الميت جَنِّبنا الضَّلال، وأسباب الضَّلال، والفتنة.

- وفي رواية عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «**السلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمسلمينَ، ويَرحَمُ اللهُ المستقدِمينَ منَّا والمستأخرينَ، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم للاحقُونَ**» [رواه مسلم].

أهلِ الدِّيارِ: الأموات الذين أصبحت القبور ديارهم ومساكنهم. **المستقدِمينَ**: المؤمنين الذين سبقونا بالموت. **المستأخرينَ**: الذين لم يكتب لهم الموت بعد، والذي سيحصل لا محالة، وتوقيته حسب مشيئة الله تعالى.

- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذا خَرَجُوا إِلى المَقابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُم: «السَّلامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّه لَنَا وَلَكُمُ العافِيَةَ» [رواه مسلم].

العافِيَةَ: هي السلامة والأمن من عذاب الآخرة، والوقاية منها والنجاة من النار.

- وعن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قال: مَرَّ رسُولُ الله ﷺ بِقُبورٍ بالمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بوَجْهِهِ، فقالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ القُبُورِ، يَغْفِرُ الله لَنا وَلَكُمْ، أَنْتُم سَلَفُنا ونَحْنُ بالأَثَرِ» [رواه الترمذي].

أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بوَجْهِهِ: حوَّل وجهه واستدار نحوهم. **سَلَفُنا**: قبلنا. **بالأَثَرِ**: على لحاق بكم.

٢-٦٨-٣: الدُعَاءُ عند رؤية الجنازة:

رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى جِنَازَةً فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، هَذَا مَا وَعَدَ الله وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً» [رواه البخاري].

تَسْلِيمًا: الإسلام لك، والتسليم بقضائك.

- وقد استحسن العلماء الدعاء التالي: «اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ»، أيْ: أَجْرَ المَيِّتِ واتِّباعِ جِنَازتِه، ومُصابنا بـه، «ولا تُضِلَّنا بعـده»، أي: لا تَفْتِنَّا بعد هذا المَيِّتِ، واجْعلَنا مُعْتَبِرينَ بمَوْتِه، مُسْتَعِدِّينَ لِلقائِك، فلا تُلْقِ علينا الفِتْنَةَ بعد الإيمانِ بكَ.

مُعْتَبِرينَ: متعظين. **تُلْقِ علينا الفِتْنَةَ**: لا تُصبْنا بها.

٣-٦٨-٣: الدُعَاءُ للميت بعد دفنه والقعود عند قبره (للدُّعاء له والاستغفار والقراءة):

- عن أَبي عَمْرٍو -وقيل: أَبُو عبدالله، وقيل: أَبو لَيْلى- عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِن دَفْنِ المَيِّتِ وقَفَ

علَيهِ وقال: «استَغْفِرُوا لأَخِيكُم، وسَلُوا لَهُ التَّثبِيتَ؛ فإنَّهُ الآنَ يُسأَلُ» [رواه أَبُو داود].

فَرَغَ: انتهى. **اسْتَغْفِرُوا**: أي اطلبوا له المغفرة والرحمة. **التَّثبيت**: التصديق بكلمة التوحيد والشهادتين، بحيث لا يتغير. **يُسأَل**: تسأله الملائكة، عن ربّه، ودينه، ورسوله.

- فالسنة والأفضل أن كل واحد يدعو: «**اللهم اغفر له، اللهم ثبته عند السؤال، اللهم ثبته على الحق**».

السؤال: سؤال الملكين له في القبر (كما ورد).

- قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله: ويُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ عِنْدَهُ شيءٌ مِنَ القُرآنِ، وَإن خَتَمُوا القُرآنَ عِنْدهُ كانَ حَسنًا.

٤-٦٨-٣: الدُعَاءُ عند التعزية بالميّت:

- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: أرسلت ابنةُ النبي ﷺ إليه: إنَّ ابنًا لي قُبِضَ فأتنا، فأرسل يُقرئ السَّلام ويقول: «**إِنَّ لله مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**» [رواه البخاري ومسلم].

قُبِضَ: مات. **التّعزيةُ**: تسلية أهلِ الميّتِ، وحثُّهم على الصّبرِ بوعدِ الأجرِ، والدُّعاءِ للميّتِ المسلمِ والمصابِ. **مَا أَخَذَ**: من ملكه وعباده وخلقه. **مَا أَعْطَى**: ما وهب الله من الحياة للعباد. **بِأَجَلٍ مُسَمًّى**: بوقت معلوم، وهي الحياة المقدّرة له. **تَحْتَسِب**: الرضا والشكر على المصيبة، وتطلب الأمر لذلك من الله.

- كما يُقالُ للمسلمِ المُصابِ بميّتٍ في التّعزيةِ (لم يَرِد هذا النصّ عن الرسول الكريم ﷺ): «أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمَيّتِكَ»؛ إن شاءَ قالَهُ، وإن شاءَ قالَ غيرَه؛ إذ إن الغرضُ الدُّعاءُ للمصابِ وميّتِهِ. ويقولُ المُصابُ: «اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَكَ، وَرَحِمَنَا وَإِيَّاكَ»؛ فقد ردَّ به الإمامُ أحمدُ رحمه الله.

أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ: عوّضك الله مقابل هذا العمل بأحسن مما عملت من الخير. **وَأَحْسَنَ عَزَاءَك**: رزقك الله الصبر الحسن في مُصَابِك.

٤. من الأدعية في الحالات النفسية والبدنية (أدعية المضطرين -عند الشدائد-)

قال ابن القيّم -رحمه الله-: «ومن أعظم علاجات المرض: فعل الخيرات والإحسان والذكر والدعاء والابتهال إلى الله والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دفع العِلل وحصول الشفاء، أعظم من الأدوية الطبيعية، لكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه» [زاد المعاد].

دفع العلل: صرف الأمراض، وذهابها. **عقيدتها في ذلك**: إي: اعتقادها في العلاجات المذكورة سابقًا.

ورد العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تبيّن أجر الصابر على المرض، ومن هذه الأحاديث:

- قال رسول الله ﷺ: «ما يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِن وصَبٍ، ولا نَصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا حَزَنٍ حتَّى الهَمَّ يُهَمُّهُ، إلَّا كُفِّرَ به مِن سَيِّئَاتِهِ» [رواه البخاري ومسلم].

وصَب: الوجع. نَصَب: شرّ وبلاء. **سَقَم**: مرض. **حَزَن**: عكس الفرح (ألم نفسي). **كُفِّرَ به مِن سَيِّئَاتِهِ**: أي: ستر الله، وغفر من سيئاته.

- قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا سبقتْ له من الله منزلةٌ لم يبلغهَا بعملهِ ابتلاهُ الله في جسدِهِ أو في مالِهِ أو في ولدِهِ ثم صبَّرهُ على ذلكَ حتى يبلغهُ المنزلة التي سبقتْ لهُ من الله تعالى» [رواه أبو داود].

سبقتْ له من الله منزلة: أي: قدّر وكتب الله له درجة في الجنّة. **لم يبلغهَا بعملهِ**: لم يفعل من نفسه عملًا يستحق به الجنة. **صبَّرهُ على ذلك**: صبر ولم يكن شاكيًا متسخّطًا. حتى يبلغهُ المنزلة التي سبقتْ لهُ من الله تعالى: وهي الجنّة التي أعدّها الله جزاء هذا الصبر.

- قال رسول الله ﷺ: «يَودُّ أهلُ العافيةِ يومَ القيامةِ -حين يُعطى أهلُ البلاءِ الثوابَ- لو أنّ جلودَهم كانت قُرِضَتْ بالمقاريضِ» [رواه الطبراني].

أهلُ العافيةِ يومَ القيامةِ: المؤمنون الذين يَسْلَمون في الدنيا، يتمنون أن كانوا قد ابتلوا في الدنيا، لينالوا أعظم الجزاء في الآخرة. **يُعطى أهلُ البلاءِ الثواب**: أي الذي يصبر على البلاء في الدنيا ولم يجزع، له ثواب وأجر كبير في الآخرة. **قُرِضَتْ بالمقاريضِ**: قصّت بالمقصّات والسكاكين.

- قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ؛ وإنَّ اللهَ تعالى إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم، فمن رضيَ فله الرِّضا، ومن سخِطَ فله السُّخطُ» [رواه السيوطي].

عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاء: إذا كان البلاء قويًّا وعظيمًا، كان الثواب أكبر. **من سخِط فله السُّخط**: الذي يتذمّر ويتأفّف، ولا يرضى بقضاء الله وغَضِب، فله الجزاء السيِّئ من الله سبحانه.

-قال رسول الله ﷺ: «إذَا مَرِضَ العَبْدُ، أوْ سَافَرَ، كُتِبَ له مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» [رواه البخاري].

معناه: إذا كان الإنسان من عادته أن يصوم الإثنين والخميس، أو أن يصلي الصلوات الرواتب، أو قيام الليل في أوقاته حين كان مقيمًا معافىً، فإذا مرض أو سافر ولم يقدر إلا أن يقوم بالفرائض، فإن الله تعالى يعطيه على قدر ما كان يعمل وهو معافى ومقيم.

يستحب أن يدعو المؤمن بأدعية الرسول ﷺ عند الهم والكرب والشدائد، وكذلك على المسلم والمسلمة أن يحصّنوا ويرقوا أنفسهم وأهليهم وأزواجهم وأولادهم، كما سيذكر لاحقًا.

الفرق بين التحصين والرقية:

التحصين: اتخاذ الحيطة للوقاية من مرض، أو بلاء، أو حسد، أو سحر، أو جانٍّ، أو شيطان، أو مثل ذلك، وتشمل غير المريض والمريض، وتقام وتقرأ أثناء وقبل المرض (سواء كان عضويًّا أو نفسيًّا)، ويمكن أن يكون في تحصين النفس، وتحصين الزواج، وتحصين الأولاد، والتحصين من الوباء، إلى ما هنالك.

والتحصين أعمّ من الرقية، ويشمل فعل ثلاثة أمور:

١- الأمور التعبدية، ومنها قراءة القرآن، والصلاة، والصيام، والدعاء، والصدقات، والإكثار من الطاعات، والابتعاد عن المحرمات، إلى ما هنالك (بنيّة طلب الحفظ والعافية من الله تعالى).

٢- العلاجات الطبية، ومنها (الطب النبوي والتقليدي).

٣- الرقية، وهي الاستعاذة بالله من الشرور (بقراءة المعوذات وما تيسّر من القرآن).

الرقية: هي هدي نبوي (للمريض) وسنةٌ فَعَلَها النبي ﷺ والصحابة من بعده، وهي التوجه إلى الله واللجوء إليه والدعاء والتعوذ بالله وبأسمائه وصفاته الحسنى دون شريك أو وسيط، وبقلب صادق مؤمن بأن الشفاء بيد الله، وأن كل الأمور لا تحدث إلا بتقديره ومشيئته سبحانه، مع الأخذ بأسباب الشفاء الأخرى من الأطباء (الذين يداوون ولا يشفون)، والأدوية، إلى ما هنالك.

٦٩-٤: من أدعية التحصين:

ولأن التحصين يأتي بمعنى الاستعاذة بالله من الشرور (قبل وقوعها)، فنذكر الحديث المروي عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رَضِي اللهُ عَنه: أَنَّه كان يومًا مع رسولِ الله ﷺ، وطلَبَ منه أنْ يُعلِّمَه القُرآنَ وأنْ يُعلِّمَه سُورةَ هُودٍ، وسُورةَ يُوسُفَ، فَقال له النَّبيُّ ﷺ -لَمَّا عَلِمَ حُبَّه وحِرصَه على تعلُّمِ القُرآنِ-: «أَلَا أُخبِرُك بأفضَلِ ما تَعوَّذَ به المُتعوِّذونَ»، [أي: أفضَلُ ما تَتلُوَه مِن القُرْآنِ في بابِ التَّعوُّذِ بالله مِن الشُّرورِ] أنْ تَقرَأَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»، والفَلَقُ هو ضَوءُ الصُّبحِ، فإنَّ في هاتينِ السُّورتينِ بَيانَ أنَّ الالْتِجاءَ والاحتِماءَ لا يكونُ إلَّا بالله سُبحانَه وتعالى وحْدَه دونَ غيرِه» [صحيح الجامع].

وقد ورد في الأثر الدعاء التالي:

« تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبي الله الذي هو حسبنا، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم».

استدفعت: طلبت أن تدفع، وتبعد عني. **حسبنا الله ونعم الوكيل**: أي فوضت أمري إلى الله، وهو يكفيني ويحميني، والقائم على كل مصالحي. **حسبي الرب من العباد**: ألجأ إلى ربي من كيد العباد. **حسبي الخالق من المخلوق**: أكتفي بمعونة الله عن الخلق أجمعين. **حسبي الرازق من المرزوق**: الله سبحانه من يرزقني ويكفيني من العباد الذين يرزقهم الله. **الملكوت**: ملك الله تعالى وسلطانه وعظمته. **يجير ولا يجار عليه**: يؤمن ويغيث من شاء، ولا يؤمن من أخافه في الدنيا والآخرة. **ليس وراء الله مرمى**: لا يوجد هدف لنا سوى سؤال الله تعالى.

– عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِاسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ» [رواه أبو داود والترمذي].

بَلَاء: مُصيبة، أو شدّة، أو مرض، أو نحو ذلك.

٧٠-٤: من أدعية الرُّقْيَة:

– عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» [رواه مسلم].

الْجَاهِلِيَّة: مصطلح من حياة العرب قبل الإسلام. **اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ**: طلب منهم أن يقولوا له ما يقولون عند الرقية من أدعية للبرء، أو الحفظ من البلاء أو المرض. **فِيهِ شِرْكٌ**: في الأقوال والأعمال ما يُشير إلى شبهة لإشراك العباد بفعلهم بما يقوم فيه الله وحده طبقًا لمشيئته.

فهذا الحديث يدل على جواز الرقى، ما لم يكن بها شرك.

–ومن أبرز طرق الرقية: قراءة آية الكرسي والمعوذتين (ويمكن إضافة الفاتحة)، وتقرأ على المريض (من كتاب الله، وأقوال الرسول ﷺ، وما ورد عنه) عند المرض (عضويًّا أو نفسيًّا).

– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ –رضي الله عنهما– وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» [رواه البخاري].

كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّة: النافعة، الشافية، الحافظة، وقيل القرآن الكريم. **هَامَّة**: الحشرات، ومن صغار دواب الأرض. **عَيْنٍ لامَّةٍ**: العين الشريرة التي تُصيب بالحسد، ومن كل فزع وشرّ.

ويستحب كذلك في رقية الأولاد قراءة المعوذتين عليهما، ومسح أجسامهم أثناء القراءة، أو قراءتهما بين الكفين ثم النفث فيهما بريق خفيف لتمسح أبدانهم بما تصل إليه اليد، أو قراءتهما في الماء ومسحهم أو تغسيلهم به، فقد كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ نفسه وغيره بهما.

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا».

يسن أن ينفث على المريض على محل المرض، ويدعو له، ينفث عليه من ريقه، ويقرأ الفاتحة، ويكررها سبع مرات، ويقرأ آية الكرسي، ويقرأ ما تيسر من القرآن، ويقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١-٤] والمعوذتين يكررها ثلاثًا، هذه الرقية وينفث معها ويدعو الله، ويقول كما قال النبي ﷺ: «**اللهم أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا**» [رواه البخاري ومسلم]، ويفعل كما فعله النبي ﷺ، ويقول: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك باسم الله أرقيك**» [أخرجه مسلم].

لا شفاء إلا شفاؤك: الله هو الشافي وحده، والأطباء يعالجون وهو سبب، والدواء قد يكون سببًا، إنما الشافي هو الله. **لا يغادر سقمًا**: شفاء كاملًا، لا يبقي أي مرض. **باسم الله أرقيك**: أي أتوسّل إلى الله تعالى أن يشفيك ببركة قراءتي من الآيات وأحاديث الرقية. **شر كل نفس**: من شرور بني آدم وحتى الجن. **عين حاسد**: عيون الحاسدين الذين يكرهون أن ينعم الله على عباده، ويتمنّون زوالها، وهذه نفوس خبيثة وشريرة.

هكذا رقى جبرائيل عليه السلام النبي ﷺ كما أخبر بذلك النبي ﷺ.

- في حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله -ثلاثًا- وقل سبع مرات: **أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**» [رواه مسلم والترمذي]. وورد أيضًا: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

من شر ما أجد: من شرور ما أشعر به من مرض ووجع وألم. **وأحاذر**: الوهم الذي يتبادر لذهن الإنسان من وقوع مرض (غير موجود) عضوي أو نفسي، ولذلك يستحب الاستعاذة من هذا التهيّؤ والوهم والقلق.

وإذا قال: اللهم اشفه، اللهم عافه، اللهم يسر له العافية، وكذلك الدعوات المناسبة لمثل هذا الأمر فلا بأس.

الأدعية الواردة في السنة الشريفة للرقية والتحصّن:

كان الصَّحابةُ رضِيَ اللهُ عنهم يَحرِصونَ كلَّ الحِرصِ على اتِّباعِ سُنَّةِ النبيِّ ﷺ وهَدْيِه، وكانوا يَحرِصون كذلك على تَعليمِها لِمَن بَعدَهم.

الحِرصِ: شدة الرغبة وملازمة لفعل أو قول.

- وفي هذا الحَديثِ يَحكِي عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بَكْرَةَ أنَّه قال لأبيه: يا أَبتِ، إنِّي أَسمَعُك تَدْعو كلَّ غَداةٍ: «اللَّهمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهمَّ عافِني في سَمْعي، اللَّهمَّ عافِني في بَصَري، لا إلهَ إلَّا أنتَ»؛ تُعيدُها ثلاثًا حينَ تُصبِحُ، وثَلاثًا حينَ تُمسي؟ فَقال: إنِّي سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَدْعو بِهنَّ، فأَنا أُحِبُّ أن أَستَنَّ بِسُنَّتِه. قال عبَّاسٌ فيهِ: وتَقولُ: «اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ منَ الكُفرِ والفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، لا إلهَ إلَّا أنتَ»، تُعيدُها ثَلاثًا حينَ تُصبِح، وثَلاثًا حينَ تُمسي، فتَدْعو بِهِنَّ، فأُحِبُّ أن أَستَنَّ بِسُنَّتِه. [أخرجه أبو داود والنَّسائي وأحمد والبخاري].

غَداة: بكرة، ما بين الفجر وطلوع الشمس أول النهار. **عافني**: أي أطلب عفو الله جل جلاله والصفح، وكذلك اشفني ويسّر لي أن أسترجع قواي، ولا تبتلني بمرض. **بَدَني**: جسمي كلّه. **عَذاب القَبر**: هو العذاب الذي يسلطه الله على الكافرين والعصاة في قبورهم بعد وفاتهم، وهو يسمّى أيضاً بعذاب البرزخ، وهي الفترة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. **أَستَنَّ بِسُنَّتِه**: أتبعها، وأعمل بها، والمقصود هنا عمل وقول رسول الله ﷺ.

- عَن خَوْلَةَ بِنْت الحَكِيم رضي الله عنها قالت: سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فقَالَ: أَعُوذُ بِكلِمَاتِ الله التّامّاتِ مِن شَرّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرّهُ شيءٌ حَتّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» [رواه مُسلم].

مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا: يشمل من نزله على سبيل الإقامة الدائمة، أو الطارئة. **أَعُوذُ**: أعتصم وألتجئ. **بِكلِمَاتِ الله**: هي القرآن. وقيل: المراد بالكلمات هنا: الكلمات الكونية والشرعية. **التّامّاتِ**: الكاملات المنزهات عن كل نقص وعيب. قوله: «التامات»، تمام الكلام. **مِن شَرّ مَا خَلَقَ**: من كل مخلوق فيه شر. **لَمْ يَضُرّهُ شيءٌ**: لم يصبه أذى ولا ما يؤدّي إلى الأذى.

ومن الأدعية الطيبة الأخرى:

- اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته.

آخذ بناصيته: أخذ بمقدمة رأسه، وتشمل كل المخلوقات الداخلة تحت قهره وسلطانه وقدرته.

- أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن كل ذي شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم. (قيل أن هذا دعاء كعب الأحبار).

لا يجاوزهن: لا يتعداهن. بر: تقي، سوي. **فاجر:** فاسق، كاذب وعاصي، خارج من رحمة الله. **ذرأ:** أوجد من العدم، أي خلقهم. **برأ:** خلق على غير مثال سابق، أي خلق الإنسان بخلاف الحيوان، والحيوان بخلاف النبات، إلى ما هنالك. **شر لا أطيق شره:** كل شرّ لا قدرة عليّ في اتقائه.

- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عددًا، اللهم إني أعوذ بك منه شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم [رواه أبو الدرداء وهو حديث ضعيف ولكن معناه حسن].

أحاط بكل شيء علمًا: الذي لا يغيب عنه مثقال ذرّة في الأرض والسماء إلا ويعلمها. **شر نفسي:** شرّ النفس الأمارة بالسوء، والخاطر الذي يأتيني لترك الطاعات، وفعل المتشابهات والمنكرات. **شر الشيطان وشركه:** من شرور إغواء ووسوسة الشيطان، وما يدعو إلى الشرك، وقيل من الأفخاخ التي ينصبها للعبد ليقع فيها. **شر كل دابة:** شرور كل ما يدبّ على الأرض من إنس وحيوان. **إن ربي على صراط المستقيم:** إن ربي على طريق الحق، يجازي المحسن من خلقه بإحسانه والمسيء بإساءته، لا يظلم أحدًا منهم شيئًا ولا يقبل منهم إلا الإسلام والإيمان به.

٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَعِ والخَوْف:

١-٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَعْ والخَوْف في العموم:

- عن ثوبان رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: «**هُوَ الله، الله رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ**» [أخرجه النسائي والطبراني].

رَاعَهُ: أَفْزَعَه وخَوَّفَه.

١-٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَع والخَوْف عند (أثناء) النوم:

ويستحب للنائم أن ينام على طهارة (وضوء) وأن يقرأ آية الكرسي، فإن الشيطان لا يقربه حتى يصبح كما صحّ عن رسول الله ﷺ.

- وعن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلِّمهم من الفزع كلماتٍ: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وأَنْ يَحْضُرُونِ» [رواه أبو داود والترمذي].

بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: أي الكلمات التي علمنا إياها الله والرسول، التي لا يعتريها نقص أو عيب، وهي التي تفيد وتنفع مع من يتعوّذ بها، وتحفظه من أي شرور. **هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين**: وساوس الشيطان وخطراته. **أَنْ يَحْضُرُونِ**: أن يحضروا ويتواجدوا معك، في أفعالك، وعباداتك، ومأكلك، ومشربك، وعند الموت.

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقول: «لا إله إلا الله» [رواه البخاري ومسلم].

- وقد بيّن حديثٌ آخَرُ تعليمَ الروحِ الأمينِ [جبريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ] نبيَّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ هٰذا الدعاء؛ في حديثِ عبد الرحمٰن بن خنبش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، والذي رواه الإمام أحمد وغيرُه رَحِمَهُمُ اللهُ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَرُعِبَ -قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ-. قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ. قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَٰنُ! فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» [رواه أحمد].

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ: أي الكلمات التي علمنا إياها الله والرسول، التي لا يعتريها نقص أو عيب، وهي التي تفيد وتَنفع مع من يتعوّذ بها، وتحفظه من أي شرور. **يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ**: لا يَتَعَدَّاهُنّ، ويقعون بها أوامر الله تعالى، ويرتكبون ما نهى عنه سواء كان تقيًّا أو عاصيًا. **مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ**: من العقوبات، كالصواعق، والأمطار. **مَا يَعْرُجُ فِيهَا**: من الأعمال السيئة، التي توجب العقوبة. **مِنْ شَرِّ**

مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ: من شرّ ما خلق على ظهرها، كالوحوش، والجن. **مِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا**: أي من شرّ ما خلق من بطنها، كالحشرات، والحيّات. **شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**: من شرّ ما يقع فيهم من الحيل وكيد الإنس والجن. **كُلِّ طَارِقٍ**: من شرّ ما يأتي من الحوادث ليلًا. **يَطْرُقُ بِخَيْرٍ**: إلا من طرق الباب، طلبًا للخير، والمودّة، والسؤال.

- عن رسول ﷺ قال: «فإذا رأى أحدكم [في منامه] ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثًا، ولا يحدث بها أحدًا، فإنها لن تضره» [رواه البخاري ومسلم].

يتفل: يخرج من فمه هواء مع شيء من الريق خفيف.

- عن رسول ﷺ قال: «من رأى شيئًا يكرهه فلا يقصه على أحد، فليقم وليصل»، وفي رواية: «وليتحول عن جنبه الذي كان عليه» [رواه البخاري].

يقصّه: يرويه. **يتحوّل عن جنبه**: يتقلّب من جنب إلى جنب آخر.

- عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ [إذا اسْتَيْقَظَ مِنَ الليل أَثْنَاءَ تَقَلُّبِهِ فِي فِرَاشِهِ] قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ» [رواه الحاكم وابن حبان].

- قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فقال حين يستيقظ: «لا إِلَهَ إِلاَّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كلِّ شيءٍ قَدير، سُبْحانَ الله والحَمْدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حَولَ ولا قُوةَ إلا بالله العلي العظيم»، ثم دعا: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، غُفِرَ له»، قال الوليد: أو قال: «دعا استُجيبَ لهُ، فإن قام فتوضأَ ثم صَلّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ»» [رواه البخاري].

٧٢-٤: أدعية عامة للصبر على المصائب والنجاة من الكروب:

- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: «سَأَلْتَ الله الْبَلَاءَ فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ» [رواه الترمذي].

- قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِن مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فيَقولُ ما أمَرَهُ الله:

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة:١٥٦]، اللَّهُمَّ اؤجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْها، إلَّا أَخْلَفَ الله له خَيْرًا مِنْها» [رواه مسلم].

اؤجُرْنِي في مُصِيبَتِي: أي اللَّهمَّ أعطني الأجرَ والجزاءَ والثَّوابَ «في مُصيبَتي». **أَخْلِفْ لي خيرًا مِنها**: أي: اجعَلْ لي خَلفًا ممَّا فاتَ عَنِّي في هَذه المُصيبَةِ خيرًا منَ الفائتِ فِيها.

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» [رواه مسلم].

فجاءة نقمتك: العقوبة المفاجئة التي لم نتوقّعها. **تحوّل عافيتك**: تبدّل العافية إلى مرض وبلاء. **جميع سخطك**: عدم رضاك علينا.

- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَى صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟، فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قُولُوا: «اللَّهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وبكَ المستغاثُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، قَالَ عَبْدُ الله: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ [رواه الطبراني].

جَاوَزَ الْبَحْرَ: عَبَرَ البحر. **إليك المشتكى**: لا نشتكي ونلجأ إلا لك. **بك المستغاث**: أنت الذي نستعين به لإعانتنا وإنقاذنا. **الْمُسْتَعَانُ**: أنت سبحانك الذي نستعين بك، لقضاء جميع أمورنا.

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ، وَالحَرْقِ، وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا. وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» [أخرجه أبو داود].

الهَدْم: الحطام وسقوط البناء. **التَرَدِّي**: السقوط من عال، كالوقوع من جبل أو في بئر. **الهَرَم**: بلوغ أقصى الكبر. **يَتَخَبَّطَنِي الشَيْطَان**: يزلّني ويمسّني ويسيّرني على غير هدى. **فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا**: نهزم عند الجهاد في سبيلك، أو عند هروبي. **لَدِيغًا**: أموت من لدغ ذوات السّم، كالحيّة والعقرب.

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» [متفق عليه].

جَهْدِ البَلَاء: ما يصيب المرء من شـدّة ومشـقّة، وما لا طاقة له بحمله. **دَرْكِ الشَـقَاء**: الوصول إلى ما يؤدّي إلى الهلاك. **سُـوءِ القَضَاء**: ما يسوء الإنسان ويُحزنه، ويوقعه بالمكروه من المقدّر عليه. **شَمَاتَةَ الأَعْدَاء**: فرحة الأعداء ببلاء يصيب العبد.

٧٣-٤: الدعاء بتفريج الهمّ وتيسير الأمر:

- روى أحمـد عن ابن مسـعود رضي الله عنـه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «مـا أصاب أحـدًا قَطُّ همٌّ ولا حزنٌ، فقـال: اللهمَّ إني عبدُك، وابـنُ عبدِك، وابنُ أَمَتِـك، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسـألُك بكلِّ اسـمٍ هو لك سـميتَ به نفسَـك، أو علَّمتَه أحدًا من خلقِك، أو أنزلتَه في كتابِك، أو استأثَرتَ بـه فـي علـمِ الغيبِ عنـدَك، أن تجعـلَ القـرآنَ ربيعَ قلبـي، ونورَ صـدري، وجلاءَ حزنـي، وذَهـابَ همِّي، إلا أذهـبَ اللهُ همَّهُ وحزنَـه، وأبدلَه مكانَـه فرجًا، قال: فقيـل: يا رسـولَ الله ألا نتعلَّمُها؟ فقال بلـى، ينبغي لمن سـمعَها أن يتعلَّمَها» [رواه أحمد، وابن حبان، والطبراني].

نَاصِيَتِي بِيَـدِك: الناصية هي مقدمة الـرأس (مركز العقل) يتصرف فيه الله كيفما يشـاء، والمعنى: لا حـولَ ولا قُـوَّةَ إلَّا بـكَ. **مَاضٍ فِيَّ حُكْمُـك**: أي ثابتٌ ونافِذٌ فـي حَقِّي حُكْمُك الأمْـريُّ، أو الكونيُّ؛ كإهْـلاكٍ وإحياءٍ، ومَنْعٍ وعَطاءٍ. **عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُك**: أي ما قَدَّرْتَهُ عليَّ؛ لأنَّك تصرَّفْتَ في مُلْكِكَ على وَفْقِ حِكْمتِكَ. **أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِك**: أي في أيِّ كتابٍ مِن الكُتبِ المنزَّلةِ على الرُّسل. **اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَك**: أي انفردْتَ بعِلْمِه، وهذا محمولٌ على أنَّه انفرَدَ به بنفْسِه، ولا أَلْهَمَه أحدًا ولا أنزَلَه في كتابٍ. **أَنْ تَجعَلَ القرآنَ ربيعَ قَلْبِي**: فكما أنَّ الرَّبيعَ زمانٌ فيه إظهارُ آثارِ رحمةِ الله تعالى، وإحياءِ الأرضِ بعدَ موتِها، فكذلك القرآنُ يَظهَرُ منه تَباشـيرُ لُطْـفِ الله؛ مِن الإيمانِ والمعارفِ، وَتزولُ به ظُلمـاتُ الكُفْرِ والجَهالةِ والهُمـوم. **جِلَاءَ حُزْنِي**: أي إزالَتَه وانكشـافَ ما يُحزِنُني. **أَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا**: وهذه نتيجةٌ للدُّعاءِ السَّـابقِ واستجابةٌ مِن الله لعَبْدِه.

- عَـن أَنَـسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ كَانَ كَثِيـرًا مَـا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخلِ وَالجُبنِ، وَضَلَعِ الدَّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» [رواهُ البخاري]. (وفي رواية: وغلبة الدين وقهر الرجال).

ضَلَعِ الدَّين: الضّلع بمعنى: ثقل الدَّين وشدّته؛ وذلك حين لا يجد ما يُوفي به الغُرماء، لا سيّما مع المطالبة. **غَلَبَةِ الرِّجَال**: يعني: قهر الرِّجال، وشـدّة تسـلط الرِّجال عليه، والمقصود هنا على سبيل الظلم والعـدوان، أو أنَّ ذلـك يتَّصل بما قبله؛ أنَّ غلبةَ الرجال ممن لهم حقٌّ في دَينٍ، ونحوه، فهذا اسـتعاذ منه النبيُّ ﷺ لما يُوقع من الوهن في النَّفس.

– وقد وَرَدَ عن الرسول ﷺ: «اللَّهمَّ فارجَ الهمِّ، كاشفَ الغمِّ، مُذهب الحَزَن، اكشف اللَّهمَّ عنَّا همَّنا وغمَّنا، وأذهبْ عنَّا حَزَنَنا؛ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلّا الله رب العرش العظيم، لا إله إلّا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم» [متفق عليه].

٧٤-٤: دعاء تفريج الكرب:

– لمَّا تُوفِّي أبو طالبٍ خرج النَّبيُّ ﷺ إلى الطَّائفِ ماشيًا على قدمَيْه، فدعا إلى الإسلام، فلم يُجيبوه، فانصرف فأتَى ظلَّ شجرةٍ، فصلَّى ركعتَيْن ثمَّ قال: «اللَّهمَّ إليك أشكو ضعفَ قوَّتي، وقلَّةَ حيلتي، وهواني على النَّاسِ، يا أرحمَ الرَّاحمين، أنت أرحمُ بي، إلى من تكِلُني؟ إلى عدوٍّ يتجهَّمُني؟ أم إلى قريبٍ ملَّكتَه أمري؟ إن لم تكُنْ غضبانَ عليَّ فلا أُبالي، غيرَ أنَّ عافيتَك هي أوسعُ لي، أعوذُ بنورِ وجهِك الَّذي أشرقتْ له الظُّلماتُ، وصلُح عليه أمرُ الدُّنيا والآخرةِ، أن تُنزِلَ بي غضبَك، أو تُحِلَّ عليَّ سخطَك، لك العُتبَى حتَّى ترضَى، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بك» [رواه الطبراني].

إليك أشكو: الشكاية تكون لله عز وجل، الذي يجيب المضطر. **ضعفَ قوَّتي**: فقد القدرة على النشاط، وفقدان القوة. **قلَّةَ حيلتي**: الحيلة هي القدرة على التصرّف في الأمور. **هواني على النَّاسِ**: التقليل من شأنك عند الناس. **من تكِلُني**: من يتكفّلني ويساعدني. **عدوٍّ يتجهَّمُني**: عدو يكرهني، يلقاني بوجه كريه. **قريبٍ ملَّكتَه أمري**: أي إلى الأقرباء كالأولاد والأهل يتصرفون في مصالحي. **عافيتَك هي أوسعُ لي**: أي عفو الله تعالى وشفاؤه وحفظه وسلامته هي أكثر سعة وغنى ورحابة. **أعوذُ بنورِ وجهِك**: ألتجئ إليك بنورك والوجه هو كل ما يستقبل به غيره، والمقصود به جميع الوسائط بينه وبين خلقه. **الَّذي أشرقتْ له الظُّلماتُ**: أي نور الله تعالى الذي أشرقت به الدنيا وأزاح الظلمات. **صلُح عليه أمرُ الدُّنيا والآخرةِ**: ما هو صالح ومتوافق مع أوامر الله وما يزيل الفساد في الدنيا ويسلّم العباد في الآخرة ويدخلهم الجنة. **تُنزِلَ بي غضبَك**: أي أن تغضب علينا يارب. **تُحِلَّ عليَّ سخطَك**: يوجب علينا غضبك ونقمتك وعذابك. **العُتبَى**: أي أطلب الرضا.

– عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنَّ نبيَّ الله ﷺ كانَ يَدعو عندَ الكَربِ: «لا إلَهَ إلَّا الله الحليمُ الحَكيمُ، لا إلَهَ إلَّا الله ربُّ العرشِ العظيمُ، لا إلَهَ إلَّا الله ربُّ السَّماواتِ والأرضِ وربُّ العرشِ الكريمُ» [رواه الترمذي].

الحليمُ: الذي لا يعجل بالعقوبة، والذي يسامح عباده ويصفح عنهم مع قدرته على عقابهم. **الحَكيمُ**: واسع العلم والاطلاع على مبادي الأمور وعواقبها، والذي يضع الأشياء في مواضعها،

ولـه الحكمـة المطلقـة المقترنة بالعـزّة والعلـم والخبرة والسـعة. **ربُّ العـرشِ العظيـمُ**: مالك أعظم المخلوقات على الإطلاق، الذي عليه استوى الرحمن استواء يليق به جل وعلا.

- عـن عائشـة رَضِـيَ اللهُ عَنْهَـا، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ جَمَـعَ أَهْـلَ بَيْتِـهِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَـابَ أَحَدَكُـمْ غَـمٌّ أَوْ كَـرْبٌ، فَلْيَقُـلِ: **الله الله رَبِّي، لا أُشْـرِكُ بِهِ شَـيْئًا**» [رواه الطبراني وابن حبان].

الفرق بين الحَزَن والهمّ والغمّ والكرب:

- مـن الأدلـة على اختلاف معنـى «الحَزَن» عن معنى «الغـمّ» عن معنى «الهـمّ» هـو ذلك الدعاء المأثور عن رسـول الله ﷺ: اللهم إنـي أعوذ بك من الهـم والحزن..، والحديث الثاني عنْ أَبي سَـعيدٍ وأَبي هُرَيْرة رضيَ الله عَنْهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْـلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حَزَنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُها إِلاَّ كفَّر الله بهَا مِنْ خطَايَاه» [متفقٌ عَلَيهِ].

النَصَب: التعب والإرهاق (في أمور دنياه). **الوَصَب**: الوجع الدائم، أو المرض. **الشَّـوْكَةُ يُشَاكُها**: لو دخلت به شوكة. **كفَّر اللَّه بهَا مِنْ خطَايَاه**: يستر ويمسح الله الخطايا للإنسان التي ارتكبها، إلا الحقوق.

ومن أدعية الرسول ﷺ:

- «**اللَّهمَّ، لا سـهلَ إلا ما جَعلتَه سـهلًا، وأنتَ تجعل الحَزْنَ إذا شـئتَ سهلًا**» [رواه ابن حبان].

- «**اللَّهمَّ فارِجَ الهمِّ، وكاشِـفَ الغَمِّ، ومُجِيبَ دَعوةِ المُضطَرِّينَ، رَحمَانَ الدُّنيا والآخـرةِ، ورَحيمَهُمَـا، أنتَ تَرحمُنِـي؛ فارْحَمْنِي بِرحمَةٍ تُغنيني بِهـا عن رِحمَةِ مَن سِوَاكَ**» [رواه ابن أبي شيبة].

- وهذا يبين أن «الهـمّ» و«الغـمّ» ليسـا أمـرًا واحـدًا، وفي قـوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الأنبياء: ٧٦]، وهذا يعني أن «الكرب» له معنى آخر أيضًا، ولذلك:

- الحَـزَن: هـو شـعور يصيـب الإنسـان بعـد حدوث أمـر غير سـارٍّ له (أي: على أمور قد حدثت بالفعل)، وهو شدّة الهمّ.

- الهـمّ: هـو الانشـغال بالتفكير في الأمـور التي قد تحـدث (ولكن لم تحـدث بعد وقد تحدث أو لا تحدث) بشـكل غير سـارٍّ، كأن تفكر مثلًا أنك ستفقد عملك، وكلما زاد تفكيرك بالأمر زاد همك.

- الغمّ: هو مشـكلة في العقل والتفكير، أن تشـهد أمـرًا يضايقك أو يثير قلقك، فيصيبك الغم، أي: يكون بسـبب شيء يحدث لك في الوقت الحاضر ويكون، كأن تشـهد مثلًا ظهور نتيجة امتحانك النهائي وتجد درجاتك سـيئة، فيضايقك ذلك وتغتم بسبب هذا الأمر.

الكرب: الضيق الشديد، أي: تكاثف الغم مع ضيق في الصدر، كأن يقال لليوم الحار: يوم كرب، أي: كرب من فيه.

٧٥-٤: الدُّعَاءُ عند الغَضَب:

- وعـن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا قـال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب»، فردّد ذلك مرارًا، قال: «لا تغضب» [رواه البخاري ومسلم].

- وعـن أبي الـدرداء رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسـول الله، دلَّني على عمل يدخلني الجنَّة. قال: لا تغضب» [رواه الطبراني].

- عـنْ سُـلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ رضـي الله عنهُ قال: كُنْتُ جالِسًـا مع النَّبِي ﷺ، ورجُلان يسـتَبَّانِ، وأَحدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وانْتفَخَتْ أوداجهُ، فقال رسـولُ الله ﷺ: «إِنِّـي لأعلَمُ كَلِمةً لَـوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عنْهُ ما يجِدُ، لوْ قَـالَ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عنْهُ ما يجدُ» [رواه البخاري ومسلم].

يسـتَبَّان: يشـتم أحدهما الآخر بقبح القول. **أوداجهُ**: عروق في العنق، تنتفخ عند الغضب. **ذَهَبَ عنْهُ ما يجِدُ**: أي تركه، وأفلت منه، وضاع جهد الشـيطان عبثاً دون فائدة أو نتيجة، والمقصود هنا لذهب غضبه. **أَعُوذُ**: ألتجئ وأحتمي.

- وقـد ورد عن رسـول الله ﷺ بعض الوصايا لإسـكان الغضب، ومنها قوله ﷺ: «إذا غضبت فإن كنت قائمًا فاقعد، وإن كنت قاعدًا فاتَّكئ، وإن كنت متَّكئًا فاضطجع» [رواه ابن أبي الدنيا].

الوصايا: الإرشادات التي يتركها الإنسان ليعمل بها في غيابه. **إسكان الغضب**: تهدّي وتخفّف من الغضب. **فاتكئ**: أسند ظهرك أو جنبك إلى شيء. **اضطجع**: استلقِ على الأرض أو الفراش.

- وعن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس؛ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» [رواه أبو داود وأحمد وابن حبان].

- ومن طرق السيطرة على الغضب الوضوء، وكما جاء في الحديث، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنْ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ» [رواه أحمد وأبو داود].

٧٦-٤: الدُعَاءُ عند وسوسة الصدر لدفع الرياء والشرك:

- عن أبي هريرَةَ رضي الله عنه قال: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ! قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ: يصعب علينا أن نذكر الوساوس والشكوك التي يوقظها الشيطان في نفوسنا؛ لعظم قبحها. **وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟**: أي: وجدتم هذا الاستنكار في قلوبكم؟. **صَرِيحُ الْإِيمَانِ**: أي: الإيمان الحقيقي.

أي: إن الانزعاج من تلك الوساوس في النفس (أو الصدر) هو من حقيقة الإيمان؛ لأنّ المؤمن الحقّ يُؤذِيه أن يجد من نفسِه تلك الخطرات (التي ترد على باله فجأة).

- عن أبي هريرَةَ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: -فذكر نحو الحديث السّابق- قالَ: فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: «الله أَحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنْ الشَّيْطَانِ». [رواه أبو داود].

كما ينبغي دفعُ الشِّرك والرياء عن نفس المؤمن، حيث حَذَّرَ النَّبيُّ ﷺ أُمَّتَه مِن كُلِّ ما يُبطِلُ أجْرَ الأعمالِ، ومِن ذلك: طَلَبُ الرِّياءِ بالأعمالِ.

- عـن مَعقِل بن يَسـارٍ قـال: انطلقتُ مع أبي بكـر الصديق رضي الله عنه إلـى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بَكرٍ، لَلشِّـركُ فيكم أخفَى مِن دَبيبِ النَّملِ»، ، فقال أبـو بكر: وهل الشـرك إلا مَنْ جعـل مع الله إلهاً آخر، قـال النبي ﷺ: «والذي نفسـي بيده للشِّـركُ أخفى من دبيب النمْل، ألا أَدُلُّك على شيءٍ إذا قلتَهُ ذهب عنـك قليلُهُ وكثيـرُهُ؟» قال: «قل: **اللهم، إنِّي أعوذ بك أن أُشـرِكَ بِـكَ وأَنا أعلَمُ، وَأَستغفِرُك لِمَا لا أَعلَمُ**». [رواه البخاري وأبو يعلى].

- عن أَبي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَـوْمٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّـرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَـى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «قُولُوا: **اللَّهُمَّ، إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْـرِكَ بِكَ شَـيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْـتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُه**». [رواه أحمد والطبراني].

- عن أبي ذَرٍّ رَضيَ اللهُ عنه: قيلَ: يا رَسولَ الله، أرَأيتَ الرَّجُلَ يَعمَلُ العَمَلَ مِنَ الخَيرِ ويَحمَدُه النَّاسُ عليه؟ فقالَ: «تِلك عاجِلُ بُشرى المُؤمِنِ». [رواه مسلم].

أي: إن الله تَعَالَـى إِذا تقبـل الْعَمَلَ أوقع فِي الْقُلُوب قبُول الْعَامِل ومَدحَهُ، فَيكون مَا أوقع فِي الْقُلُوب مبشِّرًا بِالْقبُولِ لهذا العبد.

٧٧-٤: الدُعَاءُ للنفس بحسن الخلق والسداد:

-عَـنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ النَّبِـيِّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي**» [رواه ابن السني]، (ويستحب دعاء المسلم لنفسه بهذا النصّ، في كل وقت وحين).

خَلْقِي: صورة الإنسان الظاهرة. خُلُقِي: صورة الإنسان الباطنة والاستقامة.

- حَدَّثَنَا أَبُـو كُرَيْـبٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ الْعَـلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْـنُ إِدْرِيـسَ، قَـالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ ابْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي**» [رواه مسلم].

سَـدِّدْنِي: وَفِّقْنِـي وَاجْعَلْنِـي فِـي جَمِيـعِ أُمُـورِي مُسْـتَقِيمًا، **وَأَصْـلُ السَّـدَادِ**: الِاسْـتِقَامَةُ وَالْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ.

٧٨-٤: دُعَاءُ من خَشِيَ أن يُصِيب شيئًا بعينه:

- روي في مسـند أحمد عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا رأى أحدُكُم من نفسـه أو مَالِهِ أو مِنْ أخيه ما يُعجِبه فلْيَدْعُ له بالبركة؛ فإن العين حق» [رواه أحمد ومالك وابن ماجه]، أي أن يقول: اللهم بارك له في ماله أو رزقه أو ما هنالك.

البركـة: ثبوت الخير في الشـيء، وتطلق على النماء والزيادة والسـعادة. **العيـن حق**: نظرة العين لبعـض النـاس، تُصيب المنظور إليهم بشـرّ، ولكن لا تصيـب إلا إذا قدّر الله ذلك، ويتـم دفعها بالدعاء والتحصين والمداومة على الأذكار.

- وعن أنس رَضِيَ الله عَنْهُ عن أمّ سُلَيم رضي الله عنها أَنَّها قَالتْ: يَا رَسُولَ الله، أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ الله لَه، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» [متفق عليه].

أَعْطَيْتَهُ: عطايا الله: النعم، وأعظمها -بالنسبة لسيدنا أنس- العمل في خدمة رسول الله ﷺ.

٧٩-٤: الدعاء عند التطير (رؤية ما يكره):

- عنْ عُرْوَةَ بْنِ عامِرٍ رضي الله عَنْهُ قَالَ: ذُكِرتِ الطِّيَرَةُ عِنْد رَسُولِ اللَّه ﷺ فقَالَ: «أَحْسَـنُهَا الْفَأْلُ، وَلا تَرُدُّ مُسْلِماً، فَإذا رأى أَحَدُكُمْ ما يَكْرَه، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لا يَأتي بالحَسَـناتِ إلاَّ أنتَ، وَلا يَدْفَعُ السَّـيِّئاتِ إلاَّ أَنْتَ، وَلا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بك» [رَوَاهُ أبو داودُ]، وله أن يدعو أيضًا بدعاء الرسول ﷺ: «الـحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» [رواه الحاكم].

التطيّـر: إذا رأى شـيئًا يكرهه، يتشـاءم. الْفَأل: التفاؤل، ورؤية ما يسـرّ. **يَدْفَعُ السَّـيِّئاتِ**: يردّ عنه، ويحميه من السيئات.

الفرق بين التطيُّر والفأل والطِيَرَة:

- التطيّر: أن يرجع عن حاجته إذا رأى شيئًا يكرهه.

- الفأل: يكون فيما يسرّ (التفاؤل)، وفيه حسن ظن بالله، والعبد مأمور أن

يُحسن الظّن بالله، وله أن يدعو بدعوة الرسول ﷺ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» [رواه الحاكم].

- الطِيَرَة: (وقيل التشاؤم)، لا تكون إلا بما يسوء، وفيها سوء الظّن بالله، والعبد منهي عن سُوء الظّن بالله.

٨٠-٤: الدُعَاءُ عند لقاء ذي سلطان [قوّة] (أو عدوّ):

١-٨٠-٤: دعاء مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ (المدير/ الرئيس):

- عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وأحْزَابِهِ مِنْ خَلائِقِكَ؛ أنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحدٌ مِنْهُمْ أوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ» [رواه البخاري].

السَّمواتِ السَّبْعِ: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا﴾ [الملك:٣]، وهي من الغيب، وقيل: إنها هي الطبقات المتوالية التي تحيط السماء الدنيا. **العَرْشِ العَظِيمِ**: وصف الله تعالى عرشه بالعظيم والكريم، وهو من الغيب. **جَارًا**: مُغيثًا ومُعينًا وملجأ. **وأحْزَابِه**: جمع حزب، وهم جمع من الناس، أو من الفرق المتنافرة. **يَفْرُط**: يتجرّأ. **يَطْغَى**: يجاوز المقبول في الأمور، ويستبدّ، ويظلم، ويتجبّر. **عَزَّ جَارُك**: مَن أجاره الله وساعده قويَ، فهو عزيز بالله. **جَلَّ ثَنَاؤُك**: عظم الثناء والحمد لله.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيتَ سلطانًا مَهيبًا تخافُ أن يسطوَ بِكَ فقلِ: «اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أعَزُّ مِمَّا أخَافُ وأحْذَرُ، أعُوذُ باللهِ الذِي لَا إِلَهَ إلاَّ هُوَ، المُمْسِكِ السَّمواتِ السَّبْعِ أنْ يَقَعْنَ عَلَى الأرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ، وَجُنُودِهِ وَأتْبَاعِهِ وأشْيَاعِهِ، مِنَ الجِنِّ والإنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثلاثُ مرَّاتٍ» [رواه البخاري].

أحْذَر: ما أتجنّبه، وأخاف منه. **المُمْسِك**: القابض، والمشرف المتمكّن. **أشْيَاعِه**: أي المرافقين، والمتبعين وجماعته. **جَارًا**: حاميًا، ومعينًا، ومانعًا، وحافظًا. **جَلَّ ثَنَاؤُكَ**: عظم الثناء عليك. **عَزَّ جَارُكَ**: فقد عزّ من أجاره الله، ودخل في حماه. **تَبَارَكَ اسْمُكَ**: بلغت البركة نهايتها عندك سبحانك.

- عن أَبي موسى الأشعرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا خَافَ قَومًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نجعلُكَ في نحورِهِمْ، ونعُوذُبِكَ مِنْ شرُورِهِمْ» [رواه أبو داود والنسائي].

النحر: هو صدر الإنسان. **نجعلُكَ في نحورِهِمْ**: أي نسألك يا الله بأن تكون أمامهم وتدفعهم عنا، وتمنعنا منهم. **ونعُوذُ بِكَ**: نلتجأ إلى الله. **شرُورِهِمْ**: ليكفينا شرّهم ويحول بيننا وبينهم.

- ومن مسند أبي هريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»،

[رواه الترمذي والبخاري والبزار والطبراني والحاكم].

الوارثَ مِنِّي: أي أبقهما صحيحين وسليمين حتى أموت في آخر عمري. **وخُذْ منه بثأري**: أي، يا الله اثأر لي فيه، ورُدَّ إليَّ مظلمتي.

٢-٨٠-٤: الدعاء عند لقاء العدوّ (أو من خَافَ قومًا):

- عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال: حسْبنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلِ، قالها إبراهيمُ صلَّى الله عليه وسلَّم حينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وقالها محمّدٌ ﷺ حين قالوا إنَّ النَّاس قد جمعوا لكم فاخْشَوهم فزادهم إيمانًا.

قد جمعوا لكم: جمعوا الرجال لقتالكم. **اخْشَوهم**: لا طاقة لكم بهم، وخافوهم بغرض الرجوع عن القتال.

وقالوا: «حسْبنا الله ونِعْمَ الوكيلِ» [رواه البخاري].

حسْبنا الله ونِعْمَ الوكيل: أي إن الله تعالى نصيري وكفايتي وملاذي، وهو أقوى من أعدائي، وهو وكيلي، ويكفيني، سيأخذ لي حقوقي، أمام ضعفي، وقلة حيلتي.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا غزا، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَأَنْتَ نَصِيرِي وَبِكَ أُقَاتِلُ» [رواه الترمذي].

عَضُدِي: قوّتي، ومعتمدي الذي أعتمد عليه. **نَصِيرِي**: يعينني على عدوّي، وينصرني عليه.

- وفي رواية: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» [رواه أبي داود].

أَحُول: أتحرّك بحريّة يمنة ويسرة، وأدفع الضرر. **أَصُول**: أهجم على العدو، وأهلكه، وأزيله من الوجود.

- «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ» [رواه مسلم].

اكْفِنِيهِم: أي يا الله احفظني، واحمني منهم.

وكان أيضًا يدعو عَلَى العَدُوِّ:

- ما جاء عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: دعا رسولُ الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيْعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ (أو هازم) الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ» [رواه مسلم].

مُنْزِلَ الكِتَابِ: أي القرآن. **هَازم الأَحْزَابَ**: مُهلِك أصناف الكفّار. **سَرِيْعَ الحِسَابِ**: إن الله يحاسب الخلق يوم القيامة مع كثرتهم، في أقل من لمح البصر، وذلك لكمال علمه وقدرته، ولكنهم يوم الحشر يقفون في يوم مقداره خمسين سنة مما يعدون، يشعر بهذا الوقت الكافر والظالم والمنافق فقط.

- عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال: «لما كان يوم أحد، وانكفأ -رجع- المشركون قال رسول الله ﷺ: «استووا حتى أثني على ربي عز وجل، فصاروا خلفه صفوفًا فقال: «اللهم لك الحمد كلُّه، اللهم لا قابض لما بَسطْتَ، ولا باسط لما قَبَضْتَ، ولا هادي لمَن أضللتَ، ولا مُضِلَ لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقرِّب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسُط علينا من بركاتكَ، ورحمتكَ، وفضلكَ، ورزقكَ، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلةِ، والأمن يوم الخوفِ (وقيل الأمن يوم الحرب -كما ورد في البخاري-)، اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفَّنا مسلمين، وأَحْيِنا مسلمين، وأَلحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزكَ وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق (آمين)» [رواه أحمد].

اللهم لك الحمد كله: يا الله لك المحامد، نخصك بها لكمالك وعظمتك. **اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت**: اللهم لا أحد يستطيع أن يضيق ما وسعت، وبسطت له لكمال قدرتك ومشيئتك، ولا أن يوسع إذا أردت أن تضيق عليهن؛ فلك المشيئة والقدرة الكاملة، **ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت**: أي لا أحد يقدر أن يهدي من أردت إضلاله ولو اجتمع عليه جميع الخلائق، ولا يقدر أحد أن يُضل من هديت، لنفوذ مشيئتك وقدرتك وحكمتك. **ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت**: من علم، أو رزق، أو مال، وسلطان، أو جاه، أو غير ذلك، فلا أحد يقدر على المنع أو الإعطاء إلا بإذنك. **اللهم ابسط علينا من بركتك ورحمتك، وفضلك، ورزقك**: اللهم وسع

علينا وكثر من خيراتك، ورحماتك وفضلك، ورزقك، وأدمها، فأنت مالك كل شيء، فنسأله منك لا من أحد سواك. **اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول**: أسألك يا الله النعيم الدائم الذي لا يتحول ولا يتغيرن وهو نعيم الآخرة. **اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة**: أسألك يا الله أن تكمل على النعيم يوم الشدة والقرن وأن تغنيني عن السؤال، والافتقار لسواك من الخلق. **والأمن يوم الخوف**: وأسألك الأمان، والاطمئنان يوم أن يحل الخوف والفزع. **اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا**: فيه طلب الاستعاذة من شر ما يعطاه، من الرزق والخير، فيؤدي به إلى ترك ما يجب عليه من الزكاة وصلة الأرحام، وبأن يكون سبباً للطغيان والعصيان والاستكبار. **وشر ما منعتنا**: استعاذ من الشر الذي منعه الله منه، لكمال علمه وحكمته بحاله، فيؤدي إلى الحسد، وما يتولد عن الحسد كالسعي في هلاكه بغيًا وعدوانًا، ومن الحزن، والهم المانع من الأمور المهمة في الدين، والدنيا، بسبب عدم القناعة والرضا بما قسم الله له. **حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا**: أي اجعل الايمان محبوبًا لنا في نفوسنا، مزينًا في قلوبنا، فيتزين ظاهرنا بالأعمال الصالحة، بما زينت به باطننا فإنه أعظم أعمال القلوب الموصلة إلى دار الخلود. **وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان**: أي اجعل قلوبنا ونفوسنا تكره وتبغض هذه المعاصي العظام من الكفر، والخروج من الطاعة، والعمل بالمعصية. **واجعلنا من الراشدين**: اجعلنا راشدين مستقيمين في أعمالنا على طاعتك وحسن عبادتك في الظاهر والباطن، وفي كل أحوالنا. **اللهم توفنا مسلمين**: اللهم أَمِتْنا على الإسلام، ففيه سؤال الله تعالى الموت بحسن الخاتمة. **وأحينا مسلمين**: بأن نحيا على الإسلام، وذلك بالاستسلام لك ولتعاليمك في الظاهر والباطن. **وألحقنا بالصالحين**: بأن نلحق ركبهم، وهذا لا يكون إلا إذا صحبهم العبد في الدنيا وأحبهم. **غير خزايا**: أصل الخزي، هو الذل الذي يستحيا من مثله لما يخاف من الفضيحة منه، والمعنى لا تذلني بمعصيتك ولا تهين بترك أوامرك. **ولا مفتونين**: أي غير واقعين في الفتنة الدينية، والبلية الأخروية، أو لا معذبين، نسأل الله الحفظ والسلامة في الدنيا والآخرة. **اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك**: بتثبيتنا، وقذف الخوف والوهن في قلوبهم، أو بإمداد الملائكة، وفيه بيان من يستحق غلبهم القتال، وبيان العلة في قتالهم وهو من يصد عن سبيل الله، ويكذب الرسل. **واجعل عليهم رجزك وعذابك**: أي أنزل عليهم الرجس والعذاب، وإنما خص الرجس بالذكر مع كونه داخلاً تحت العذاب لبيان شدته وقوته. **اللهم قاتل الكفرة الذي أوتوا الكتاب، إله الحق آمين**: وهذا في كفار أهل الكتاب المشركين، تم ختم اسمين من أسمائه جل وعلا، وهذا من حسن الختام، ومعنى اسمه تعالى «الإله» هو المخصوص بالعبادة دون أحد سواه، واسمه «الحق» هو الإله الحق: ضد الباطل، وكل معبود دونه باطل، فهو سبحانه متحقق في وجوده، وفي ربوبيته، وإلهيته وأسمائه، وصفاته أزلًا وأبدًا «آمين» يا رب استجب، فهو طلب الإجابة من الرب عز وجل.

٥. من الأدعية عند ظهور العوامل الطبيعية:

٨١-٥: دعاء عند ظهور الهلال أول كل شهر:

- عَـنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا رَأَى الهِلالَ (في شـهر رمضان وغيره)، قَالَ: «اللَّهُـمَّ، أَهِلَّهُ علَيْنَا بِالأَمْنِ والإِيمَانِ، وَالسَّـلامَةِ والإِسْلامِ، رَبِّي ورَبُّكَ الله، هِلالُ رُشْدٍ وخَيْرٍ» [رواه الترمذي].

أَهِلَّـهُ علَيْنَا: أطلعه علينا وأرنا إياه. **الأَمْنِ والإِيمَان**: مقترنًـا بالأمن من الآفات والمصائب وثبات الإيمان. **السَّلامَة**: السلامة من آفات الدنيا. **رَبِّي ورَبُّك**: أي الله رَبِّي ورب الهلال، وهذه إشارة إلى تنزيه الخالق أن يشاركه شيء في ما خلق.

٨٢-٥: الدعاء عند عصف الريح:

- عن أم المؤمنين عائشـة رضي الله تعالى عنهـا قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا عصفـتِ الريحُ قال: «اللهمَّ، إني أسـألك خَيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسـلت به، وأعوذُ بك من شـرِّها، وشـرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسـلت به»، قالت: وإذا تخيَّلتِ السماءُ، تغيَّر لونُه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سُرِّيَ عنه فعرفتُ ذلك في وجهه، قالت عائشـةُ: فسـألتُه، فقال: «لعلَّه -يا عائشةُ- كما قال قومُ عـادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقـاف:٢٤]»

[رواه مسلم]».

عصفتِ الريحُ: أي هبوب الهواء بشـدّة. **أسألك خَيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسلت به**: أي أن يكون سـببًا لسـوق السحاب ونزول المطر، ويكون أيضًا سـببًا لتلقيح النبات والشجر، وهذا من الخير. **أعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرسلت به**: أن تكون للعذاب، وهي الرياح العاصفة التي تنقل الرمال والأوبئة، والتي من شأنها أن تغرق السفن، والأمطار الشديدة التي تغرق الطرق، وتجلب السيول المضرّة. **تخيَّلتِ السماء**: يُخال أو يُحسب أن فيها المطر، أو غير ذلك من السوء. **تغيَّر لونُه**: احمرّ وجهه عليه الصلاة والسـلام من الخوف. **وخرج ودخل**: خرج مـن الغرفة، وثم دخل فيها. **وأقبل وأدبر**: راح، وجاء. **سُـرِّيَ عنه**: كشـف عنه ما خالطه من الخوف. **عَارِضًا**: سـحابًا، عرض من أفق السـماء. **مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِـمْ**: مقبـلًا، ناحية أوديتهم، ومكان سـكنهم، وأراضيهم. **عَارِضٌ مُمْطِرُنَا**: رأوا الريح والسـحاب مُقْبِلًا عليهم، وحسبوه ممطرًا.

٨٣-٥: من أدعية الاستسقاء (طلب المطر): (وهو دعاء لاستجلاب المطر والسُّقيا)

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَخَرَجَ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ، وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ].

قُحُوطَ الْمَطَرِ: عدم نزول المطر، ويبس الأرض. **حَاجِبُ الشَّمْسِ**: طرف قرص الشمس. **جَدْبَ دِيَارِكُمْ**: يبست الأرض الذي تسكنون فيها، ولا ماء فيها. **الْغَيْثَ**: المطر. **قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ**: قوة في أبداننا وبهائمنا؛ لأن الغذاء يقوي البدن، وبلاغًا أي أن نبلغ به حوائجنا ما نريد من الماء والنيل للشرب والسقي. **فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً**: أي خلق الله وأوجد.

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ تَعَالَى يُغِثْنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا». قَالَ أَنَسٌ: فَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ. فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُمْسِكَهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ

ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: لا أَدْرِي [رواه مسلم].

هَلَكَتِ الأَمْوَال: ضاعت الأموال (وتلفت المحاصيل الزراعية والحيوانات). **انْقَطَعَتِ السُّبُل**: امتنعت الأمطار عنا وعن النبات الذي يتكون فيه الحب، وانقطعت الطرقات بحيث لا نستطيع السير فيها. **اللَّهُمَّ أَغِثْنَا**: يا الله أنزل المطر علينا، ليجلب الخير. **قَزَعَة**: سحاب صغير يتطاير في السماء. **سَلْع**: جبل قرب المدينة. **سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْس**: غيمة مثل القرص المدور (والترس: ما يحمله المقاتل في يده ليَصدّ به الضربات) في عين الرائي وليس بحجمها الحقيقي. **سَبْتًا**: أسبوعًا. **يُمْسِكَهَا عَنَّا**: يوقفها عنا، أي أن ينقطع المطر. **حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا**: أي أن يصيب المطر المناطق القريبة، ولا يقع علينا التي يكون فيها نافعًا. **الآكَام**: تلال حجمها أقل من الجبال (مُرتفع صغير). **الظِّرَاب**: التلة المرتفعة. **بُطُونِ الأَوْدِيَة**: المنخفض بين جبلين، وهو مجرى الأنهار. **مَنَابِتِ الشَّجَر**: الأمكنة والأرض التي ينبت فيها الأشجار. **أَقْلَعَتْ**: توقفت.

– عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ» [رواه أبو داود والبيهقي بإسناد حسن].

اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ: أي، مِن البشَرِ، وهذا يَشمَلُ الرِّجالَ والنِّساءَ الأحرارَ مِنهُم والعبيدَ. **بَهَائِمَكَ**: ويَشمَلُ جَميعَ دوابِّ الأرضِ. **وانشُرْ رحمَتَك**: أي، ابسُطْها على خَلقِك. **وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ**: أي، لِتَعودَ لها الحياةُ بذلك الماءِ بإنباتِ الزُّروعِ والعُشبِ اللَّذان يَحْيا بهما الإنسانُ والحيوانُ.

– عن شريك بن عبدالله بن أبي نمرٍ، أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلًا دخل يوم الجمعة من باب كان وجهة المنبر ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يخطب، فاستقبَل رسولَ الله ﷺ قائمًا، فقال: يا رسول الله، هلكتِ المواشي، وانقطعت السبل، فادعُ الله يُغيثُنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، فقال: «اللهم اسقِنا، اللهم اسقِنا، اللهم اسقِنا...» [رواه البخاري].

انقطعت السبل: انقطع نزول المطر.

–عن جابر، عن النبي ﷺ أنه دعا في الاستسقاء فقال: «اللهم اسقِنا غيثًا مُغيثًا، مَريئًا مَرِيعًا، نافعًا غير ضارٍّ، عاجلًا غير آجل» [رواه أبو داود]، قال: فأطبقت عليهم السماء.

غيثًا: الغيث: المطر. **مغيثًا**: أي: معينًا، من الإغاثة بمعنى الإعانة، وقيل: أي مشبعًا، وقيل: منقذًا من الشدة، وقيل: المحيي بإذن الله تعالى. **مريئًا**: أي: هنيئًا صالحًا خاليًا عن كل ما ينغصه؛

كهـدم أو غـرق. **مَرِيعًا**: أي: مُخصِبًا ناجعًا، ويروى: مُربعًا: أي منبتًـا للربيع، أي ينبت الله فيه ما ترتع فيه المواشي. **أطبقت**: نزل المطر.

– عن شـرحبيل بن السـمط أنه قـال لكعب: يا كعب بن مـرة، حدِّثنا عن رسـول الله ﷺ واحـذر، قال: جاء رجـل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسـول الله، استسـقِ اللهَ، فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: «**اللهم اسقِنا غيثًا مريئًا، مَريعًا طَبَقًا، عاجلاً غيرَ رائثٍ، نافعًا غير ضارٍّ...**» [رواه ابن ماجه].

استسـقِ الله: أي، ادعُ واطلب من الله تعالى نزول المطر. **طبقًـا**: أي مالئًا للأرض، مغطيًا لها. **غير رائث**: أي غير بطيء.

– عن كعب بن مرة السـلمي قال: سمعت رسـولَ الله ﷺ، يقول، وجاءه رجل فقال: استسـقِ اللهَ لمضر، قال: فقال: (إنك لجريءٌ، أَلِ مُضَرَ؟)، قال: يا رسـول الله، اسـتنصرت الله عز وجل فنصرك، ودعوت الله عز وجل فأجابك، قال: فرفع رسـول الله ﷺ يديه، يقول: «**اللهم اسـقنا غيثًا مُغيثًا، مريعًا مريئًا، طبقًا غدَقًا، عاجلاً غيرَ رائثٍ، نافعًا غيرَ ضار...**» [رواه الإمام أحمد].

استنصرت: طلبت النصرة من الله تعالى. **مُضَر**: قبيلة من العرب. **غدَقًا**: أي مطرًا كبير قَطْرُه.

٨٤-٥: الدُعَاءُ عند هطول المطر:

– عن أم المؤمنين عائشـة رضي الله تعالى عنها أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا رأى ناشئًا في أُفُقِ السَّماءِ ترَكَ العملَ وإن كانَ في صلاةٍ، ثمَّ يقولُ: «**اللَّهمَّ، إنِّي أعوذُ بِكَ من شرِّها**»، فإن مُطِرَ قالَ: «**اللَّهمَّ، صيِّبًا هَنيئًا**» [رواه أبو داود].

ناشـئًا في أُفُقِ السَّـماءِ: أي سـحابًا، لم يتكامل اجتماعه بحيث يكون صالحًـا لينزل المطر. **صيِّبًا هَنيئًا**: مطرًا معتدلًا، نازلًا نافعًا، موافقًا للغرض، وغير ضار.

٨٥-٥: الدُعَاءُ عند سماع الرعد:

– عـن عبدالله بـن الزبير أنـه كان إذا سـمع الرعد ترك الحديـث، وقال: «**سُـبْحَانَ الَّـذِي يُسَـبِّحُ الرَّعْـدُ بِحَمْـدِهِ، والـمَلائِكَـةُ مِـنْ خِيْفَتِـهِ**» [رواه الإمـام مالك والبخاري والبيهقي].

خِيْفَتِه: من الخوف، والمقصود هنا من خوف الله تعالى ورهبته.

٨٦-٥: دعاء الكسوف والخسوف:

- لم يرد في الأثر عن النبي ﷺ أن هناك دعاء مخصوصًا لكسوف الشمس وخسوف القمر، ولكن أخبر الرسول ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يكسفان لموت أحد من الناس ولا لحياته، وإنما هما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله وإلى دعائه واستغفاره»، [رواه البخاري].

آيتان: لها عدّة معانٍ، منها عبرة، معجزة، برهان ودليل، نعمة، علامة إبداعية وموعظة.
فافزعوا إلى ذكر الله: الجؤوا إلى الله تعالى، ودعائه، وتسبيحه، والتضرّع إليه، لقضاء حوائجكم.

- وقال أيضًا عليه الصلاة والسلام: «إذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم» [رواه مسلم]، وأمر في ذلك بالتكبير والعتق والصدقة والصلاة والذكر والاستغفار.

التكبير: قول الله أكبر. **العِتْق**: المقصود، أخرجوا العبيد والخدم من العبودية، وكان ذلك شائعًا في ذلك الوقت، ولا يوجد عبيد في هذه الأيام، بل يُستبدل بها الصدقات وأعمال الخير.

وفي ما يلي ننشر بعض الأدعية المستحبة العامة، كما ورد في الأثر، وتصلح لمثل هذه الحال:

- «الحمد لله حمدًا دائمًا طاهرًا طيبًا مباركًا فيه، اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة كافة، اللهم إنا نستغفركَ ونتوب إليك».

- «الحمد لله حمدًا دائمًا طاهرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أحقُّ ما قال العبد، وكُلُّنا لَكَ عبد».

- «اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقِنا واصرف عنا شر ما قضيت، نستغفرُكَ ونتوب إليك، فلولا أنت ما تبنا إليك».

- «سبحانك يا الله، غفرانك يا الله، سبحان الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر، كلٌّ في فلكٍ يسبحون، يا من يسبح له كل شيء من مخلوقاتهِ، سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، سبحانك ما شكرناك حق شُكرك».

كلٌّ في فلكٍ يسبحون: الكواكب، والأقمار، تسير في مسارات محدّدة، يدورون، ويسبّحون، لا يحيدون عنها، طبقًا لمشيئة الله تعالى.

ثانياً: الأحاديث والأدعية الواردة في الأحوال العامة:

٨٧: أفضل الدعاء، وأفضل الذكر:

- عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ الذكرِ: لا إلَه إلَّا اللهُ، وأفضلُ الدعاءِ: الحمدُ لله» [رواه الترمذي].

٨٨: أدعية كان يكثر منها النبيُّ ﷺ:

- عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: كان أكثرَ دعاءِ النبيِّ ﷺ: «اللهم ربَّنا، آتِنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخِرةِ حسنةً، وقِنا عذابَ النارِ» [رواه البخاري].

في الدنيا حسنةً: أي آتنا في حياتنا حسنة العلم، والعبادة، والعطايا الحسنة، لنعيش في أمن وأمان واطمئنان. **في الآخِرةِ حسنةً**: أي آتنا في آخرتنا الجنّة.

- عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ: «يا مقلِّبَ القلوبِ، ثبِّت قلبي على دينِكَ» فقلتُ: يا نبيَّ الله، آمنَّا بِكَ وبما جئتَ بِهِ، فَهل تخافُ علَينا؟ قالَ: «نعَم، إنَّ القلوبَ بينَ إصبَعَينِ من أصابعِ الله، يقلِّبُها كيفَ شاءَ» [رواه الترمذي].

مقلِّبَ القلوبِ: أي إن القلب يتقلّب من حالٍ إلى حال، ويتغيّر مزاجه. **ثبِّت قلبي على دينِكَ**: ثبّتهُ على شريعة سيدنا محمد ﷺ، وهو الإسلام والانقياد لك وطاعتك. **بينَ إصبَعَينِ من أصابعِ اللَّهِ**: للتشبيه فقط، لأنه ليس كمثله شيء، فالقلوب بيد الله تعالى، يُقلّبها كيفما يشاء، طبقًا لمشيئته وحكمته. **يقلِّبُها كيفَ شاءَ**: أي إن الله تعالى هو الذي بيده تثبيت الأمور، والثبات على الإيمان والحق، والإيمان والتنعيم بنعم الله.

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها سُئلتْ: ما كانَ أكثرُ ما كانَ يدعو بِهِ النَّبيُّ ﷺ؟ قالَت: كانَ أكثرُ دعائِهِ أن يقولَ: «اللَّهمَّ، إنِّي أعوذُ بِك من شرِّ ما عمِلتُ ومن شرِّ ما لم أعمَلْ بعدُ» [رواه النسائي].

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما من دعوةٍ يدعو بها العبدُ أفضلُ من: اللَّهمَّ إنِّي أسألُك المعافاةَ في الدُّنيا والآخرةِ» [رواه ابن ماجه].

المعافاةَ: هي العافية، والسلامة، والصّحة في الجسم، وفي الولد، وفي المال، وفي الدين.

- «اللَّهُمَّ، إِنِّي ظَلَمتُ نَفْسِي ظُلْمًا كثِيرًا، وَلا يَغْفِرِ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِر لي مَغفِرَةً مِن عِنْدِكَ وَارحَمْني؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفور الرَّحِيم» [رواه البخاري ومسلم].

- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا علَى طَاعَتِكَ» [رواه مسلم].

٨٩: سيد الاستغفار:

(لأن هذا الدعاء جامع، ويشمل كل معاني التوبة، واستُعِير له اسم السيد، أي الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويُرجع إليه الأمور).

- عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «سيِّدُ الاستِغفارِ أن تقولَ: اللَّهمَّ أنتَ ربِّي، لا إلَهَ إلَّا أنتَ، خَلقتَني وأَنا عبدُكَ، وأَنا على عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بِكَ من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لَكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبوءُ لَكَ بذنبي فاغفِر لي؛ فإنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، قالَ: ومَن قالَها منَ النَّهارِ موقنًا بِها، فماتَ من يومِهِ قبلَ أن يُمسيَ، فَهوَ من أَهْلِ الجنَّةِ، ومن قالَها منَ اللَّيلِ وَهوَ موقنٌ بِها، فماتَ قبلَ أن يُصْبِحَ، فَهوَ من أَهْلِ الجنَّةِ» [رواه البخاري].

على عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ: على ما عاهدتك عليه في الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك، ما استطعت من ذلك (ومن ذلك الاعتراف بالعجز والقصور عن فعل الواجب تجاه حقّ الله علينا). **أعوذُ بِكَ من شرِّ ما صنعتُ**: ألجأ إليك بالغفران، والتوبة على ما قد فعلت في حياتي. **أبوءُ**: أعترف. **موقنًا**: مخلصًا من قلبه، مصدّقًا بثوابها.

٩٠: الدعاء بِيَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام:

- وعن أَنَسٍ رضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رسُولُ الله ﷺ: «أَلِظُّوا بِياذا الجَلالِ وَالإِكرامِ» [روَاهُ الترمذي والنَّسَائيُّ].

«**أَلِظُّوا**»: معْنَاه: الْزَمُوا هذِهِ الدَّعْوَةِ وأَكْثِرُوا مِنها (والإلظاظُ في اللغة: الملازَمةُ له والمثابَرةُ عليه والإكثارُ منه؛ حتى يستمدَّ القلبُ). **الجَلالِ**: (جلالَ الله)، يُقرَّ في النَّفْس تعظيمَه وهيبتَه. **وَالإِكرامِ**: فيُكرمه الله ببرِّه ونعمه وفضله دنيا وآخرة.

٩١: أدعية جامعة في طلب العديد من المسائل والحاجات:

١- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لَمْ يكُنْ رسولُ الله ﷺ يدَعُ هؤلاءِ الدَّعواتِ حينَ يُمسي وحينَ يُصبِحُ: «اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ، اللَّهمَّ إنِّي أسألك العفوَ والعافيةَ في دِيني ودُنياي وأهلي ومالي، اللَّهمَّ استُرْ

عَوْراتي، وآمِنْ رَوْعاتي، اللَّهمَّ احفَظْني مِن بَيْنِ يدَيَّ، ومِن خَلْفي، وعن يميني، وعن شِمالي، ومِن فَوقي، وأعوذُ بعظَمتِكَ أنْ أُغتالَ مِن تحتي» قال وكيعٌ [شيخ الإمام الشافعي]: يعني: الخَسْفَ. [رواه أبو داود].

العافيةَ في دِيني: أي: السلامة في ديني من المعاصي والمخالفات والبدع. **اللَّهمَّ استُرْ عَوْراتي**: أي: يا الله، استر كل ما يستحي منه إذا ظهر من الذنوب والخطايا. **آمِنْ رَوْعاتي**: سلّمني من الفزع الذي يُخيفني. **احفَظْني مِن بَيْنِ يدَيَّ**: ادفع عنّي البلاء من أمامي، فلا يُصيبني أيّ شرّ. **أعوذُ بعظَمتِكَ**: أستجير وأتحصّن بعظمتك وقوّتك وقدرتك. **أنْ أُغتالَ مِن تحتي**: أن أُقتَل على غفلة، وخفية، ومن غير سبب، أو تخسف بي الأرض. **الخَسْفَ**: الاختفاء من جراء خرق الأرض.

٢- «اللهمَّ بعِلْمِكَ الغيبَ، وقُدْرَتِكَ عَلَى الخلَقِ، أحْيِني ما علِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي، وتَوَفَّنِي إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ، وأسألُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا والغضَبِ، وأسألُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى، وأسألُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ، وأسالُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ، وأسألُكَ الرِّضَا بعدَ القضاءِ، وأسألُكَ بَرْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ، وأسألُكَ لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ، والشوْقَ إلى لقائِكَ في غيرِ ضراءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ» [رواه النسائي].

خشْيَتَكَ: خوف مقترن مع تعظيم. **الغيبَ**: ما خُفي على الإنسان ولا يعلمه، وهو مطلق، وهو ما استأثر به الله سبحانه، مثل علم الساعة، أو ما قد يغيب عن البعض، فهو نسبي، أي: ما حصل في غيبتهم، ويعلمه غيرهم. **الشَّهادةِ**: عالم الشهادة، هو كل ما في الكون الذي يشتمل على كل ما تدركه حواسّنا البشرية أو بأدوات مساعدة. **القصدَ**: التوسّط والاعتدال. **نعيمًا لَا ينفَدُ**: النعيم هو العيش برضا وحسن الحال والهدوء والراحة الذي لا ينقطع ولا ينتهي. **قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ**: ما تقرّ به العين، من لذة وسرور، ومنه الأولاد، وسائر النعم. **الرِّضَا بعدَ القضاءِ**: أي أن ترزقني الرضا بما قضيته ليّ وقدرته، فتلقاه نفسي وهمّي مطمئنة فلا أتضجر. **بَرْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ**: أصل البرد في الكلام هو السهولة، أي أسألك عيشًا طيبًا لا يكون فيه نكد ولا كدر، بل انشراح للصدر. **لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ**: أسألك رؤية وجهك الكريم، التي هي أعلى وأكبر نعيم في الجنّة، ووصف هذا النظر باللذة، لأن النظر إلى الله قد يكون فيه خوف وإجلال، وقد يكون فيه رحمة ولطف وجمال. **الشوْقَ إلى لقائِكَ**: أسألك أن ترزقني الاشتياق إلى ملاقاتك في الآخرة. **ضراءَ مُضِرَّةٍ**: من كل شدّة يكون فيها ضرر عليّ. **فتنةٍ مُضِلَّةٍ**: أحتمي بك من فتنة واختبار توقعني في حيرة، وتكون عاقبتها الهلاك.

٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ

إِيمَانِـي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْـأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلاَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ فَوَاتِـحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَـهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَـهُ، وَالدَّرَجَـاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ خَيْـرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَـلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَـلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْـرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ العُـلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّـنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْـأَلُكَ الدَّرَجَـاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِـي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِـي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينْ» [رواه الحاكم].

خَيْرَ الْمَسْـأَلَةِ: كل ما يُسـأل الله به لطلب الخير، ودفع الشّر من خيرات ونعم الدنيا والآخرة. **خَيْرَ الثَّـوَابِ**: أفضـل الأجور وأحسـنها وأعظمها، وبـأن يضاعفها الله. **خَيْـرَ الْحَيَاةِ**: أفضل الحياة وأسـنّها، وحسـن العبادة، والمعافاة في الدين والجسـم. **خَيْرَ الْمَمَاتِ**: أن يموت الإنسان مرضياً عنه، مغفوراً له، مُثابًا من الله، ثابتًا على الحق، وحسن الخاتمة من العمل الصالح وكلمة الشهادة. **ثَبِّتْنِي**: سؤال الله الثبات والاسـتقامة في جميـع الأمور، في الأقوال والأفعـال والأخلاق، في الدنيا وفي البـرزخ والآخرة. **ثَقِّلْ مَوَازِينِي**: بكثرة الحسـنات من الأعمال الفاضلات الصالحات، ومنها الشـهادتان، وحسن الخلق، لأنها مـن أثقـل الأعمال في الميزان. **حَقِّقْ إِيمَانِي**: بأن يكون ثابتًا قويًّا، لا شـكّ فيه ولا ريبـة. **ارْفَعْ دَرَجَاتِي**: ارفع مقامي في الدنيا، بالثناء، والذكر الحسن، والقبول، ورفع المنزلة في الجنّة. **تَقَبَّلْ صَلاَتِي**: بأن تكون مقبولـة، لأنها رأس الإيمان، وقبولها يسـتلزم قبول غيرهـا من العمل. **الدَّرَجَاتِ الْعُـلَا**: أعظم ما يتمنّاه المؤمن، وهو أعلى درجات الجنّة، وفي هذا تحفيز للإكثار من الأعمال الصالحة، لرفع مقامه في الجنّة. **فَوَاتِـحَ الْخَيْرِ**: أول، ومبتدأ الخيـرات، وبدايتها، ومقدماتها. **خَوَاتِمَهُ**: عاقبتـه، ونهايته، وما ينجلي عنه. **جَوَامِعَـهُ**: جوامـع الخير، وهـو ما يجمع على الخير، ويضبطه، وييسّـره. **خَيْرَ مَا آتِـي**: من خير ما أعمل ظاهـر، فـي جميع الأمور والأقـوال والأفعال والأخلاق. **خَيْرَ مَـا بَطَنَ**: من خير مـا أتمنّى، وأضمر في نفسـي، ولا يعلـم به أحد سـوى الله تعالى. **تَرْفَعَ ذِكْـرِي**: أن تُعلّي من ذكري في الدنيـا بالثناء عليّ، وما يترتب على ذلك من مصالح قبول الحق. **تَضَعَ وِزْرِي**: تُسـقط عنّي، ذنوبي، وسيئاتي. **تُطَهِّرَ قَلْبِي**: تطهّر القلب من كل ما يُشـينه من سـوء، وإثم، وكره، وبغض، وحسـد، فيتبصّر الحق فيتبعـه. **تُحَصِّنَ فَرْجِي**: تعصمني من النظر إلى كلّ ما حرّم، وهو من مقدّمات الزنى ومن فعله والعياذ بالله. **خَلْقِي**: وهي تحسين الخِلْقَـة، واسـتواء صورتي خالية من العيوب والأمراض والآفات المشـوّهة. **خُلُقِي**: سـؤال البركة في الخُلُقْ، بأن يكون حسنًا على الوجه الأكمل، بحيث يكون سببًا لجلب كل خير، ودفع كل شرّ.

٤- عـن عبد الله بن مسـعود رضي الله تعالـى عنه قال: «كان رسـولُ الله ﷺ يدعُو: «اللهمَّ، احْفَظْنِي بِالإِسـلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإِسـلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي

بِالإسلام رَاقِدًا، ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا، اللهمَّ، إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ» [رواه الحاكم].

اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلام قائِمًا: أي اجعلني يا الله متمسكًا بالإسلام حال قيامي. **واحْفَظْنِي بِالإسلام قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلام رَاقِدًا**: أي في حال كوني قاعدًا، وحال كوني راقدًا، أي في جميع الأحوال، هي جميع أحوال الإنسان، ففيه سؤال اللَّه أن يجعله متمسكًا بالإسلام في كل أحواله، والموت عليه. **ولا تُشْمِتْ بي عَدُوًّا حاسِدًا**: أي أسألك يا اللَّه ألا تجعل عدوي يفرح ببلية تنزل عليَّ، ولا حاسدًا يتمنى زوال نعمتي، فيسوء عيشي. **اللهمَّ، إنِّي أسألُكَ من كلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ**: فيه سؤال اللَّه تعالى من كل أنواع الخير، وأقسامه المخزونة عنده جل وعلا، ما علمناها، وما جهلناها. **وأعوذُ بِكَ من كلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ**: أي أستعيذ بك من كل الشرور وأنواعها، مما أعلمها، ومما لا أعلمها.

٥- عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدعو: «ربِّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرني ولا تَنْصُر عليَّ، وامْكُرْ لي ولا تَمْكُر عليَّ، واهْدِني ويسِّر الهُدَى إليَّ، وانصُرني على مَنْ بَغَى عليَّ، ربِّ اجعلني لك شكَّارًا، لك ذكَّارًا، لك مِطْواعًا، إليك مُخْبِتًا أوَّاهًا منيبًا، ربِّ تقبَّلْ توبتي، واغسِلْ حَوبَتي، وأَجِبْ دعوتي، وثبِّتْ حُجَّتي، واهْدِ قلبي، وسَدِّد لساني، واسْلُلْ سَخِيمَة قلبي» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم].

ربِّ أَعِنِّي: أي أطلب منك العون، والتوفيق لطاعتك، وعبادتك على الوجه الأكمل الذي يُرضيك عنِّي، وأطلب منك العون على جميع الأمور الدينية والدُّنيوية، والأخروية، وفي مقابلة الأعداء أمدّني بمعونتك وتوفيقك. **ولا تُعِنْ عليَّ**: ولا تمدّ العون لمن يمنعني عن طاعتك: من النفس الأمّارة بالسوء، ومن شياطين الإنس والجن. **وانصُرني**: وهو طلب النصرة، وهي الغلبة، أي في كل أحوالي، وانصرني على الكفار أعدائي، وأعداء دينك، وقيل انصرني على نفسي الأمّارة بالسوء؛ فإنها أعدى أعدائي. **ولا تنصر عليَّ**: ولا تجعلني مغلوبًا، فتسلّط عليَّ أحدًا من خلقك، ولا تنصر النفس الأمارة بالسوء عليَّ، فأتّبع الهوى وأترك الهدى. **وامكُر لي**: المكر هو الخداع، وهو من اللَّه إيقاع بلائه بأعدائه من حيث لا يشعرون، أي أنزل مكرك بمن أراد بي شرًّا وسوءًا، وارزقني الحيلة السليمة، والطريقة المثلى في دفع كيد عدوي، فأسلم من كيدهم وشرّهم. **ولا تمكر عليَّ**: أي ولا تهدِ عدويّ إلى طريق دفعه إياي عن نفسه، ولا تعاملني بسوء نيتي، فأغترّ وأتجاوز الحد من حيث لا أشعر فأهلك. **ويسّر الهُدى إليَّ**: أي سهّل لي اتِّباع الهداية، وسلوك طريقها، وهيّئ لي أسباب الخير، حتى لا أستثقل الطاعة، ولا أنشغل عن العبادة. **وانصرني على من بغى عليّ**: وانصرني على من ظلمني وتعدّى عليَّ، والظفر على من اعتدى وبغى بغير حقّ؛ لما في ذلك من سرور القلب، وطمأنينة النفس، وراحة البال من وقاية الأعداء، والثقة بقدرة اللَّه تعالى ونصره. **اللَّهُمَّ اجعلني لكَ شكَّارًا**: أي اجعلني كثير الشكر في السرّاء والضرّاء في القول، والعمل، وفي السرّ، وفي العلن على النعماء والآلاء، أي أخصّك بالشكر؛ لأنك خالق النعم، ومعطيها. **لك ذكَّارًا**: أي كثير الذكر لك في كل الأوقات، والأحوال قائمًا، وقاعدًا، وعلى جنب في الصباح، والمساء، وفي السر والعلن، وفي سؤاله تعالى التوفيق إلى الذكر؛ لأنه هو أفضل الأعمال. **لك مطواعاً**: أي كثير الطوع، وهو الانقياد والامتثال والطاعة لأوامرك، والبعد عن نواهيك. **لك مخبتاً**: أي كثير الإخبات، وعلامته: أن يذلّ القلب

بين يدي الله تعالى إجلالًا وتذلّلًا، أي لك خاشعًا متواضعًا خاضعًا. **إليك أواهًا منيبًا**: والأوّاه: هو: كثير التضرّع والدعاء والبكاء للّه عز وجل، كثير الرجوع إليك من الذنوب والخطايا. وتقديم الجار والمجرور في هذا، والذي قبله للاهتمام والاختصاص، وتحقيق الإخلاص، أي أخصّك وأخلص لك وحدك. **ربّ تقبّل توبتي**: أي اجعلها صحيحة بشرائطها، واستجماع آدابها، وتقبّلها مني. **واغسل حَوْبتي**: أي امسح ذنبي وإثمي، وذكر الغسل ليفيد إزالته بالكلية. **وأجب دعوتي**: أي أجب كل دعواتي، واجعلها مقبولة عندك مستجابة (نافعة لي). **وثبّت حجّتي**: أي ثبت حُججي، في الدنيا على أعدائك بالحجة الدامغة، والدعوة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بالأدلة البينات الساطعة، وثبّت قولي في الآخرة عند سؤال الملكين في القبر، والحجج هي البيِّنات والدلائل. **واهدِ قلبي**: إلى معرفتك، ومعرفة الحق والهدى والصراط المستقيم، وإلى كل خير ترضاه، فبهدايته تهتدي كل الجوارح، والأركان في البدن. **وسدّد لساني**: أي صوّب لساني حتى لا ينطق إلا بالحق، ولا يقول إلا الصدق. **واسلُلْ سخيمة قلبي**: أي أخرج من قلبي: الحقد، والغلّ، والحسد، والغشّ، (والبغضاء للمؤمنين)، وغير ذلك من ظلمات القلب، فالزم هذا الدعاء المبارك الذي فيه جميع المنافع التي يحتاجها العبد في دينه، ومعاشه.

٦- عن شَـدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: كَانَ رَسُـولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْـأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْـنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْـأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَـلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْـأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْـتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»

[رواه الطبراني].

أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ: سؤال الله تعالى الثبات على الهدى في كل الأحوال. **العزيمة**: عقد القلب على إمضاء الأمر، يقال: عزمتُ الأمر، وعزمت عليه، واعتزمت، قال اللّه تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾. **الرَّشَدُ**: والرُّشْدُ: خلاف الغي، وهو الصلاح، والفلاح، والصواب. **أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِك**: أسألك التوفيق لشكر نعمك، وحفظها. **لِسَانًا صَادِقًا**: محفوظاً من الكذب، والإخلاف في الوعد. **القلب السليم**: هو الخالي من الشرك، والكفر، والنفاق، والإثم، وكل وصف ذميم. **شَرِّ مَا تَعْلَم**: أعوذ بك من جميع الشرور الذي يعلمها الله. **عَلَّامُ الْغُيُوب**: صيغة مبالغة للعلم، لكثرة علم الله وشموله في الحاضر والذي يقيه عنا.

٧-«اللَّهُـمَّ اكْفِنِي بحلالِكَ عَـن حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضلِكَ عَمَّن سِـوَاكَ» [رواهُ الترمذيُّ].

اكْفِنِي: أي: اصرفني وابعدني. **بحلالِكَ عَـن حَرَامِكَ**: برزقك الحلال عن الوقوع في الحرام، واجعلني مستغنيًا به عمن سواك.

٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِأَنِّي أَشْـهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» [رواهُ الترمذيُّ].

الصَّمَدُ: المقصود في الحوائج. **كُفُوًا**: الكُفء هو مماثلاً.

٩- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْـأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّـلامَةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ، والنَّجاةَ مِنَ النَّارِ» [رواه الحاكم].

مُوجِبـاتِ رَحْمَتِكَ: وهي الأمور والأقوال والأفعال، التي أوجبت لقائلها وفاعلها الرحمة من الله عـزّ وجلّ التي وسـعت. **عَزائِمَ مَغْفِرَتِـكَ**: عزائم جمع عزيمة، وهي عقد القلـب على إمضاء الأمر على الخير، وأن يكون سـببًا لمغفرته من الأعمال والأقوال التي وقعنا فيها، وعلى أن لا نعود إليها. **السَّـلامَةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ**: والسلامة والحفظ من كل الذنوب والآثام. **الغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ**: الظفر والكسب والتوفيق إلى كل نوع من أنواع البرّ والطاعة.

١٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» [رواه ابن ماجه، وأحمد].

عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ: أي يا الله، أعطني من جميع أنواع الخير مطلقًا، في الدنيا والآخرة. **كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا**: أي، تكون عواقب كل قضاء تقضيه لنا فهو خير لنا، سواء في السّراء والضّراء، ولو وافق النفس الأمارة أو خالفها، لأن الخير كله في قضائك، فإنك لا تقضي للمؤمن إلا الخير.

١١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَـاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِـرَ لِي، وَتَرْحَمَنِـي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْـأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ» [رواه أحمد].

أَرَدْتَ فِتْنَـةَ قَوْمٍ: إن أردت أن توقع بقوم عقوبة في الديـن أو الدنيا من المِحَن والبلايا. **تَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**: فتوفني إليك قبل وقوعها.

١٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً، وَمِيتَةً، سَـوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ» [رواه الحاكم].

عِيشَـةً هَنِيَّةً: وقيل (نقيّة)، أي حياة مملوءة بالاستقامة والصلاح، وخالية من الأكدار والمصائب. **مِيتَـةً سَـوِيَّةً**: وفاة علـى طاعتك من غير مَـرَض. **مَرَدًّا غَيْـرَ مُخْزٍ**: مرجعًـا إلى الآخرة، سـالمًا من الذّل والعذاب. **وَلاَ فَاضِحٍ**: غير كاشف للمساوئ والعيوب.

١٣- «اللهم إني أسالك إيمانًا دائمًا، وأسألك قلبًا خاشعًا، وأسألك علمًا نافعًا، وأسألك يقينًا صادقًا، وأسألك دينًا قِيمًا، وأسألك العافية من كلِّ بلية، وأسألك تمام

العافيـة، وأسـألك دوام العافية، وأسـألك الشـكر على العافية، وأسـألك الغِنى عن الناس» [رواهُ الترمذيُّ].

بليّة: مصيبة أو اختبار أو امتحان.

١٤ - «اللَّهُمَّ إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى» [رواه مسلم].

التُقى: خوف من الله، وامتثال لأوامره اتقاءَ عذابه. **العفاف**: من العفّة، النزاهة والطهارة في النفس، والانتصار على الشهوات.

١٥ - «اللَّهـمَّ، رَحمتَـكَ أرجو؛ فلا تَكِلْنِي إلى نفسـي طَرْفَةَ عيـنٍ، وأصلِحْ لي شَأني كلَّه، لا إله إلَّا أنت» [رواه أبو داود وأحمد].

طَرْفَةَ عينٍ: تحرك الجفن للحظة واحدة. **أصلِحْ لي شَأني كلَّه**: أصلح جميع أموري في كل حياتي وآخرتي.

١٦ - «اللَّهمَّ، إنِّي أسألك العافية في الدنيا والآخرة» [رواه الترمذي].

١٧ - «اللَّهمَّ، أحسِـنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأَجِرْنا من خِزي الدنيا وعذاب الآخرة» [رواه أحمد والطبراني].

عاقبتنـا: آخـر كل شـيء، أو خاتمتـه. **أَجِرْنـا**: اعصمنـا وأبعدنا. **خِـزي الدنيا**: هـلاك، وعقاب، وفضيحة، وعار، أو ضرر للسمعة.

١٨ - «اللَّهـمَّ، اغفِر لي خَطِيئَتي وجهْلي، وإسـرَافي في أَمـري، وما أَنْتَ أَعلَم بِـهِ مِنِّي، اللَّهمَّ، اغفِرْ لي جِدِّي وَهَزْلـي، وَخَطَئي وَعمْدِي، وَكلُّ ذلِكَ عِنْدِي، اللَّهُم، اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَما أَسْـررتُ وَمَا أَعلَنتُ، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي؛ أَنت المقَدِّم، وَأَنتَ المُؤخِّر، وَأَنْتَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [رواه البخاري ومسلم].

إسـرَافي في أَمري: أي: واغْفِر لي ذُنوبي التي وقعتْ تَجاوُزًا عن قَصْد وغير قَصْدٍ، والإسرافُ هو التَّجـاوُزُ في الحـدِّ. **جِدِّي**: عملي المتعقّل والحقيقي. **هَزْلي**: ما صدَرَ منِّـي على طَريقِ الهَزْلِ والمِزاح. **عمْدِي**: أي: اغفِرْ لِي ما صدَرَ عنْ عَمْدٍ منِّي وعِلمٍ منَ الذُّنوبِ. **المقَدِّم**: الذي يقدّم الأمور أو الأشخاص كما يشاء. **المُؤخِّر**: الذي يوخّر الأمور والأشخاص كما يشاء.

١٩ - «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي هو عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتي فِيهَا معاشِـي، وَأَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي فِيهَا معادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ» [رواه مسلم].

عِصْمَةُ أَمْرِي: وَصَفَ الدِّين بأنَّه عِصمةُ الأَمْرِ؛ فبه يَعتَصِمُ الإنسانُ مِن كُلِّ شرٍّ، وصَلاحُ الدِّينِ يَكونُ بالإخلاصِ لِلهِ والمُتابعَةِ لرَسولِ الله ﷺ. **الَّتي فيها مَعاشِي**: **يَعني**: الَّتي أَعيشُ فِيها لأَعْبُدَك، ومِنَ المعاشِ: الكَسْبُ والسَّعيُ في الأَرْضِ لاسْتِجْلَابِ الرِّزقِ، ويَكونُ ذلك عِبادةً لله عزَّ وجلَّ إذا احتَسَبَ العبدُ الأَجْرَ، واستعانَ به على الطَّاعةِ. **وأَصلِحْ لي آخِرَتي الَّتي فيها مَعادِي**: فرَتَّبَ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الآخِرَةَ بَعدَ الدُّنيا. **واجْعَلِ الحياةَ زِيادةً لي في كُلِّ خيرٍ**: اجعلْها سَببَ زِيادةٍ، أزْداد فيها مِن الأَعمالِ الصَّالحةِ. **واجْعَلِ الموتَ راحةً لي مِن كُلِّ شرٍّ**: بأن تَختِمَ لي بالخاتمةِ الحَسنةِ وتَجعَلَ الموتَ خَيرًا مِن الحَياةِ التي لا تَخْلو عَنْ شَرٍّ وبَلاءٍ؛ فأَتَخلَّصَ به مِن كلِّ شرِّ الدُّنيا ومَشقَّتِها، ولا يُصيبني شَرُّ عذابِ القبرِ وفِتنته، ولا شَرُّ النارِ، فأستريح في الجَنَّةِ.

٢٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ من فَضْلِكَ ورَحْمَتِكَ؛ فإِنَّه لا يَملِكُها إِلَّا أَنْتَ»

[أخرجه الطبراني].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ من فَضْلِكَ: أي: سَعَةِ جُودِكَ. **ورَحْمَتِكَ**: التي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ. **فإِنَّه لا يَملِكُها إلا أَنْتَ**: أي، لا يَملِكُ الفَضْلَ والرَّحْمةَ غيْرُك؛ فإنَّك مُقدِّرُهما ومُرسِلُهما، فلا يُطْلَبانِ إلَّا منك.

٢١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ ولا فاضِحٍ»

[أخرجه الحاكم].

عِيشَةً نَقِيَّةً: أي حياة مملوءة بالاستقامة والصلاح. **مِيتَةً سَوِيَّةً**: وفاة طبيعية، خالية من الأمراض، ولا أقاسي مشقّة الهرم. **مَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ**: مرجعًا إلى الآخرة، سالمًا من الذل، والعذاب، والهوان. **ولا فاضِحٍ**: غير كاشف للمساوئ والعيوب

٢٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ» [أخرجه أحمد].

الْخَيْرَاتِ: تجمع كل ما يحبّه الله سبحانه، ويقرّب إليه من الأعمال والأقوال. **الْمُنْكَرَاتِ**: كل ما يكرهه الله تعالى، ويباعد عنه من الأقوال والأفعال. **تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي**: فبالمغفرة يأمن العبد من العذاب، وكل شرٍّ في الدنيا والآخرة، وبالرحمة بتوالي نعمك عليَّ في الدنيا وفي الآخرة وهي دخول الجنة؛ لأن كل ما في الجنّة من رحمته تعالى، قال النبي ﷺ: «إن اللَّه عز وجل يقول للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من أشاء من عبادي» رواه البخاري. **وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**: أي إذا أردت أن توقع بقوم فتنة وعقوبة في الدين، أو في الدنيا من البلايا والمحن والعذاب، فتوفّني إليك قبل وقوعها، وقد كان النبي ﷺ يأمر أصحابه بأن: «يتعوّذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن» [رواه مسلم]. **أَسْأَلُكَ حُبَّكَ**: أي، أسألك ياربّ أن تحبّني، وأن أكون محبًّا لله تعالى، فلو كان العبد يحب الله فإنه يعمل بطاعته، وبالتالي يحبّه الله تعالى. **وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ**: من الأنبياء، والعلماء، والصالحين. **وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ**: أي، أسألك أن توفّقني إلى أحب الأعمال الصالحة التي تقرّبني إلى حبّك.

٢٣- «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي» [رواه الحاكم].

كِبَرِ سِنِّي: عند الشيخوخة، **انْقِطَاعِ عُمْرِي**: أي إشراف عمري على الرحيل من هذه الدنيا.

٢٤- «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار» [رواه الترمذي].

بما علمتني: الانتفاع من العلوم المفيدة والعمل بمقتضاها.

٢٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [رواه النسائي].

٢٦- «ربِّ اغفر لي وتُبْ عليَّ؛ إنك أنتَ التوَّابُ الغفورُ» [رواه الترمذي].

٢٧- «اللَّهُمَّ ارزُقني حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يَنْفَعُني حُبُّهُ عندَك، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ» [رواه الترمذي].

قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ: عافية البدن وقوّته ومتاع الدنيا من المال والأولاد، **زَوَيْتَ**: صَرَفت، **فَرَاغًا لِي**: وقتًا أتفرّغ فيه لطاعتك والعبادة لك.

٢٨- «اللَّهُمَ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ» [رواه ابن حجر].

اخْلُفْ عَلَيَّ: أسألك أن تجعل لي عوضًا حاضرًا مما فَات عليّ، **كُلَّ غَائِبَةٍ**: ما غاب عني من مال أو ولد أو أي من الأمور حتى يعود إليّ بالخير.

٢٩- «اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» [رواه أحمد].

٣٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ» [رواه ابن حبان].

لاَ يَرْتَدُّ: لا يرجع من الإسلام إلى الكفر، **لاَ يَنْفَدُ**: لا ينقطع.

٣١- «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ» [رواه النسائي].

اعْزِمْ لِي: من العزيمة وهي عقد الطلب على إمضاء الأمر بالجدّ والصبر أي: اجعلني صابرًا، **أَرْشَدِ أَمْرِي**: من الرشد هو الصلاح والصواب والطاعة في جميع أموري، **عَمَدْتُ**: تقصّدت فيه العمل، **جَهِلْتُ**: من الأمور التي عملتها ولم أعلم بنتائجها قبل العمل بها.

٣٢- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه النسائي].

عَافِنِي: سلّمني من جميع الآفات والمرض والفتن في الدين والدنيا، **ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**: وهو مقام عظيم من كثرة الخلق والحر الشديد والبلاء الرهيب والانتظار العصيب.

٣٣- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي، وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًّا» [رواه البخاري].

ثَبِّتْنِي: وفقني إلى أن يثبت قلبي أمام الأعداء وأمام الفتن والضلالات والشهوات والشبهات، **هَادِياً**: يهدي غيره بتوفيق من الله، **مَهْدِيًّا**: مهديًا لنفسه بثبات ونعمة من الله.

٣٤- «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا» [رواه الترمذي].

زِدْنَا: من خيرك وفضلك، **تُهِنَّا**: تُذّلنا بتسليط الكفار والأعداء أو بردّ دعائنا، **آثِرْنَا**: اخترنا بعنايتك ورحمتك، **لَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا**: لا تُفضّل علينا غيرنا فتعزّه علينا وتذلّنا (بأخطائنا)، **أَرْضِنَا**: اجعلنا راضين بما قضيت لنا أو علينا، واعطنا الصبر والقناعة والرضا، **ارْضَ عَنَّا**: اطلب رضا الله تعالى، وهو أعظم مطلوب للعبد.

٣٥- «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمِمْهَا عَلَيْنَا»

[رواه أبو داود والحاكم].

أَلِّفْ: اجعل المودّة والمحبّة والتراحم بيننا، **ذَاتَ بَيْنِنَا**: أبعِد عنا الشحناء والفراق والشقاق، **سُبُلَ السَّلَامِ**: الطرق التي فيها سلامتنا من الآفات والمهلكات والضلالات والقيام بصالح الأعمال لنصل إلى دار السلام (الجنة)، **الْفَوَاحِشَ**: قبائح الذنوب القولية والفعلية، **مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ**: أي التحدث والشكر والمدح بما أعطيتنا، **قَابِلِينَ لَهَا**: راضين بها بالقول والعمل والاعتراف والتحدّث بها، **أَتِمِمْهَا عَلَيْنَا**: احفظها علينا، وأدمها لنا ما أحييتنا.

٩٢: أدعية جامعة لطلب كل خير، والاستعاذة من كل شر: (الاستعاذة بالله وطلب العون والمدد والحماية من الله):

فالمؤمن يُشرع له التَّعوُّذات الشرعية في ليله ونهاره، تأسِّيًا[١] بالنبي ﷺ، وعملًا بسنته، مما شرعه الله جلَّ، والقاعدة: اللجوء إلى الله في كل شيءٍ، والاعتصام[٢] به، والتَّعوذ به، والأخذ بالأسباب الشرعية التي شرعها لعباده، مع الثّقة بالله والاعتماد عليه، وأخذ الأسباب أيضًا المعروفة التي جَبَل[٣] الله عليها العباد، وفطرهم عليها، فهو يتعوّذ بالله من شرِّ الناس، ومن شرِّ الظَّلَمَة، ومع هذا يبتعد عن أسباب الشر: يُغلق بابه عن السُّراق[٤] ويحفظ متاعه، ويتعوَّذ بالله من شرِّ كل حيٍّ، يكفّ[٥] شرَّه عن الناس كما يطلب أنَّ يكفّ الله عنه شرَّ الناس، فيأخذ بأسباب العافية، مع اللجوء إلى الله، ومع التَّعوذ به.

١- وكان سَعْدٌ يَأمُرُ بخَمسٍ، ويَذْكُرُهُنَّ عَنِ النبيِّ ﷺ أنه كان يأمُرُ بهِنَّ: «اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ البُخلِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ، وأعوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ الدُّنْيا -يَعني فِتنَةَ الدَّجَّالِ- وأعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ» [رواه البخاري].

أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُر: أي: أن يطيل الله تعالى عمري، وأمرض فيه وأتعب، وأصبح مشقّة على غيري.

٢- وعن كعب بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» [رواه أبو داود].

الْهَدْم: بسكون الدال أي سقوط البناء ووقوعه على الشيء. **التَّرَدِّي**: السقوط من عالٍ كالوقوع من شاهق جبل أو السقوط في بئر. **الْغَرَقِ**: الموت غرقًا بالماء. **الْحَرَقِ**: الالتهاب بالنار. **وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ**

١- تأسِّيًا: اقتداءً.

٢- الاعتصام: التمسّك بعهده الذي أنزله في كتابه إلى خلقه.

٣- جَبَل: جعلها طبيعية فيهم.

٤- السُّراق: اللصوص.

٥- يكفّ: يمتنع.

فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا: أي: أعوذ بك أن أموت في حال هروبي من قتال أعدائك فارًا من الزحف أثناء الجهاد، وهو من الكبائر الموبقات كما جاء في الصحيح، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مرتدًا، أو مدبرًا عن ذكرك، ومقبلًا على غيرك. **وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**: أي: أعوذ بك أن أموت عقب لدغ ذوات السم كالحية والعقرب وغيرهما فيكون من قبيل موت الفجأة، فلا يستطيع إعداد الوصية والتوبة.

٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ حين يريدُ أن ينامَ: «**اللهمَّ، فاطِرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، ربَّ كلِّ شيءٍ، وإلهَ كلِّ شيءٍ، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، وحدكَ لا شريكَ لك، وأنَّ محمدًا عبدُك ورسولُك؛ والملائكةُ يشهدون، اللهمَّ، إني أعوذُ بك من الشيطانِ وشِرْكِه، وأعوذُ بك أن أَقْتَرِفَ على نفسي إثمًا (أو سوءًا)، أو أَرُدَّه إلى مسلمٍ**» [رواه أحمد].

اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ: أي: خالِقَهما ومُبْدِعَهما. **عالِمَ الغَيبِ والشَّهادةِ**: والغَيبُ: المعدومُ، ما غاب عن العِبادِ، والشَّهادةُ: الموجودُ المُدرَكُ كأنَّه يُشاهِدُه. **ربَّ كلِّ شَيءٍ، وإلهَ كلِّ شَيءٍ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا أنت**: أي: أشهَدُ أنَّه لا مَعْبودَ بحقٍّ إلَّا أنتَ، وحْدَكَ لا شريكَ لك، وأنَّ محمَّدًا عبْدُكَ ورسولُك. **والملائكةُ يَشْهَدون**: لك بالوَحدانيَّةِ، ولنَبيِّك محمَّدٍ ﷺ بالرِّسالَةِ. **اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن الشَّيطانِ وشِرْكِه**: أي: ألْتَجِئُ إليك وأحتَمِي بك مِن شَرِّ الشَّيطانِ وإغوائِه ووَسْوستِه. **أقترِفَ على نفْسي إثْمًا**: أكتسب بفعلي شرًا أو سوءًا. **أَرُدَّهُ إلى مُسلمٍ**: أكون سببًا لوقوع مسلم في اثم.

٤- عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، والكَسَلِ، والجُبْنِ، والبُخْلِ، والهَرَمِ، والقَسْوَةِ، والغَفْلَةِ، والعَيْلَةِ، والذِّلَّةِ، والمَسْكَنَةِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، والكُفْرِ، والشِّرْكِ، والفُسُوقِ، والشِّقاقِ، والنِّفاقِ، والسُّمْعَةِ، والرِّياءِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُذامِ، والبَرَصِ، وَسَيِّئِ الأَسْقامِ**» [رواه النسائي].

العَجْز: وهو تخلف العبد عن أسباب الخير لعدم قدرته وقوته. **الكَسَل**: وهو تخلف العبد عن أسباب الخير مع وجود القدرة، وهي صفة ذميمة. **الجُبْن**: الخوف من الحرب، والجهاد في سبيل اللَّه، والخوف من الصدع بالحق: في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومجاهدة الشيطان والنفس. **البُخْل**: يمنع صاحبه من إنفاق الحقوق المالية عليه، كالزكاة، والضيافة، والإنفاق على من يعول، والحقوق القولية كعدم الصلاة على النبي ﷺ وعدم الرد على السلام. **الهَرَم**: كبر السن المؤدي إلى تساقط القوى، من اختلال العقل، والحواس، وتشوّه المنظر، وقد يصبح ثقيلا على غيره. **القَسْوَة**: غلظة القلب، وصلابته، بحيث لا يقبل موعظة حسنة، ولا يخاف العقوبة، ولا يرحم من يستحق الرحمة. **الغَفْلَة**: غيبة الشيء عن البال، وذهول عن الخير، وعدم تذكره، والتنبه لما ينبغي له، واستعمل في تاركه إهمالا وإعراضًا كما قال تعالى: ﴿**وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ**﴾ **العَيْلَة**: وهي الفاقة، والحاجة، وعدم القدرة على القيام بما يحتاج إليه هو ومن يعوله. **الذِّلَّة**: الهوان على الناس، ونظرتهم إليه بعين الاحتقار والاستخفاف، وهي ضد العزة. **المَسْكَنَة**: قلة المال، وسوء الحال، وهي الخضوع، والذلة لما يعرض عند الحاجة. **الفَقْر**: أصله كسر فقار الظهر، وهو خلو اليد من المال. **الكُفْر**: أصله الستر، وهو عدم الإيمان

باللَّه، وهو أنواع: منه كفر العناد، والجحود، والنفاق، وأورده عقب الفقر؛ لأنه قد يفضي إليه. **الشِّرْك**: وهو نوعان: النوع الأول الأكبر: وهو أن يجعل مع اللَّه ندًّا، أو شريكًا في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته، وهو الشرك الأكبر المخرج من الملّة، والعياذ باللَّه تعالى. والنوع الثاني الأصغر: مثل الرياء، والحلف بغير اللَّه، وهو غير مخرج من الملة، وهو من الكبائر. **الفُسُوق**: خروج عن الاستقامة بارتكاب المعاصي، والوقوع في المحرمات. **الشِّقاق**: مخالفة الحق بأن يصير كل واحد من المتنازعين في شق وناحية أخرى، والاستعاذة منه لأنه يؤدي إلى الفرقة بين الإخوة، فتحصل العداوة والبغضاء، مما يؤدي إلى ضعف القوة بين المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾. **النِّفاق**: وهو إظهار عكس ما ينطوي عليه القلب، وهو نوعان: «نفاق اعتقادي»، وهو أن يظهر الإيمان، ويبطن الكفر، وهو مخرج من الملة، والعياذ باللَّه، و«نوع عملي»، كالإخلاف في الوعد، والكذب، وخيانة الأمانة، والغدر، والفجور في المخاصمة، وهو نفاق أصغر. **السُّمْعَة**: (الإخبار بالعمل، وإظهار الصوت بالذكر، أو القراءة؛ ليسمعه الناس فيحصل على الثناء والمدح)، فلا يعمله للَّه عز وجل خالصًا. **الرِّياء**: إظهار العبادة ليراها الناس فيحمدوه، وذكر هذه الخصال؛ لكونها أقبح خصال الناس. **الصَّمَم**: بطلان السمع، أو ضعفه. **البَكَم**: هو الخرس (وعدم استطاعة النطق بالكلام). **الجُنُون**: زوال العقل. **الجُذام**: عِلَّةٌ تُسقط الشعر، وتُفتت اللحم، وتُجري الصديد منه، مما ينفر الناس منه لبشاعته، والقذارة فيه. **البَرَص**: عِلَّةٌ تُحدث في الأعضاء بياضًا رديئًا مما تغير الصورة والشكل. **سيِّئ الأَسْقام**: أي: الأمراض الفاحشة الرديئة الخطيرة، كالفالج، والسل، والأمراض المزمنة، كأمراض هذا الزمان، مثل: السرطان وأنواعه، والإيدز، وغير ذلك.

٥- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «اللَّهمَّ، إني أعوذُ بك من القِلَّةِ والفقرِ والذِّلَّةِ، وأعوذُ بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ» [رواهُ أبو داودَ والنسائي].

القِلَّة: قلة الشيء من المال أو العدد أو فعل الخير. **الذِّلَّة**: انحطاط النفس عند الناس. **أَظْلِم**: أن أظلم أحد من الناس. **أُظْلَم**: أن يظلمني أحد من الناس بغير حق.

٦- عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، وَهَمزِهِ، ونفخِهِ، ونفثِهِ قالَ: همزُهُ: وَسوسَتُه، ونفثُهُ: الشِّعرُ، ونَفخُهُ: الكِبرُ (وهو ما يُدخِلُه في الصُّدورِ مِن الاستِعلاءِ والاستِكبارِ)» [رَوَاهُ ابن ماجه].

نفثُهُ: وسُمِّي نفثًا؛ لأنَّه كالشَّيءِ يَنفُثُه الإنسانُ مِن فمه.

٧- عن شكل بن حميد العبسي رضي الله تعالى عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ به، قال: فأخذ بكَفِّي، فقال: «قل اللهم، إني أعوذُ بك من شرِّ سمعي، ومن شرِّ بصري، ومن شرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شرِّ مَنِيِّي، يعني فَرْجَه» [رواه البخاري].

شرِّ مَنِيِّي: يعني فرجه، ويعني من الزنا.

٨- عـن قطبة بن مالـك رضي الله تعالى عنه قـال: «كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «اللهم، إِنِّي أعوذُ بكَ منَ مُنْكَراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ» [رواه البخاري].

مُنْكَـراتِ الأخـلاق: الأخـلاق السـيئة، والمعصية لله. **الأهـواء**: كهوى النفـس، والانغماس في الشهوات والشبهات.

٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسـته، فوقعت يـدي على بطن قدميه وهو في المسَـجَد وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» [رواه مسلم].

اللَّهُـمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَـخَطِك: أي: ألتجئ إلى هذه من هذه، والشـيء إنما يُداوى بضده، فالسَـخَط ضـده الرضا، فيسـتعيذ برضا الله -تعالى- مـن سَـخَطه. **وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ**: وأسـتعيذ بعفـوك، مـن عُقُوبتك. **لَا أُحْصِي ثَنَـاءً عَلَيْك**: أي: لا أسـتطيع أن أثني عليك بما تسـتحقه مهما بَالَغت في الثناء عليك، بل أنا قَاصرٌ عن أن يبلغ ثنائي قَدْر اسـتحقاقك. **أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِـك**: يعني أثني عليك ثناء كما أثنيت على نفسك لا يمكن لأحد أن يحصي ثناء على الله كما أثنى الله على نفسه.

١٠- عـن عبـد الله بن عبـاس رضي الله تعالـى عنهما أنَّ رسـولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ، لك أسـلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمـتُ، اللهـمَّ، إني أعوذ بعزَّتِك -لا إله إلا أنـت- أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموتُ، والجنُّ والإنسُ يموتون» [رواه مسلم].

أنبتُ: رجعت إلى الله. **وبك خاصمتُ**: أي: بسببك، أو لوجهك، أو بحجّتك أخاصم الناس.

١١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَـعُ، ومِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعِ» [رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ].

قَلْـبٍ لاَ يَخْشَـع: أعذني من قلب لا يخشـع لذكـرك وموعظتك، ولا تؤثّر فيه النصيحـة. **دُعَاءٍ لَا يُسْـمَع**: أي: دعـاء لا يُسـتجاب، ولا يُعتدّ به، فكأنه غير مسـموع، وذلك بأن يكون الدعـاء يكرهه اللَّه؛ لمـا فيـه من إثم أو قطيعة رحم، وغير ذلك. **نَفْسٍ لاَ تَشْـبَع**: نفس لا تقنع بمـا آتيتها من خيرك وعطائك، ولا تشـبع من جمع الحرام، ولا تشـبع من كثرة الطعام. **عِلْمٍ لاَ يَنْفَع**: علم لا أعمل به، ولا أنتفع به، ولا أُعلِّمـه، ولا يُهـذّب الأخلاق والأعمال والأقـوال؛ لأن العلم النافع هو الذي يزيد فـي الخوف من اللَّه تبارك وتعالى، ويزيد في بصيرة العبد بعيوب نفسـه، وآفات عمله، ويزهّد في الدنيا. **أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَع**: زيادة في تأكيد أهمية الاستعاذة من هؤلاء الأربع.

١٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [متفق عليه].

ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا: الظلم: هو وضع الشيء في غير محلّه، أعترف أني قصرت في حق الله، وتهاونت في بعض الطاعات، وأسأت في أمور كثيرة.

١٣ - «اللَّهُمَّ، أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» [رواه الترمذي وأحمد].

أَلْهِمْنِي رُشْدِي: أي، يا الله ألقي في نفسي الهداية والصلاح والرشاد.

أَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي: اِعصمني وأبعدني عن شرّ نفسي؛ لأن النفس أمارة بالسوء.

١٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ، وَشَرِّ ما لَمْ أَعْمَلْ» [رواه مسلم].

شَرِّ ما عَمِلْت: أعوذ بك من السيئات، أو من شرّ ما اكتسبته، مما يقتضي العقوبة في الدنيا والآخرة.
شَرِّ ما لَمْ أَعْمَل: أي: من شرّ تركي للحسنات، والعمل بها، ومن شرّ السيئات التي لم أعملها الآن، ولكن من سيئات في المستقبل، قد أفعلها.

١٥ - «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [رواه مسلم].

مُصَرِّفَ القُلُوب: الله تعالى هو الذي يتولى قلوب العباد، ولا يكله إلى أحد من الملائكة، ولا يطّلع أحد على سرائره من خلقه، وهو الذي يتصرّف بالقلوب كيف ما شاء. **صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِك**: أي ثبِّت قلوبنا، واصرفها إلى طاعتك ومرضاتك في كل ما تحبه من الأقوال، والأعمال والأخلاق.

تَمَّ بحمد الله الجزء الثالث

*****

الجزء الرابع:

بعض الأدعية المشهورة التي وردت عن السَّلَف الصالح رضي الله عنهم

هناك أدعية أخرى أيضًا طيبة ومأثورة منقولة عن بعض العلماء والأولياء، وتشمل الالتجاء إلى الله تعالى وسؤاله الحاجات العامة والحاجات الخاصة، والتوجّه إليه سبحانه بما يحتاجه المرء، ولا يشترط منها الثبوت ولا الورود عن رسول الله ﷺ، إنما يجب أن تكون من غير تخصيص ولا تقييد بزمان أو حال أو مكان أو دعوة الناس إلى المواظبة عليها واتخاذها سنة راتبة، بل يكفي أن تكون كلمات الدعاء كلمات شرعية صحيحة ليس فيها تعدٍّ ولا تكلّف ولا تجاوز، وليس فيها دعاء بإثم أو قطيعة رحم.

كان أكثر صحابة رسول الله ﷺ وآل بيته وكبار علماء المسلمين يدعون بما ورد في القرآن الكريم، بالإضافة إلى أدعية رسول الله ﷺ، لكن كان لكل منهم أدعية طيبة أخرى أيضًا، وقد ورد في التراث الإسلامي الكثير من الأدعية المنسوبة إليهم (والله أعلم)، ومنها على سبيل الانتقاء، لا الحصر:

أولًا: من الأدعية المنسوبة إلى الخلفاء الراشدين:

١ - من أدعية سيدنا أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه:

- «اللَّهُمَّ، إني أسألك الذي هو خير في عاقبة أمري، اللهمَّ، اجعل ما تعطيني من الخير رضوانك والدرجات العُلى في جنات النعيم».

عاقبة أمري: آخر أعمالي وخاتمته والجزاء بالخير أو الشّر. **رضوانك**: طلب رضاك.

٢- من أدعية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- «اللَّهُمَّ، لا تُكثِرْ لي من الدنيا فأطغَى، ولا تُقِلَّ لي منها فأنسى؛ فإنه ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كَثُرَ وألهى».

لا تُكثِرْ لي: لا تزِدْ علي من متاع الدنيا عن حاجتي. **فأطغَى**: أصير طاغيًا، ظالمًا، ضالًّا. **لا تُقِلَّ لي**: لا تقلل، وتنقص لي من نعمك. **فأنسى**: النسيان والغفلة من ذكر الله، والانشغال بالسعي للحصول على ما يُعينني على معيشتي. **ألهى**: من اللهو، والمقصود ألتهي بكثرة النعم.

٣- من أدعية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه:

- «سبحان الله ذي المنِّ والفضل، سبحان ذي العزِّ والكرم، أسألك اللهمَّ باسمك الأعظم، وبكلماتك التامَّات التي لا يُجاوِزهُنَّ بَرٌّ ولا فاجر، أن تصلي على نبيِّك ورسولك... حسبي الله وكفى، سمع اللهُ لمَن دعا، وليس وراء الله مُنتَهَى».

ذي المنِّ والفضل: كثير الفضل والعطاء والمعروف والإحسان. **ذي العزِّ والكرم**: الذي يعطي الكثير من غير سؤال، وهو صاحب العزّة والقوّة. **حسبي الله وكفى**: أي إن الله تعالى يكفيني يقينًا، وهو وحده القادر على المعونة. **سمع اللهُ لمَن دعا**: الله سبحانه قريب، سميع دعاء من يدعوه سرًا وجهرًا، وسيلبّي دعوته حتمًا، وأنا مطمئنّ لذلك. **ليس وراء الله مُنتَهَى**: ليس هناك من أحد نتوجّه إليه بعد الله من دعاء أو ملجأ أو غير ذلك.

٤ – من أدعية سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

– «اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ، عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحَتْ قِلَّةُ حِيلَتِي مُسْتَجِيرة بِقُدْرَتِكَ...».

مُخْلِصًا لَكَ: وفيًّا لك بالطاعة والعبادة يا الله، ولا يشوب إيماني بك أي شائبة. **عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ**: أنا مقيم على الوفاء بعهد الله، وهو توحيده وعبادته، وعلى يقين بوعده يوم الحشر والحساب. **مَا اسْتَطَعْتُ**: بقدر طاقتي ومقدرتي. **أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ**: أستغيث وألتجئ إليك يا الله، يا ذا العزّة والجبروت. **أَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ**: إن حاجتي وعوزي، أستغيث، وألجأ إليك يا الله، أنت واهب الأرزاق، المغني لعباده من حاجتي وعَوَزِي. **أَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ**: أستغيث وألجأ إلى العَالِم بكل شيء، ربيّ الذي يصبر على جهلي ويسامحني من فقري في العلم، وجهلي. **أَصْبَحَتْ قِلَّةُ حِيلَتِي مُسْتَجِيرة بِقُدْرَتِكَ**: أستغيث وألجأ إلى قدرتك التامة، التي لا يوجد فيها عجز بأي حال، والتمكّن من كل شيء من ضعفي وهواني على الناس.

ثانياً: ممَّا يُنْسَبُ إلى الأئمة من آل رسول الله ﷺ:

١ – من أدعية سيدنا الحسن رضي الله عنه:

– «يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهَارِبُونَ، وَبِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ، اجْعَلْ أُنْسِي بِكَ؛ فَقَدْ ضَاقَتْ عَنِّي بِلَادُكَ... واكْفِنَا من همَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي عَافِيَةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

يَفِرُّ الْهَارِبُون: المقصود، يهرب إليه الهاربون في الشدائد ومصاعب الحياة. **يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُون**: يفرح ويسعد بلقائه الخائفون، المنقطعون عن الناس. **أُنْسِي بِك**: من الأُنس، وهو الفرح والسَعْد والألفة، إي إطمئناني في رفقتي مع الله تعالى. **ضَاقَتْ عَنِّي بِلَادُكَ**: أحسّ بضيق أو عجز أو خوف من هذا البلد بدون معونتك. **واكْفِنَا من همَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَة**: أبعد عني البلاء والمصائب في الدنيا، وفي الآخرة عند الحساب.

٢ – من أدعية سيدنا الحسين رضي الله عنه:

(إذا أصبح وأمسى):

– «بِاسْمِ الله، وَبِالله، وَمِنَ الله، وَإِلَى الله، وَفِي سَبِيلِ الله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ

الله، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، إِيَّاكَ أَسْأَلُ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ، إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْكَ، فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين».

مِلَّةِ رَسُولِ اللَّه: دين وشريعة سيدنا محمد ﷺ. **إِنَّكَ تَكْفِينِي مِنْ كُلِّ أَحَد**: إِنَّكَ تحرسني وتغنيني عن كُلِّ أَحَد، وتُبْعِدْ عني شرّ كُلِّ أَحَد. **لَا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْك**: لا يقوم مقامك سبحانك أحد، فأنت وعدك الكافي، ولا نستغني عنك. **فَاكْفِنِي مِنْ كُلِّ أَحَد**: اجعلني لا أحتاج أحداً من الخلق. **مَا أَخَافُ وَأَحْذَر**: ما أخاف منه، والاحتراز شرور ومصائب أن تحدث لي في المستقبل. **فَرَجًا وَمَخْرَجًا**: انكشافًا وزوالًا للغمّ، والانفراج بعد الشدّة، وخلاصًا من البلاء.

٣- من أدعية سيدنا علي زين العابدين (ابن الحسين) رضي الله عنه:

(قيل إن هذا الدعاء هو للتفريج عن الكروب والهموم، كان يدعو به الإمام علي زين العابدين -ابن الحسين- رضي الله عنهما).

- «اللَّهُمَّ، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك علي، فلا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمةٍ أنعمت بها عليَّ قَلَّ لك عندها شكري، وكم من بليةٍ ابتليتني بها قَلَّ عندها صبري، فيا من قَلَّ له عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قَلَّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غِبْتُ عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حَضَرْتَهُ، يا من لا تضره الذنوب ولا تُنْقِصُه المغفرة، هَبْ لي ما لا يُنْقِصُكَ، واغفر لي ما لا يضرك، إنك ربٌ وهّاب، أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلًا، ورزقًا واسعًا، وأسألك العافية من كل بليةٍ، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغِنى عن الناس، وأسألك السلامة من كل سوءٍ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

اكنفني بكنفك: أظلّني واحفظني برحمتك وسترك ورعايتك وصيانتك. **الذي لا يرام**: أي العزيز الممتنع عن كل أحد. **لا أهلك وأنت رجائي**: لا أرتكب أمرًا عظيمًا، وأنت أملي ومُجيب توسّلي. **قَلَّ لك عندها شكري**: مهما شكرتك فهو قليل قياسًا بنعمك علي. **كم من بليةٍ ابتليتني**: كم من مُصيبة

وشدّة أنزلتها عليَّ لتختبرني. **لم يخذلني**: لم يَتَخلَّ عني، وعن نصرتي. **لم يفضحني**: لم يكشف عيوبي، وأسراري. **أعني على ديني بالدنيا**: ساعدني على توحيدك وعبادتك في الدنيا. **وعلى آخرتي بالتقوى**: وأعنّي على أتقّي معصيتك، لتساعدني على الفوز في الآخرة. **احفظني فيما غِبْتُ عنه**: احفظ عليّ أهلي ومالي إذا غبت عنهم. **لا تكلني إلى نفسي فيما حَضَرْتَهُ**: لا تتركني لضعفي وعجزتي لحظة واحدة، بل اصحبني بالعافية دائمًا في حياتي. **لا تضره الذنوب**: معصية العبد لا تؤذي الخالق الغني سبحانه. **لا تُنْقِصُه المغفرة**: مهما غفرت لخلقك، فإنها لن تُنْقِص مغفرتك وسعت كل شيء، فهب لي مغفرة منك. **هَبْ لي ما لا يُنْقِصُكَ**: إنك لا يُنْقِصُكَ شيء مهما أعطيت ووهبت من عطاياك وهِباتك ورحمتك وغفرانك فهب لي منها يارب. **إنك ربٌّ وهّاب**: إنك يا الله الربّ الذي يهب ويعطي لخلقه دون حساب، أو مقابل، أو انتظار العوض. **تمام العافية**: الصّحة التامة (البدنية والنفسية). **دوام العافية**: استمرار البرء من الأسقام والبلايا. **السلامة من كل سوءٍ**: أسألك أن تحفظني من كلّ شرّ وبليّة.

٤ – من أدعية سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه:

– «اللَّهُمَّ، اهدِنِي فِيمنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَلا يُذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وتَعالَيْتَ، سُبحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ، تَقَبَّلْ مِني دُعَائي، وَمَا تَقَّربْتُ بِهِ إليْكَ، فَضَاعِفْهُ لي أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَأَجْراً عَظِيماً، رَبِّ، ما أَحْسَنَ ما ابْتَلَيْتَنِي، وَأَعَظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وأَطوَلَ مَا عَافَيْتَنِي، وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَليَّ؛ فَلَكَ اَلْحمْدُ يا إلهي، كَثيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ اَلْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي كَما يُحبُّ وَيَرْضَى، وَكَما يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذَي الجَلالِ وَالإكْرَام».

اهدِنِي فِيمنْ هَدَيْتَ: أي علّمني ودلّني إلى طريق الحقّ، ووفقني لِلعمل به (أي هداية العلم وهداية العمل). **قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ**: آتيني خير شرور القضاء (قضاء الله كلّه خير، إنما هنا الشرّ النسبي فهو في المقضي شرّ، كأن يقدّر الله القحط فتموت المواشي والزروع، وخير في القضاء وهي رجوع الناس إلى الله سبحانه من معصيته إلى طاعته، فبالتالي هذا القضاء يصبح خيرًا للناس. **إنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ**: الله تعالى يقضي على كل شيء ولكل شيء، لأن له الحكم التام الشامل، والله تعالى لا يقضي عليه أحد، والله يحكم على كل أحد. **يُذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ**: من تولاه الله بولايته وبعنايته، فإنه لا يزل أبدًا. **تَبَارَكْتَ وتَعالَيْتَ**: هذا ثناء على الله عزّ وجلّ، أي كثرت خيراتك وعمّت ووسعت الخلق كلّهم، والله تعالى العليّ بذاته وبصفاته فوق جميع الخلق وعلوّه سبحانه وصف ذاتي أزلي أبَدِي. **مَا تَقَّربْتُ بِهِ إليْكَ**: ما فعلته من الطاعات والصدقات والعبادات، تقربًا به إليك. **ما أَحْسَنَ ما ابْتَلَيْتَنِي**: إن امتحانك واختبارك ليّ، كانت رحمة ليّ. **أَعَظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي**: كثر عليّ خيراتك وأنعامك وعطاياك عليّ. **أَطوَلَ مَا عَافَيْتَنِي**: لقد عافيتني في الدنيا كلّ سنين عمري. **مِلْءَ السَّمَاوَاتِ**: أي حمدًا يملأ السماوات السبع ومن فيهنّ. **مِلْءَ اَلْأَرْضِ**: أي حمدًا يملأ الأرض، ومن فيها من المخلوقات. **مِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي كَما يُحبُّ وَيَرْضَى**: مِلْء ما شئت، ممّا لا علم للعباد به من شيء بعد، كما تحب سبحانك وترضى. **كَما يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذَي الجَلالِ وَالإكْرَام**: كما يلزم ويحبّ الله سبحانه وتعالى (ليس المقصود فيها صفة الوجه، هذا للتقريب، لأنه ليس كمثله شيء) الذي تعاظم وكثر خيره، الذي له الجلال الباهر والمجد الكامل والإكرام لأوليائه.

ثالثًا: ممَّا يُنْسَبُ إلى الأئمة فقهاء المذاهب الأربعة:

١- من أدعية الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيّ رضي الله عنه:

- «اللهمَّ، مَنْ ضاق بنا صدرُهُ، فإنَّ قلوبنا قد اتَّسعتْ له».

مَنْ ضاق بنا صدرُهُ: أي ضعفت طاقته أن يتحمّلنا. **فإنَّ قلوبنا قد اتَّسعتْ له**: اللهم إنا صبرنا على جهله، فيسِّر لنا دعوته بالرفق واللين واللطف والحكمة.

٢- من أدعية الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه:

-إن ما رود عن الإمام مالك أنه كان يدعو بدعاء القنوت التالي، وهو دعاء قنوت الوتر عند الإمام أبي حنيفة (وقد ورد هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ) في صلاة الفجر في الركعة الثانية: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُك، وَنَسْتَغْفِرُك، وَنُثْنِي عَلَيْك، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْك، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُك، اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَك نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْك نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَك، إنَّ عَذَابَك الْجِدَّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ».

القُنُوت: الخشوع، والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة ليس معها معصية. **اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُك**: يا الله نطلب منك الإعانة على طاعتك. **وَنَسْتَغْفِرُك**: نطلب منك المغفرة، وهي الستر عن الذنوب، فلا تؤاخذنا بها. **وَنُؤْمِنُ بِكَ**: نصدّق بوجودك. **وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْك**: نعتمد عليك في أمورنا كلّها. **وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُك**: نُخْضِع ونذلّ من يجحدك ويفتري عليك بالكذب ونتركه. **اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُدُ**: يا الله لا نعبد إلا إياك. **إلَيْك نَسْعَى**: نذهب إلى الصلوات والعبادات، ونُسرع في الطاعات والعمل. **إنَّ عَذَابَك الْجِدَّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِق**: إن عذابك ثابت لا محال للكافرين، وسيكون في الدنيا أو في الآخرة.

٣- من أدعية الإمام الشافعي رضي الله عنه:

- «اللَّهُمَّ، إني أعوذ بنور قُدْسِكَ، وبعظمة جلالك، من كلِّ عاهة وآفة وطارق من طوارق الإنس والجن، إلا طارقًا يطرُقُ بخيرٍ يا رحمن».

نور قُدْسِك: نور طُهرك وبَركتك. **عظمة جلالك**: المبالغة في العظمة المتناهية. **عاهة**: العجز الدائم، أو المرض المزمن الظاهر. **آفة**: وجع، أو شكوى، أو كرب، وكل ما يصيب الشيء فيفسده. **وطارق من طوارق الإنس والجن**: الحوادث التي تحدث ليلا من الجن والإنسان. **إلا طارقًا يطرُقُ بخير**: إلا قادمًا بالليل، يأتي بالخير.

- «اللَّهُمَّ، إني لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًّا ولا موتًا ولا حياة ولا نشورًا، ولا أستطيع أخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وقيتني، فوفِّقني لما تحبُّ وترضى من القول والعمل في عافية».

نشور: الحياة بعد الموت، أو بعث الموتى من القبور. **لا أتقي إلا ما وقيتني**: أي إنك الله تعالى الذي وفقتني وهديتني إلى اتقّاء معاصيك. **القول والعمل في عافية**: أي أن أحسن وأجيد قول وعمل كل ما تحب وترضى، وأنا في صحّة تامة ورزق وحفظ منك يا الله.

٤- من أدعية الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه:

- «اللَّهُمَّ، كَمَا صُنتَ وجهِي عنِ السُّجودِ لغيرِك، فصُنْه عن المسألةِ لغيرِك».

صُنتَ وجهِي: حميت، ووقيت وجهي، وأبيت أن أسجد لأحد غيرك. **صُنْه عن المسألةِ لغيرِك**: احمني، وقني من أن أسأل غيرك ما أنا بحاجة إليه.

- «اللَّهُمَّ، وفِّقنا لمَرضاتِك، اللهمَّ، إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك، ونعوذ بك من الذل إلا لك».

وفِّقنا لمَرضاتِك: يسّر لنا، وسهل لنا، واهدنا إلى أن نعمل ونقول كل ما ترضى عنه. **نعوذ بك من الفقر إلا إليك**: نلتجئ إليك من الفقر في المعيشة إلا إليك، فنحن نحتاج إليك في كلّ شيء. **نعوذ بك من الذل إلا لك**: نلتجئ إليك من أن نخضع أو نستكين ونضعف لغيرك من الخلق إلا إليك وحدك.

- «اللهم لا تفجعنا بأنفسنا ولا أهلنا، ونعوذ بك من مصائب الدنيا وتقلب حوادثها».

تفجعنا: توجعنا وتؤلمنا. **مصائب الدنيا**: المكروهات والصعاب والبلايا التي تعترضنا في الدنيا. **تقلب حوادثها**: تحوّل من حالة إلى حالة، على حسب الحوادث والأحوال خلال الحياة.

- «اللهم إنا نخاف الفقد، فلا تحمِّلنا ما لا طاقة لنا به».

الفقد: الغياب والخسران. **ما لا طاقة لنا به**: لا قدرة لنا على القيام به.

رابعًا: بعض من أدعية الصحابة والتابعين والأولياء الصالحين:

١- «اللهم إن في تدبيرك ما يغني عن الحِيَل، وفي كرمك ما هو فوق الأمل، وفي حِلْمك ما يسدُّ الخَلَل، وفي عفوك ما يمحو الزلل.. اللهم فبقوة تدبيرك، وعظيم عفوك، وسعة حلمك، وفيض كرمك.. أسألك أن تدبرني وذريتي بأحسن التدابير، وتلطف بنا، وتنجينا مما يخيفنا ويهمنا.. اللهم لا نضام وأنت حسبنا، ولا نفتقر وأنت ربنا، فاصلح لنا شأننا كله، ولا تَكِلْنا إلى أنفسنا طرفة عين».

الحِيَل: التدبير. **الزلل**: الخطأ. **فيض كرمك**: كثرة جودك. **نضام**: نُذَلّ ونُهان.

٢- «اللَّهُمَّ إليكَ توَجَّهْتُ، وبكَ اعتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ اكْفِني ما أهَمَّني، وما لا أهْتَمُّ به، اللَّهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوى، واغفِرْ لي ذَنْبي، ووَجِّهْني للخَيرِ أيْنَما توَجَّهْتُ».

٣- «أَعُـوذُ بِوَجْـهِ الله الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَـيْءٌ أَعْظَمَ مِنْـهُ، وَبِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِأَسْـمَاءِ الله الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَـا وَمَـا لَمْ أَعْلَمُ، مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ وَبَـرَأَ وَذَرَأَ، ، وَمِنْ شَـرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٤- «اللَّهُمَّ إنا نسـألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض، أن تجعلنا في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كَنَفِك».

حرزك: في حفظـك. **حفظك**: عنايتك وصيانتها من الضياع والتلف والضرر. **جوارك**: حمايتك. **تحت كنفك**: أي في ظلّك، ورعايتك، ورحمتك، وسترك، وحفظك.

٥- «اللَّهُمَّ إنا نسألك الفوز عند القضاء، ونُزُلَ الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء».

الفوز عند القضاء: النجاة والظفر بالأمنية والخير عند قضاء الله لأي أمر لي. **نزل الشـهداء**: منزلة الشهداء الذين يدخلون الجنّة بغير حساب.

٦- «اللَّهُمَّ إنا نسـألك فواتـح الخير وخواتمه وجوامعـه، وأوله وظاهره وباطنه، ونسألك الدرجات العُلَى من الجنة».

فواتح الخير: عمل الخيرات. **خواتمه**: أن تنتهي أعمالي كلها على خير، وأن تكون آخر ما أعمل. **جوامعه**: كل عمل خير مشترك مع الغير، أو مجموع الأعمال المتفرّقة.

٧- «اللَّهُـمَّ إنـا نسـألك زيادة فـي الديـن، وبركة في العمـر، وصحة في الجسـد، وسـعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشـهادة عند الموت، ومغفرة بعـد المـوت، وعفوًا عند الحسـاب، وأمانًا مـن العذاب، ونصيبًـا من الجنة، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم».

شهادة عند الموت: أن أشهد أن لا إله إلا الله عند الموت، وأن تكون منزلتي عند الله منزلة الشهداء الذين يدخلون الجنّة بغير حسـاب. **النظر إلى وجهك الكريم**: رؤية وجه الله العظيم، وفيه اللذّة الكبرى، والرحمة، واللطف، وهو أعظم جزاء في الجنّة.

٨- «اللَّهُمَّ إنا نسـألك مـن كل خير خزائنه بيدك، ونعوذ بك من كل شـر خزائنه بيدك».

خزائنه بيدك: كل أنواع الخير، التي يخزّنها الله عنده ولا يعلمها غيره.

٩- «اللَّهُمَّ إنا نسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول».

النعيم المقيم: النعيم في الجنّة الدائم في الآخرة، الذي يقيم فيه الفائزون. **لا يحول**: لا يتحوّل، ولا يتغيّر. **لا يزول**: الدائم، وهذا النعيم في الجنّة.

١٠- «اللَّهُمَّ إنا نسألك النعيم يوم العَيْلَة، والأمن يوم الخوف».

يوم العيلة: يوم الفقر والشدّة. **يوم الخوف**: يوم يحلّ الخوف والفزع، والمراد يوم القيامة.

١١- «اللَّهُمَّ إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة والأهل والمال».

العافية: هي من نعم الله، وهي الشفاء من كل الأمراض، والراحة في البال، وتكون في الجسد والولد والمال والدين.

١٢- «اللَّهُمَّ إنا نسألك نفسًا بك مطمئنة، تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك».

نفسًا بك مطمئنة: الثقة، وعدم القلق، بالإيمان بك وطاعتك. **لقائك**: لقاء الله تعالى في الآخرة عند الحساب. **ترضى بقضائك**: نفس تقنع بما يقضي الله في الدنيا، ويسرّ من ذلك. **تقنع بعطائك**: الرضا بما قسمه ربّه له، من النعم التي لا تعد ولا تُحصى.

١٣- «اللَّهُمَّ إنا نسألك شفاء من كل داء، والنصر على الأعداء، واللطف بما جرى ويجري به القضاء».

اللطف بما جرى ويجري به القضاء: الرحمة والشفقة بما قضى الله في الدنيا لنا، ولمن حولنا، الآن وما سيحصل في المستقبل.

١٤- «اللَّهُمَّ إنا نسألك الهداية، ونعوذ بك من الضلالة والغواية».

الضلالة: فقدان ما يوصل إلى المطلوب، وهو سلوك طريق الفساد والسوء، وهو الميل عن الاستقامة. **الغواية**: الميل عن الحق، والانقياد إلى الهوى ووسوسة الشيطان والناس.

١٥- «اللَّهُمَّ إنا نسألك التوبة ودوامها، ونعوذ بك ومن المعصية وأسبابها».

التوبة ودوامها: الرجوع إلى الله، وترك المعصية، والندم على فعلها، والعزم على عدم العودة إليها، واستمرار التوبة. **المعصية وأسبابها**: المعصية عكس الطاعة، وهي المخالفة وفعل السوء، وارتكاب الذنوب، والمنهيات التي نهى الله عنها.

الخَاتِمَة

إن من أصول الإسلام والإيمان بالله تعالى: الاستسلام له وطاعته، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ[1] عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[غافر: ٦٠]، وكذلك اتباع رسوله محمد ﷺ ظاهرًا وباطنًا[2]، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ[3] فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ[4] فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ[5] إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[6]﴾ [النساء: ٥٩]، والدعاء هو أن يطلب الداعي من الله ما ينفعه وما يكشف ضُرَّه في الدنيا، وحقيقتُه: إظهارُ الافتقار[7] إلى الله تعالى، والتبرُّؤ[8] من الحول والقوة.

والدعاء أكرم شيء على الله تعالى، قالَ رسولُ الله ﷺ: «ليسَ شيءٌ أكرمَ على الله من الدعاء» [رواه البخاري]، وهو عبادة مهمَّةٌ للعبد المسلم في حياته، لقول رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادة» [رواه أحمد والترمذي].

والعباد جميعُهم محتاجون للدعاء في كلِّ شيء يريدونه، صغيرًا كان أو كبيرًا في كل مكان وزمان، وفي كلِّ حال.

واستجابة الله تعالى لدعاء المسلم المؤمن تقتضي النصرة والعناية والتأييد، إما في الدنيا أو في الآخرة، لحديث أبي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه،

١- يَسْتَكْبِرُونَ: يعاندون ويمتنعون من قبول الحق ويتمرّدون.

٢- ظاهرًا وباطنًا: الظاهر: ما يدرك بالحواس ويراه الناس، والباطن: هو ما استقر بداخله من أفكار وقيم.

٣- أُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ: القادة، والرؤساء، والعلماء، أولي العقل والفقه.

٤- تَنَازَعْتُمْ: تخاصمتم واختلفتم.

٥- فَرُدُّوهُ: ارجعوا فيه.

٦- تَأْوِيلًا: تفسيرًا وبيان للمعنى.

٧- الافتقار: الاحتياج.

٨- التبرُّؤ: التخلّي.

أنَّ النبي ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ[1]، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا[2] لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ[3] مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا. قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ» [رواه أحمد].

وقد حثّنا رسول الله ﷺ على الدعاء وعلمنا كيف ندعوا الله تعالى في كل من الأحوال والمناسبات، وقال: «الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نزل وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ بالدُّعَاءِ عِبَادَ الله» [رواه الحاكم والترمذي والبيهقي].

والعبد المؤمن ليس له ملجأ إلّا الله سبحانه وتعالى، الذي بيده كل شيء، وهو الذي بيده كل شيء، وهو الذي بيده تصريف وتسهيل وتدبير جميع الأمور، وهو النافع الضار، وهو الرحمن الرحيم، والرزاق الكريم، وهو المانع المعطي، وهو القادر على كل شيء جلّ وعلا، ولذلك فالمشروع للمؤمن والمؤمنة الرجوع إليه سبحانه في كل شيء.

وبالدعاء سلامة من العجز، ودليل على الكياسة[4]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن أَبْخَلَ النَّاسِ الذي يَبْخَلُ بالسَّلَامِ، وإنَّ أعجز الناس من عجز بالدعاء» [رواه البخاري] (والمقصود بأعجز الناس: أضعفهم رأيًا وأعماهم بصيرة، وقيل إن العجز هو ترك ما يجب فعله بالتسويف).

وعند الدعاء لا نحتاج إلى الكثير من الكلمات والسجع والتكلّف، بل نحتاج إلى اليقين والإخلاص وحسن الظن بالله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ادعوا الله وأنتم مُوقِنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً مِنْ قَلبٍ غافلٍ لَاهٍ» [رواه الترمذي]. فسيدنا نوح عليه السلام

١- قَطِيعَةُ رَحِمٍ: عدم الاتصال بالأقارب.
٢- يَدَّخِرَهَا: جمعها لوقت الحاجة.
٣- يَصْرِفَ عَنْهُ: يرد ويبعد عنه.
٤- الكياسة: الأدب، وحسن الفهم، والسلوك.

أغرق الله له الكرة الأرضية كلها بدعاء من بضع كلمات: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠]، بينما امتلكها سيدنا سليمان عليه السلام كلها بدعاء أيضًا من بضع كلمات: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥]، وكذلك أدعية كل الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين.

ويجب على المؤمن أن لا يجعل الدعاء كالدواء، لا يستعمله إلا عند المرض والمصيبة فقط، بل يجب أن يجعل الدعاء كالهواء الذي يتنفسه، ويدعو ربه في كل وقت وحين في السراء والضراء، في الشدة والرخاء، لأنه هناك دعاء لكل حركة من حركات الحياة، وعليه أن لا يضيع أوقاته بدون ذكر الله ودعاء واستغفار وحمد لله بما تيسر له، وبأي لهجة أو لغة وببساطة شديدة وبإخلاص من غير تكلّف، وأن يظل على صلة بالله تعالى بالصلاة والدعاء؛ لأن الدعاء سبب مهم من أسباب المغفرة؛ -مهما فعل المؤمن من خطايا وذنوب سابقة- وقد ورد في الحديث الشريف عن أنس رضي الله عنه، قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تعالى: يا ابنَ آدم، إنَّك ما دعوتَني ورجوتني[١] غفرت لك على ما كانَ منكَ ولا أُبالي، يا ابنَ آدمَ، لوْ بلغتْ ذنوبُك عنانَ السماءِ[٢] ثمَّ استغفرتني غفرتُ لكَ ولا أبالي، يا ابن آدمَ، لوْ أنَّك أتيتني بقُرابِ الأرضِ[٣] خطايا ثمَّ لقيتني لا تشركُ بي شيئًا لأتيتُك بقرابِها مغفرةً» [رواه الترمذي].

والله الموفق إلى سواء السبيل، وهو السميع العليم المجيب لدعوات عباده، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

تَمَّ بحمد الله

*****

١- رجوتني: سألتني بتضرّع وأمل.
٢- عنان السماء: ناحية أعالي السماء.
٣- قُرابِ الأرضِ: ما يقارب ملؤها.

الفهرس

المجلد الأول:

الإهداء ٥

المقدمة ٧

الجزء الأول: الدُّعَاء معناه وأهميته وأسباب إستجابته:

- الدُّعَاءْ وأهميته: ١٥
- الدُّعَاءْ بـ «**يا رب**» أو «**اللهمَّ**»: ١٧
- الدُّعَاءْ ينفع دائمًا: ١٨
- مِنْ فَوَائِدْ الدُّعَاءْ: ١٩
- الفرق بين الذكر والدُّعَاء والحمد والتسبيح والإستغفار والإستعاذة والتوسّل والنداء والإستعانة والرجاء والإبتهال: ٢٠
- أقسام الدُّعَاءْ: ٢٣
- شروط الدُّعَاءْ: ٢٤

١- لماذا ندعو ولا يُستجاب لنا؟؟ ٢٤

٢- الشروط العامة لإستجابة الدُّعَاءْ: ٢٥

٣- عدم الإعتداء في الدُّعَاءْ: ٢٦

- مُستحبَّات الدُّعَاءْ: ٢٧

١- إخفاء الدُّعَاءْ: ٢٧

٢- آداب الدُّعَاءْ: ٢٧

٣- تحرِّي الأوقات والأيام (والمواسم) المستحبة للدعاء: ٢٩

٤- الدُّعَاءْ بظهر الغيب: ٣٢

٥- الدُّعَاءْ بإسم الله الأعظم (وأسماء الله الحسنى): ٣٣

٦- أدعية النبي محمد ﷺ: ٣٣

٧- دعوة ذي النون (سيدنا يونس عليه السلام): ٣٣
- أصحاب الدعوة المستجابة (بإذن الله تعالى): ٣٤
- الصلاة دعاء: ٣٩
- الدُّعَاءْ القرآني في السجود: ٤١
- فاتحة الكتاب دعاء: ٤١
- الإستعاذة (الإستعانة) بالله من الدعاء: ٤٢
- سَلِ اللهَ كلَّ حاجاتك: ٤٢
- كيف ومتى تدعوا لنا (للمؤمنين وللمسلمين) الملائكة عليهم الصلاة والسلام: ٤٣
- هَلْ الدُّعَاءُ يردُّ القدَر؟: ٤٦
- أخطاءٌ يقع فيها البعضُ عند الدُّعَاء: ٤٧
- يجب الإيمان بأن الله على كل شيء قدير، والحذر من الأدعية التي لا تليق بقدرته ورحمته -جلّ وعلا-: ٥٠

الجزء الثاني: الأدعية (في) ومن القرآن الكريم:

أولًا: أدعية الأنبياء والرسل (في) ومن القرآن الكريم (حسب ترتيب ظهور الأنبياء والرسل) ٥٥
١- دعاء سيدنا آدم (وزوجته حواء عليهما السلام): ٥٥
- الدعاء: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣]. ٥٥
٢- أدعية سيدنا نوح عليه السلام (عشرة أدعية): ٥٧
- الدعاء الأول: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود:٤١]. ٥٧
- الدعاء الثاني: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود:٤٥]. ٥٨
- الدعاء الثالث: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود:٤٧]. ٥٩
- الدعاء الرابع: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون:٢٦]. ٦١
- الدعاء الخامس: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [المؤمنون:٢٨]. ٦١
- الدعاء السادس: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٩] ٦٣

- الدعاء السابع: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء:١١٧-١١٨] ٦٤
- الدعاء الثامن: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ [القمر:١٠] ٦٥
- الدعاء التاسع: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح:٢٦-٢٧] ٦٦
- الدعاء العاشر: ﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح:٢٨] ٦٧

٣- دعاء سيدنا هود عليه السلام: ٦٩

- الدعاء: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود:٥٦] ٦٩

٤- أدعية سيدنا إبراهيم عليه السلام (وهي أربعة عشر دعاء): ٧٢

- الدعاء الأول: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة:١٢٦] ٧٢
- الدعاء الثاني: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧] ٧٤
- الدعاء الثالث: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٢٨] ٧٦
- الدعاء الرابع: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة:١٢٩] ٧٨
- الدعاء الخامس: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم:٣٥-٣٦] ٨٠
- الدعاء السادس: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم:٣٧] ٨٢
- الدعاء السابع: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم:٣٨] ٨٤
- الدعاء الثامن: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾

[إبراهيم:٣٩] ٨٥
- الدعاء التاسع: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم:٤٠] .. ٨٧
- الدعاء العاشر: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١]. ٨٨
- الدعاء الحادي عشر: ﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾ [الشعراء:٨٣-٨٩] ٨٩
- الدعاء الثاني عشر: ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات:١٠٠] ٩٢
- الدعاء الثالث عشر: ﴿قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [الممتحنة:٤]. ٩٥
- الدعاء الرابع عشر: ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الممتحنة:٥] ٩٧

٥- أدعية سيدنا لوط عليه السلام (وهما دعاءان): ٩٩

الدعاء الأول: ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [الشعراء:١٦٩]. ٩٩

الدعاء الثاني: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [العنكبوت:٣٠] ١٠٠

٦- أدعية سيدنا شعيب عليه السلام (وهما دعاءان): ١٠٢

- الدعاء الأول: ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف:٨٩] ١٠٢
- الدعاء الثاني: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود:٨٨] ١٠٤

٧- أدعية سيدنا يعقوب عليه السلام (وهما دعاءان): ١٠٧

- الدعاء الأول: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨] ١٠٧
- الدعاء الثاني: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف:٨٦] ١٠٨

٨- أدعية سيدنا يوسف عليه السلام (وهي ثلاثة أدعية): ١١١
- الدعاء الأول: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[يوسف:٢٣] ١١١
- الدعاء الثاني: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف:٣٣]..... ١١٣
- الدعاء الثالث: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف:١٠١]. ١١٥
٩- أدعية سيدنا أيوب عليه السلام (وهما دعاءان): ١١٧
- الدعاء الأول: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٣] ... ١١٧
- الدعاء الثاني: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص:٤١]... ١١٩
١٠- دعاء سيدنا يونس عليه السلام: ١٢١
- الدعاء: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٧]. ١٢١
١١- أدعية سيدنا موسى عليه السلام (وهي خمسة عشرة دعوة): ١٢٥
- الدعاء الأول: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة:٦٧] ١٢٥
- الدعاء الثاني: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣]..... ١٢٦
- الدعاء الثالث: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف:١٥١]..... ١٢٩
- الدعاء الرابع: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَّ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:١٥٥-١٥٦] ١٣٠
- الدعاء الخامس: ﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[يونس:٨٥-٨٦]. (دعاء بني إسرائيل مع موسى عليه السلام). ١٣٣

- الدعاء السادس: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس:٨٨] ١٣٥
- الدعاء السابع: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه:٢٥-٣٥] ١٣٧
- الدعاء الثامن: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص:١٦] ١٣٩
- الدعاء التاسع: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص:١٧] ١٤١
- الدعاء العاشر: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص:٢١] ١٤٢
- الدعاء الحادي عشر: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص:٢٢] ١٤٣
- الدعاء الثاني عشر: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص:٢٤] ١٤٤
- الدعاء الثالث عشر: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر:٢٧] ١٤٧
- الدعاء الرابع عشر: ﴿وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان:٢٠] ١٤٨
- الدعاء الخامس عشر: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ [الدخان:٢٢] ١٥٠

١٢- دعاء سيدنا داود عليه السلام (مع المؤمنين من بني إسرائيل الذين كانوا مع طالوت): .. ١٥٢

- الدعاء: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٥٠] ١٥٢

١٣- أدعية سيدنا سليمان عليه السلام (وهما دعاءان): ١٥٥

- الدعاء الأول: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل:١٩] ١٥٥
- الدعاء الثاني: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص:٣٥] .. ١٥٨

١٤- أدعية سيدنا زكريا عليه السلام (ثلاثة أدعية): ١٦١

- الدعاء الأول: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨] ١٦١

- الدعاء الثاني: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم:٤-٦]..... ١٦٣
- الدعاء الثالث: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩] ١٦٥

١٥- دعاء سيدنا عيسى عليه السلام: ١٦٧

- الدعاء: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة:١١٤] ١٦٧

١٦- أدعية سيدنا محمد ﷺ (وهي سبعة عشر دعاء): ١٧٠

- الدعاء الأول: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١]. ١٧٠
- الدعاء الثاني: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧]، (وهذه الآيات ذِكْرٌ وتسبيح ودعاء). ١٧٢
- الدعاء الثالث: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣] ١٧٥
- الدعاء الرابع: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٢٠٠]..... ١٧٧
- الدعاء الخامس: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٩] ١٧٩
- الدعاء السادس: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل:٩٨-١٠٠]..... ١٨٠
- الدعاء السابع: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء:٢٤]..... ١٨٢
- الدعاء الثامن: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء:٨٠]..... ١٨٣

- الدعاء التاسع: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ [الإسراء:١١١] ١٨٥
- الدعاء العاشر: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا﴾ [الكهف:٢٣-٢٤] ١٨٦
- الدعاء الحادي عشر: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه:١١٤] ١٨٨
- الدعاء الثاني عشر: ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:١١٢] . ١٨٩
- الدعاء الثالث عشر: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المؤمنون:٩٣-٩٤] ١٩١
- الدعاء الرابع عشر: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ﴾ [المؤمنون:٩٧-٩٨] ١٩٢
الدعاء الخامس عشر: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون:١١٨] ١٩٣
- الدعاء السادس عشر: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [غافر:٥٦] ١٩٤
- الدعاء السابع عشر: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [فصلت:٣٦] ١٩٦
- **ثانياً: أدعية الملائكة وبعض الصالحين (بعينهم) كما وردت في القرآن الكريم:** ١٩٨
١- دعاء المستضعفين في الأرض: ١٩٨
- الدعاء: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرٗا﴾ [النساء:٧٥].. ١٩٨
٢- أدعية امرأة عمران (أم السيدة مريم عليها السلام) (وهما دعاءان): ٢٠١
- الدعاء الأول: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [آل عمران:٣٥] ٢٠١
- الدعاء الثاني: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[آل عمران:٣٦] ٢٠٢
٣- دعاء الحواريين (أنصار سيدنا عيسى عليه السلام): ٢٠٥
- الدعاء: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾[آل عمران:٥٣] ٢٠٥

٤- دعاء الرِّبِّيِّين (أتباع الأنبياء في الجهاد، وأرباب العلم والفقهاء): ٢٠٧
- الدعاء: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٧]..... ٢٠٧
٥- دعاء أصحاب الأعراف: ٢١٠
- الدعاء: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف:٤٧] .. ٢١٠
٦- دعاء سَحَرَةِ فرعون (حين آمنوا بالله تعالى): ٢١٢
- الدعاء: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٢٦]..... ٢١٢
٧- دعاء الفتية أصحاب الكهف: ٢١٤
- الدعاء: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠]..... ٢١٤
٨- دعاء الرجل المؤمن الذي حاور الغنيَّ الكافر (في سورة الكهف): ٢١٧
- الدعاء: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف:٣٩]..... ٢١٧
٩- دعاء وإستعاذة مريم عليها السلام: ٢١٩
- الدعاء: ﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم:١٧-١٨] ٢١٩
١٠- دعاء آسية إمرأة فرعون (رضي الله عنها): ٢٢١
- الدعاء: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم:١١] ٢٢١
١١- دعاء الملائكة عليهم السلام: ٢٢٤
- الدعاء: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [غافر:٧-٩] ٢٢٤
• ثالثًا: أدعية عامة من القرآن الكريم: ٢٢٧
١- دعاء المؤمن إذا بلغ أشُدَّه (أربعين سنة): ٢٢٧

- الدعاء: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف:١٥].... ٢٢٧

٢- دعاء التابعين للصحابة رضوان الله عليهم: ٢٣٠

- الدعاء: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠] ٢٣٠

٣- أدعية المؤمنين على العموم (وهي أربعة عشر دعاء): ٢٣٢

- الدعاء الأول: فاتحة الكتاب: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧]..... ٢٣٢

- الدعاء الثاني: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥] ٢٣٦

- الدعاء الثالث: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٦] ٢٣٨

- الدعاء الرابع: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:٨-٩]..... ٢٤١

- الدعاء الخامس: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٦] ٢٤٣

- الدعاء السادس: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [آل عمران:١٩١-١٩٢]..... ٢٤٥

- الدعاء السابع: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣] ٢٤٧

- الدعاء الثامن: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:١٩٤] ٢٤٩

- الدعاء التاسع: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون:١٠٩] ٢٥١
- الدعاء العاشر: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان:٦٥-٦٦] ٢٥٢
- الدعاء الحادي عشر: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤] ٢٥٤
- الدعاء الثاني عشر: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم:٨] ٢٥٥
- الدعاء الثالث عشر: سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق:١-٥] ٢٥٧
- الدعاء الرابع عشر: سورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس:١-٦] ٢٥٩
- **رابعاً: الأدعية المقتبسة من القرآن الكريم:** ٢٦٢
- الدعاء الأول: (اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، مقتبس من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:٢١٣] ٢٦٢
- الدعاء الثاني: (اللَّهُمَّ، آتِنِي الحِكْمَةَ الَّتِي مَنْ أُوتِيهَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:٢٦٩]. ٢٦٣
- الدعاء الثالث: (لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)، مُقْتَبَسٌ من قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:٥١] ٢٦٣
- الدعاء الرابع: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم:٢٧] ٢٦٣

- الدعاء الخامس: (حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر:٣٨]..... ٢٦٤
- الدعاء السادس: (اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان:١٢]..... ٢٦٤
- الدعاء السابع: (اللَّهُمَ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ [الحجرات:٧]. . ٢٦٥
- الدعاء الثامن: (اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نفسي، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ)، مقتبس من قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن:١٦]..... ٢٦٦

فهرس المجلد الأول ٢٦٧

*****

المجلد الثاني:

الجزء الثالث: أدعيةِ النَّبي محمد ﷺ:

إهداء..... ٢٩٣

مقدمة:..... ٢٩٥

الفرق بين معاني «رواه» و«أخرجه فلان» و«خرّجه» و«ذكره» و«متفق عليه» عند المحدثين: .. ٢٩٧

أولاً: من الأدعية الواردة في المناسبات والحالات الخاصة:..... ٣٠٣

١- من الأدعية في الصلوات والعبادات والشعائر:..... ٣٠٣

١-١: دعاء عند الوضوء (والغسل):..... ٣٠٣

١-٢: الدعاء من الجلوس في المسجد لإنتظار الصلاة:..... ٣٠٣

١-٣: الدعاء عند وبعد الأذان (والإقامة):..... ٣٠٥

١-٤: الأدعية الواردة في الصلاة: (في الاستفتاح، والركوع، والسجود، وبين السجدتين، وقبل السلام):..... ٣٠٦

١-٤-١: دعاء الاستفتاح (بعد تكبيرة الدخول في الصلاة):..... ٣٠٦

١-٤-٢: دعاء أثناء الركوع:..... ٣٠٧

١-٤-٣: دعاء الرفع من الركوع:..... ٣٠٧

١-٤-٤: دعاء السجود:..... ٣٠٨

١-٤-٥: الدعاء بين السجدتين: ٣٠٨
١-٤-٦: الدعاء في الصلاة (قبل التسليم): ٣٠٩
١-٤-٧: الدعاء عند الوسوسة في الصلاة وقراءة القرآن: ٣١٠
١-٥: الدعاء بعد الصلاة: ٣١٠
١-٦: دعاء القنوت في صلاة الوتر: ٣١١
١-٦-١: في صلاة الوتر (ليلاً): ٣١١
١-٦-٢: في صلاة الفجر: ٣١٢
١-٧: دعاء سجود التلاوة: ٣١٣
١-٨: دعاء سجود الشكر: ٣١٤
١-٩: الدعاء عند صلاة قيام الليل: ٣١٤
١-١٠: دعاء صلاة التهَجُّد: ٣١٥
١-١١: دعاء صلاة الإستخارة: ٣١٦
١-١٢: دعاء في صلاة الحاجة: ٣١٧
١-١٣: دعاء ليلة النصف من شعبان: ٣١٨
١-١٤: أدعية خاصة بشهر رمضان المبارك: ٣١٩
١-١٤-١: دعاء رؤية هلال رمضان: ٣١٩
١-١٤-٢: دعاء الإفطار: ٣١٩
١-١٤-٣: من أدعية الإفطار عند الغير: ٣١٩
١-١٤-٤: دعاء عند السحور: ٣١٩
١-١٤-٥: دعاء مأثور لليلة القدر: ٣٢٠
١-١٥: دعاء يوم العيد: ٣٢١
١-١٦: أدعية (وأذكار) في الحج والعمرة: ٣٢٢
١-١٦-١: الدعاء والذكر عند الاحرام: ٣٢٣
١-١٦-٢: دعاء التلبية في الحج والعمرة: ٣٢٣
١-١٦-٣: الدعاء عند دخول مكة: ٣٢٣
١-١٦-٤: الدعاء عند الدخول (والخروج) إلى المسجد الحرام، وعند رؤية الكعبة المشرفة: ٣٢٤
١-١٦-٥: الدعاء عند استلام الحجر الأسود (قبل الطواف): ٣٢٥
١-١٦-٦: الدعاء في الطواف (حول الكعبة المشرفة): ٣٢٥
١-١٦-٧: الدُّعاءُ بينَ الرُّكن اليماني والحجر الأسود (في الكعبة المشرفة) عند الطواف: ٣٢٥

٨-١٦-١: من الأدعية بعد ركعتي الطواف: ٣٢٥
٩-١٦-١: من أدعية مقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام: ٣٢٦
١٠-١٦-١: الدعاء عند صعود الصَّفَا والمروة: ٣٢٧
١١-١٦-١: من الأدعية على الصفا (والمروة): ٣٢٨
١٢-١٦-١: الدعاء في السعي بين الصفا والمروة (وخصوصاً بين العلامتين الخضراوين): ٣٢٩
١٣-١٦-١: الدعاء يوم عرفة (في الحجّ): ٣٣٠
١٤-١٦-١: الدعاء عند الذبح والنحر (في الحجّ) أو للأضحية: ٣٣٠
١٥-١٦-١: الدعاء عند رمي الجمرات (في الحجّ) عِنْدَ كُلِّ حَصَاة: ٣٣٠
١٦-١٦-١: دعاء الرجوع من الحج أو العمرة: ٣٣٠
١٧-١٦-١: دعاء للحاج إذا قدم (أو ذهب إلى) الحجّ: ٣٣٠
١٧-١: الدعاء عند زيارة (قبر) الرسول ﷺ بالمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة: .. ٣٣١
١-١٧-١: الدعاء عند دخول المسجد: ٣٣١
٢-١٧-١: السلام على رسول الله ﷺ: ٣٣١
١٨-١: الدعاء عند زيارة مقبرة البقيع بجانب المسجد النبوي الشريف: ٣٣٢
٢- من الأدعية المخصوصة خلال الحياة اليومية: ٣٣٤
١٩-٢: دعاء عند الدخول إلى المنزل: ٣٣٤
٢٠-٢: دعاء الدخول إلى أي بيت (أوّل مرّة) -أو مكان إقامة-: ٣٣٤
٢١-٢: دعاء عند الخروج من المنزل: ٣٣٥
٢٢-٢: دعاء الذهاب إلى المسجد: ٣٣٦
٢٣-٢: دعاء عند الدخول إلى المسجد والخروج منه: ٣٣٦
٢٤-٢: دعاء عند حلول الليل: ٣٣٦
٢٥-٢: الدعاء عند النوم: ٣٣٧
٢٦-٢: أدعية عند الإستيقاظ من النوم: ٣٣٩
٢٧-٢: الدُعَاءُ لِمَنْ رَأَى رُؤيا أو حُلُماً: ٣٤٢
٢٨-٢: الدعاء قبل وبعد تناول الطعام (والشراب): ٣٤٣
٢٩-٢: الدعاء عند شرب ماء زمزم: ٣٤٣
٣٠-٢: الدعاء عند دخول الخلاء، وعند الخروج منه: ٣٤٤
٣١-٢: أدعية في قضاء الدين: ٣٤٥
١-٣١-٢: أدعية لتيسير قضاء الدين: ٣٤٥

٢-٣١-٢: الدعاء لمن أقرض (عند قضاء الدين): ٣٤٦
٢-٣٢: دعاء للتوفيق في العمل: ٣٤٦
٢-٣٣: دعاء قبل البدء في أي عمل: ٣٤٦
٢-٣٤: الدعاء عند الزواج: ٣٤٧
٢-٣٥: الدعاء عند إتيان الزوجة: ٣٤٧
٢-٣٦: دعاء العبد لمَنْ أساء إليهم: ٣٤٧
٢-٣٧: دعاء من إستصعب عليه أمر: ٣٤٨
٢-٣٨: الدعاء لمن أسدى معروفاً: ٣٤٨
٢-٣٩: أدعية للتفريج بالرزق: ٣٤٨
٢-٤٠: دعاء للشكر على اتمام النعمة ولمن أتاه أمرٌ يسرّه أو يكرهه: ٣٤٩
٢-٤١: دعاء التعوّذ من يَوْمِ السُّوءِ: ٣٥٠
٢-٤٢: دعاء التعوّذ من جَارِ السُّوءِ: ٣٥٠
٢-٤٣: الدعاء عند الْجُوعِ: ٣٥١
٢-٤٤: الدعاء للغير بالبركة: ٣٥١
٢-٤٥: دعاء كفارة المجلس (قبل القيام من الاجتماع): ٣٥١
٢-٤٦: دعاء السفر (والركوب): ٣٥٢
٢-٤٦-١: دعاء المسافر أو الراكب: ٣٥٢
٢-٤٦-٢: دعوة المسافر للمقيم: ٣٥٣
٢-٤٦-٣: دعوة المقيم للمسافر: ٣٥٣
٢-٤٦-٤: دعاء المسافر عند دخول البلد (أو المدينة): ٣٥٤
٢-٤٦-٥: دعاء المسافر إِذَا نزل مَنْزِلًا: ٣٥٤
٢-٤٦-٦: دعوة الرجوع من السفر: ٣٥٤
٢-٤٧: الدعاء عند دخول السوق: ٣٥٥
٢-٤٨: أدعية للوالدين: ٣٥٥
٢-٤٨-١: دعاء للوالدين في حال حياتهما: ٣٥٥
٢-٤٨-٢: دعاء للوالدين بعد وفاتهما: ٣٥٦
٢-٤٩: دعاء للأولاد: ٣٥٦
٢-٥٠: الدعاء عند النسيان: ٣٥٧
٢-٥١: دعاء من سرق منه شيء أو أضاعه: ٣٥٧

٢-٥٢: دعاء عند لبس ثوب (أو ما شابه): ٣٥٨
١-٥٢-٢: دعاء عند لبس (أي ثوب أو بنطال أو معطف أو نحو ذلك): ٣٥٨
٢-٥٢-٢: دعاء عند لبس ثوب (جديد): ٣٥٨
٣-٥٢-٢: الدعاء لغيره إذا رأى عليه ثوباً جديداً: ٣٥٩
٢-٥٣: دعاء عند التعجّب أو الأمر السار: ٣٥٩
١-٥٣-٢: دعاء عند التعجّب من حال: ٣٥٩
٢-٥٣-٢: دعاء إذا أعجبَهُ شيء يَسُرُّه: ٣٥٩
٣-٥٣-٢: دعاء إذا أعجبه شيء (لا سيما فيما يكره): ٣٦٠
٢-٥٤: الدعاء إِذَا زُكِّيَ المرء، أو مُدِحْ: ٣٦٠
١-٥٤-٢: دعاء المُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ: ٣٦٠
٢-٥٤-٢: دعاء المُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ شخصاً آخر: ٣٦٠
٢-٥٥: الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه المرء، أو غُلب على أمره: ٣٦٠
١-٥٥-٢: الدعاء لدفع الشر وتحصيل الخير ٣٦١
٢-٥٦: الدعاء عند الإستغفار والتوبة من الذنب: ٣٦١
٢-٥٧: الدعاء لمن رأى مُبْتَلَى: ٣٦٢
٢-٥٨: دُعَاءُ الْعُطَاسِ (إذا عطس الإنسان حمد الله): ٣٦٣
٢-٥٩: الدُعَاءُ عند رؤية باكورة الثمر (أو المنتج): ٣٦٣
٢-٦٠: الدُعَاءُ عند سَمَاعْ نِبَاح الكَلْب بالليل أو النهار: ٣٦٣
٣- من أدعية المناسبات الإجتماعية: **٣٦٥**
٣-٦١: الدُعَاءُ بظهر الغيب (للغير)، أي: لمن لم يكن موجودًا وقت الدعاء: ٣٦٥
٣-٦٢: الدُعَاءُ لِلْمُضِيفِ: ٣٦٥
٣-٦٣: دعاء التهنئة عند الزواج: ٣٦٦
٣-٦٤: الدُعَاءُ عند تسلم الهديّة: ٣٦٦
٣-٦٥: دعاء لمن رُزِقَ بمَوْلُود: ٣٦٧
٣-٦٦: الدُعَاءُ للمريض عند زيارته: ٣٦٧
٣-٦٧: أدعية للميت: ٣٦٨
١-٦٧-٣: الدُعَاءُ للمؤمن عند سكرات الموت: ٣٦٩
٢-٦٧-٣: الدعاء بعد قبض روح الميت: ٣٦٩
٣-٦٨: الدُعَاءُ عند زيارة القُبُور: ٣٦٩

١-٦٨-٣: الدُعَاءُ لمن زارَ القُبُور أو مرّ بها: ٣٧٠
٢-٦٨-٣: الدُعَاءُ عند رؤية الجنازة: ٣٧١
٣-٦٨-٣: الدُعَاءُ للميت بعد دفنه والقعود عند قبره (للدُّعاء له والاستغفار والقراءة): ٣٧١
٤-٦٨-٣: الدُعَاءُ عند التعزية بالميّت: ٣٧٢
٤- من الأدعية في الحالات النفسية والبدنية (أدعية المضطرين - عند الشدائد-): ٣٧٣
٦٩-٤: من أدعية التحصين: ٣٧٥
(الفرق بين الرقية والتحصين): ٣٧٤
٧٠-٤: من أدعية الرُقْيَة: ٣٧٦
٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَعْ والخَوْف: ٣٧٩
١-٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَعْ والخَوْف في العموم: ٣٧٩
٢-٧١-٤: أدعية للتخلّص من الفَزَعْ والخَوْف عند (أثناء) النوم: ٣٨٠
٧٢-٤: أدعية عامة للصبر على المصائب والنجاة من الكروب: ٣٨١
٧٣-٤: الدعاء بتفريج الهمّ وتيسير الأمر: ٣٨٣
٧٤-٤: دعاء تفريج الكرب: ٣٨٤
الفرق بين الحزن والهمّ والغمّ والكرب: ٣٨٥
٧٥-٤: الدُعَاءُ عند الغَضَبْ: ٣٨٦
٧٦-٤: الدُعَاءُ عند وسوسة الصدر لدفع الرياء والشرك: ٣٨٧
٧٧-٤: الدُعَاءُ للنفس بحسن الخلق والسداد: ٣٨٨
٧٨-٤: دُعَاءُ من خَشِيَ أن يُصِيب شيئاً بعينه: ٣٨٩
٧٩-٤: الدُعَاءُ عند التطيّر (رؤية ما يكره): ٣٨٩
الفرق بين التطيّر والفأل والطِيَرَة: ٣٨٩
٨٠-٤: الدُعَاءُ عند لقاء ذي سلطان [قوّة] (أو عدّو): ٣٩٠
١-٨٠-٤: دعاء مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ (المدير/ الرئيس): ٣٩٠
٢-٨٠-٤: الدعاء عند لقاء العدوّ (أو من خَافَ قوماً): ٣٩١
٥- من الأدعية عند ظهور العوامل الطبيعية: ٣٩٥
٨١-٥: دعاء عند ظهور الهلال أول كل شهر: ٣٩٥
٨٢-٥: الدعاء عند عصف الريح: ٣٩٥
٨٣-٥: من أدعية الإستسقاء (طلب المطر): ٣٩٦
٨٤-٥: الدُعَاءُ عند هطول المطر: ٣٩٨

٨٥-٥: الدُعَاءُ عند سماع الرعد: ٣٩٨
٨٦-٥: دعاء الكسوف والخسوف: ٣٩٩
ثانياً: الأحاديث والأدعية الواردة في الأحوال العامة: ٤٠١
٨٧: أفضل الدعاء، وأفضل الذكر: ٤٠١
٨٨: أدعية كان يكثر منها النبيُّ ﷺ: ٤٠١
٨٩: دعاء سيد الإستغفار: ٤٠٢
٩٠: الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام: ٤٠٢
٩١: أدعية جامعة في طلب العديد من المسائل والحاجات: ٤٠٢
٩٢: أدعية جامعة لطلب كل خير، والاستعاذة من كل شر: ٤١٢
٥-الجزء الرابع: بعض الأدعية المشهورة التي وردت عن السَّلَف الصالح رضي الله عنهم: .. ٤١٧
أولاً: من الأدعية المنسوبة إلى الخلفاء الراشدين: ٤١٩
١- من أدعية سيدنا أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه: ٤١٩
٢- من أدعية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ٤١٩
٣- من أدعية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه: ٤١٩
٤- من أدعية سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٤٢٠
ثانياً: ممَّا يُنْسَبُ إلى الأئمة من آل رسول الله ﷺ: ٤٢٠
١- من أدعية سيدنا الحسن رضي الله عنه: ٤٢٠
٢- من أدعية سيدنا الحسين رضي الله عنه: ٤٢٠
٣- من أدعية علي زين العابدين (ابن الحسين) رضي الله عنه: ٤٢١
٤- من أدعية سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه: ٤٢٢
ثالثاً: ممَّا يُنْسَبُ إلى الأئمة فقهاء المذاهب الأربعة: ٤٢٣
١- من أدعية الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيّ رضي الله عنه: ٤٢٣
٢- من أدعية الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه: ٤٢٣
٣- من أدعية الإمام الشافعي رضي الله عنه: ٤٢٣
٤- من أدعية الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ٤٢٤
رابعاً: بعض من أدعية الصحابة والتابعين والأولياء الصالحين: ٤٢٤
٦-الخاتمة ٤٢٧
فهرس المجلد الأول: ..... أ
فهرس المجلد الثاني: ..... ل